

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص: تمويل وتنمية

تحت عنوان:

الصناعات التقليدية والحرف كآلية لدعم القطاع السياحي  
في الجزائر  
- دراسة حالة ولاية قالمة -

إشراف الأستاذة:

\_\_\_\_\_ س

إعداد الطالبتان:

\_\_\_\_\_ مريم عويسي

\_\_\_\_\_ بثينة بدور

السنة الجامعية: 2015 / 2016

# شكر و عرفان

قال الله تعالى: "وإن شكرتكم لأزيدنكم"

أشكر الله وأحمده حمدا كثيرا فله الحمد و الرضا حتى يرضى، وله الحمد إذا رضى،

وله الحمد بعد الرضا.

نتوجه بالشكر إلى كل من أنار لنا الدرب إلى من مددنا أيدينا للتعرف من بحر معرفته فلم ييخل علينا

إلى الذي شد عزمنا، وأخذ بأيدينا إلى الارتفاع سلم البحث العلمي الأستاذة المشرفة " بزازي سامية"

إلى من قاسمونا هموم هذا العمل ومدنونا من جهودهم ولم ييخلوا علينا بوقتهم

إلى كل من احتجنا إليهم فأمدونا بلا حدود ووعدونا وأوفوا بالوعد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ  
وَسْتَردُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ  
تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية: 105



## فهرس المحتويات.

	الشكر.....
	الإهداء.....
	الملخص.....
	فهرس المحتويات.....
	فهرس الجداول.....
	فهرس الأشكال.....
	فهرس الملاحق.....
	المقدمة.....
	الفصل الأول: الإطار النظري للصناعة التقليدية والحرف.
	تمهيد.....
	المبحث الأول: ماهية الصناعات التقليدية والحرف.....
	المطلب الأول: تعريف الصناعة التقليدية والحرف.....
	الفرع الأول: تعاريف المنظمات الدولية للصناعة التقليدية والحرف.....
	أولاً - تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO).....
	ثانياً - تعريف منظمة اليونسكو.....
	ثالثاً - تعريف مجلس العالمي للصناعة التقليدية والحرف.....
	رابعاً - تعريف المنظمة الدولية للعمل (OTT).....
	الفرع الثاني: تعاريف أخرى للصناعة التقليدية والحرف.....
	المطلب الثاني: خصائص الصناعات التقليدية والحرف.....
	المطلب الثالث: أهمية الصناعات التقليدية والحرف.....
	الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية للصناعات التقليدية والحرف.....
	أولاً- مساهمتها في توفير مناصب شغل.....
	ثانياً - مساهمتها في تعبئة المدخرات.....
	ثالثاً- مساهمتها في زيادة التنافسية.....
	رابعاً- مساهمتها في تحقيق التكامل الصناعي.....
	خامساً- مساهمتها في زيادة الصادرات.....
	الفرع الثاني: الأهمية الاجتماعية للصناعة التقليدية والحرف.....

	الفرع الثالث: الأهمية الثقافية للصناعات التقليدية والحرف.....
	الفرع الرابع: الأهمية السياحية للصناعة التقليدية والحرف.....
	المبحث الثاني: أنواع الصناعة التقليدية والحرف ومصادر تمويلها.....
	المطلب الأول: أنواع الصناعات التقليدية والحرف.....
	الفرع الأول: الحرف.....
	أولا-حرف خدمية.....
	ثانيا-حرف إنتاجية.....
	الفرع الثاني: الصناعات البيئية.....
	أولا - الصناعات المتزلية.....
	ثانيا - الصناعات الريفية.....
	المطلب الثاني: مصادر تمويل الوضعي لصناعات التقليدية والحرف.....
	الفرع الأول: مصادر التمويل الداخلية.....
	الفرع الأول: الأموال الخاصة.....
	أولا- الأرباح المحتجزة.....
	ثانيا- الأسهم.....
	ثالثا- الاهتلاك.....
	رابعا- المؤونات.....
	خامسا- الاحتياطات.....
	الفرع الثاني: مصادر التمويل الخارجية.....
	أولا- رأس المال الأولي.....
	ثانيا- الاقتراض من الأصدقاء والأقارب.....
	ثالثا- البنوك التجارية في إطارها التقليدي.....
	رابعا- الشركات الكبيرة.....
	خامسا- مؤسسات الإقراض المتخصصة.....
	سادسا- الائتمان التجاري.....
	المطلب الثالث: مصادر التمويل الإسلامية للصناعات التقليدية والحرف.....

	الفرع الأول: المشاركة.....
	الفرع الثاني: المضاربة.....
	الفرع الثالث: المراجعة.....
	الفرع الرابع: الإجارة.....
	الفرع الخامس: السلم.....
	المبحث الثالث: دور الصناعات التقليدية والحرف في الاقتصاد.....
	المطلب الأول: دور الصناعة التقليدية والحرف في زيادة الاستثمار والصادرات.....
	الفرع الأول: دور الصناعات التقليدية والحرف في زيادة الاستثمار.....
	الفرع الثاني: دور الصناعة التقليدية والحرف في زيادة نسبة الصادرات.....
	المطلب الثاني: دورها في زيادة العمالة.....
	المطلب الثالث: دورها في زيادة النتائج المحلي.....
	خلاصة الفصل الأول.....
	الفصل الثاني: الإطار النظري للسياحة.
	تمهيد.....
	المبحث الأول: مدخل للسياحة.....
	المطلب الأول: نشأة السياحة.....
	الفرع الأول: العصور القديمة.....
	الفرع الثاني: مرحلة العصور الوسطى.....
	الفرع الثالث: مرحلة العصر الحديث.....
	الفرع الرابع: المرحلة المعاصرة.....
	المطلب الثاني: مفهوم السياحة وخصائصها.....
	الفرع الأول: مفهوم السياحة.....
	الفرع الثاني: خصائص السياحة.....
	المطلب الثالث: أهمية السياحة وأهدافها.....
	الفرع الأول: أهمية السياحة.....
	أولا - الأهمية الاقتصادية.....
	ثانيا - الأهمية الاجتماعية.....
	ثالثا - الأهمية السياسية.....

	رابعاً - الأهمية الثقافية.....
	خامساً - الأهمية البيئية.....
	الفرع الثاني: أهداف السياحة.....
	أولاً - أهداف ثقافية وتاريخية.....
	ثانياً - الأهداف الدينية.....
	ثالثاً - الأهداف العرقية.....
	رابعاً - الأهداف الصحية.....
	خامساً - الأهداف الاقتصادية.....
	سادساً - أهداف أخرى.....
	المطلب الرابع: أنواع السياحة.....
	الفرع الأول: السياحة حسب الهدف.....
	أولاً - السياحة الدينية.....
	ثانياً - السياحة العلاجية.....
	ثالثاً - سياحة المؤتمرات.....
	رابعاً - السياحة البيئية.....
	خامساً - السياحة الرياضية.....
	سادساً - السياحة الترفيهية.....
	سابعاً - السياحة التاريخية.....
	ثامناً - السياحة الثقافية.....
	تاسعاً - سياحة التعليم والتدريب.....
	الفرع الثاني: السياحة حسب أماكن النوم.....
	أولاً - سياحة الفنادق.....
	ثانياً - سياحة الموتيلات.....
	ثالثاً - سياحة القرى السياحية.....
	رابعاً - سياحة البنسيونات.....
	خامساً - سياحة المخيمات.....
	الفرع الثالث: السياحة حسب المنطقة الجغرافية.....
	أولاً - السياحة الداخلية.....
	ثانياً - السياحة الخارجية.....



	ثالثا - السياحة الإقليمية.....
	الفرع الرابع: أنواع أخرى للسياحة.....
	أولا - سياحة السيارات والدراجات.....
	ثانيا - سياحة المعارض والمهرجانات.....
	ثالثا - سياحة المغامرة.....
	رابعا - سياحة التجوال.....
	خامسا - سياحة السوق.....
	المبحث الثاني: طبيعة النشاط السياحي.....
	المطلب الأول: أسس السياحة.....
	الفرع الأول: التسويق السياحي.....
	أولا - مفهوم التسويق السياحي.....
	ثانيا - أهداف التسويق السياحي.....
	الفرع الثاني: العرض السياحي.....
	أولا - مفهوم العرض السياحي.....
	ثانيا - مرتكزات العرض السياحي.....
	الفرع الثالث: الطلب السياحي.....
	أولا - مفهوم الطلب السياحي.....
	ثانيا - العوامل المحددة للطلب السياحي.....
	الفرع الرابع: الاستثمار السياحي.....
	أولا - مفهوم الاستثمار السياحي.....
	ثانيا - أهداف الاستثمار السياحي.....
	الفرع الخامس: الإنفاق والإيراد السياحي.....
	أولا - الإنفاق السياحي.....
	ثانيا - الإيرادات السياحية.....
	المطلب الثاني: مقومات السياحة.....
	الفرع الأول: المقومات الطبيعية للسياحة.....
	أولا - المناخ.....

	ثانيا - عيون المياه المعدنية.....
	الفرع الثاني: المقومات الخدمية للسياحة.....
	الفرع الثالث: مقومات من صنع الإنسان.....
	أولا - مقومات تاريخية.....
	ثانيا- مقومات ثقافية أو اجتماعية.....
	ثالثا - مقومات علاجية و إستشفائية.....
	رابعا - مقومات دينية.....
	خامسا - مقومات الأعمال.....
	الفرع الرابع: المقومات الحديثة للسياحة.....
	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في السياحة ومؤشراتها.....
	الفرع الأول: العوامل المؤثرة في السياحة.....
	أولا - العوامل الطبيعية.....
	ثانيا - العوامل الاجتماعية.....
	ثالثا - العوامل الاقتصادية.....
	الفرع الثاني: المؤشرات الأساسية للنمو السياحي.....
	أولا - إجمالي عدد السياح.....
	ثانيا - عدد الليالي السياحية.....
	ثالثا - جنسيات السائحين.....
	المطلب الرابع: عوائق السياحة وسبل مواجهتها.....
	الفرع الأول: عوائق السياحة.....
	الفرع الثاني: سبل مواجهة عوائق السياحة.....
	المبحث الثالث: مساهمة الصناعة التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي.....
	المطلب الأول: الأثر الاقتصادي للصناعة التقليدية والحرف على القطاع السياحي.....
	الفرع الأول: العوامل المتحركة في الإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية والحرف من ناحية المنتجات نفسها.....
	أولا - الانفرادية.....

	ثانيا - الإتقان اليدوي.....
	ثالثا - سهولة الحمل والتعبئة.....
	الفرع الثاني: العوامل المتحكمة في الإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية والحرف المتعلقة بالسائح.....
	أولا - دافع اقتناء الذكرى.....
	ثانيا - دافع الاقتناء الثقافي والمعرفي.....
	ثالثا - دافع الإهداء.....
	رابعا - دافع التفاخر.....
	الفرع الثالث: آليات زيادة الإنفاق السياحي وأثره الاقتصادي على الصناعات التقليدية والحرف.....
	أولا - المعرض والمهرجانات كآلية لدعم الصناعات التقليدية والحرف.....
	ثانيا - المتاحف وسيلة لدعم الصناعات التقليدية والحرف.....
	ثالثا - الأثر الاقتصادي للإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية والحرف.....
	المطلب الثاني: منتجات الصناعات التقليدية والحرف كأحد عناصر الجذب الثقافي ودورها في تنمية القطاع السياحي.....
	الفرع الأول: دور منتجات الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق أصالة التجربة السياحية.....
	الفرع الثاني: دور منتجات الصناعة التقليدية والحرف في تعميق أصالة الصورة السياحية.....
	المطلب الثالث: معوقات الصناعة التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي.....
	الفرع الأول: مشكلات خارجية تؤثر على الصناعات التقليدية والحرف تتعرض الصناعات التقليدية والحرف.....
	أولا - مشكلات الضرائب.....
	ثانيا - المعوقات التنظيمية والقانونية.....
	ثالثا - مشكلة نقص المعلومات والبيانات.....
	الفرع الثاني: مشكلات تتعلق بنشاط الصناعات التقليدية والحرف.....
	أولا - مشكلات تمويلية.....
	ثانيا - مشكلات المواقع والخدمات المساندة.....
	ثالثا - مشكلة العمالة.....

	رابعاً - مشكلات الإدارية والتنظيمية.....
	خامساً - مشكلات الخدمات ومستلزمات الإنتاج.....
	سادساً - مشكلات تسويقية.....
	الفرع الثالث: مشكلات تجارة المنتجات الحرفية التذكارية.....
	أولاً - انتشار العمولات المترتبة علي التجارة.....
	ثانياً - انخفاض حجم اشتراك التجار في المعارض.....
	ثالثاً - الغش التجاري والممارسات الغير أخلاقية في البيع.....
	أولاً - موسمية الطلب السياحي.....
	ثانياً - حساسية الطلب السياحي.....
	خلاصة الفصل الثاني.....
	الفصل الثالث: واقع الصناعات التقليدية والحرف والسياحة في الجزائر
	تمهيد.....
	المبحث الأول: واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر.....
	المطلب الأول: ماهية الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر.....
	الفرع الأول: أشكال ممارسة نشاط الصناعة التقليدية والحرف.....
	أولاً - الشكل الفردي.....
	ثانياً - في شكل مقالة حرفية.....
	ثالثاً - في شكل مقالة حرفية.....
	الفرع الثاني: أنواع الصناعات التقليدية في الجزائر.....
	أولاً - الصناعة تقليدية الفنية.....
	ثانياً - الصناعة التقليدية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة.....
	ثالثاً - الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.....
	الفرع الثالث: خصائص الصناعة التقليدية والحرف الجزائرية.....
	المطلب الثاني: تطور قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر.....
	الفرع الأول: المرحلة الأولى من 1962 إلى غاية 1991.....
	الفرع الثاني: المرحلة الثانية من سنة 1992 إلى غاية 2002.....
	أولاً - المرحلة الأولى [1992-2002].....

	ثانيا - المرحلة الثانية [2003 - 2009].....
	الفرع الثالث: المرحلة الثالثة من 2009 إلى حد الآن.....
	أولا - ترقية الشغل.....
	ثانيا - تطوير الإنتاج.....
	ثالثا - تلبية حاجات المجتمع.....
	رابعا - الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.....
	خامسا - تنمية المقاولاتية.....
	سادسا - ترقية التنافسية.....
	سابعا - تنمية التصدير.....
	ثامنا - الحفاظ على الصناعة التقليدية المهتدة بالزوال والاندثار.....
	المطلب الثالث: دور الصناعات التقليدية والحرف في الاقتصاد الوطني.....
	الفرع الأول: مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في الإنتاج والاستثمار.....
	الفرع الثاني: مساهمة الصناعة التقليدية في توفير مناصب التشغيل.....
	الفرع الثالث: مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في الصادرات.....
	المبحث الثاني: واقع السياحة في الجزائر.....
	المطلب الأول: مقومات السياحة الجزائرية وأنواعها.....
	الفرع الأول: المقومات السياحية في الجزائر.....
	أولا - المقومات الطبيعية.....
	ثانيا - المقومات التاريخية.....
	الفرع الثاني: أنواع السياحة في الجزائر.....
	أولا - السياحة الساحلية.....
	ثانيا - السياحة الصحراوية.....
	ثالثا - السياحة الجبلية.....
	رابعا - السياحة الأثرية.....
	خامسا - السياحة الحموية.....
	المطلب الثاني: تطور القطاع السياحي في الجزائر.....
	المطلب الثالث: دور السياحة في الاقتصاد الجزائري.....
	الفرع الأول: الإيرادات السياحة الجزائرية.....

	.....
	الفرع الثاني: دور السياحة الجزائرية في توفير مناصب العمل. ....
	الفرع الثالث: مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر. ....
	المبحث الثالث: الصناعة التقليدية والسياحة في الجزائر بين المعوقات وسبل الدعم. ....
	المطلب الأول: الصناعة التقليدية كواجهة سياحية في الجزائر. ....
	أولاً - صناعة المنسوجات (الزراي). ....
	ثانياً - صناعة الفخار. ....
	ثالثاً - الصناعة الجلدية. ....
	المطلب الثاني: معوقات الصناعات التقليدية والحرف وسبل مواجهتها. ....
	الفرع الأول: معوقات الصناعة التقليدية في الجزائر. ....
	الفرع الثاني: سبل مواجهة معوقات الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر. ....
	أولاً - الدعم المالي. ....
	ثالثاً - تكوين الحرفيين. ....
	ثالثاً - ترقية الحيط الإداري. ....
	رابع - تخفيف العبء الضريبي. ....
	خامساً - سبل أخرى. ....
	المطلب الثالث: معوقات السياحة في الجزائر وسبل مواجهتها. ....
	الفرع الأول: معوقات السياحة في الجزائر. ....
	الفرع الثاني: سبل النهوض بالسياحة في الجزائر. ....
	خلاصة الفصل الثالث. ....
	الفصل الرابع: واقع الصناعات التقليدية والحرف والسياحة في ولاية قالة.
	تمهيد. ....
	المبحث الأول: مدخل للسياحة في ولاية قالة. ....
	المطلب الأول: نبذة تاريخية عن ولاية قالة. ....
	الفرع الأول: التعريف بولاية قالة ومقوماتها السياحية. ....
	الفرع الثاني: المقومات السياحية لولاية قالة. ....
	أولاً - المقومات الطبيعية. ....
	ثانياً - مقومات تاريخية. ....
	ثالثاً - من صنع الإنسان. ....

	المطلب الثاني: الهياكل الداعمة لسياحة في ولاية قلمة. ....
	الفرع الأول: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قلمة. ....
	الفرع الثاني: المركبات السياحية لولاية قلمة. ....
	أولاً- حمام دباغ. ....
	ثانياً- حمام أولاد علي. ....
	الفرع الثالث: الفنادق. ....
	أولاً- تطور تعداد الفنادق في ولاية قلمة للفترة 2005-2015. ....
	ثانياً - مساهمة الفنادق بولاية قلمة في دعم القطاع السياحي. ....
	ثالثاً- القدرات الاستقبلية للفنادق بولاية قلمة. ....
	المطلب الثالث: العوائق التي تواجه السياحة لولاية قلمة. ....
	المبحث الثاني: مساهمة الصناعة التقليدية والحرف في دعم السياحة في قلمة. ....
	المطلب الأول: التعريف بغرفة الصناعة التقليدية لولاية قلمة. ....
	الفرع الأول: غرفة الصناعات التقليدية لولاية قلمة. ....
	الفرع الثاني: مهام غرفة الصناعة التقليدية لولاية قلمة. ....
	الفرع الثالث: أنواع الصناعات التقليدية الممارسة في ولاية قلمة. ....
	أولاً- النسيج. ....
	ثانياً- صناعة الفخار. ....
	ثالثاً- الحلبي التقليدي. ....
	رابعاً- اللباس التقليدي. ....
	خامساً- الطرز التقليدي. ....
	المطلب الثاني: تطور نشاط غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية قلمة. ....
	المطلب الثالث: هيئات ترقية الصناعات التقليدية والحرف. ....
	الفرع الأول: المعارض. ....
	الفرع الثاني: التكوين المهني. ....
	الفرع الثالث: الجمعيات. ....
	المبحث الثالث: واقع دعم الصناعة التقليدية والحرف للقطاع السياحي في ولاية قلمة. ....
	المطلب الأول: أمثلة عن دور الجمعيات الصناعية التقليدية والحرفيين في دعم القطاع السياحي في ولاية قلمة. ....
	الفرع الأول: جمعية البنابيع الثقافية الخاصة بالفنون والصناعات التقليدية. ....
	أولاً - تعريف بالجمعية. ....

	ثانيا - منتجات الجمعية. ....
	ثالثا - مصادر تمويل الجمعية. ....
	رابعا - نشاط الجمعية. ....
	خامسا - علاقات الجمعية. ....
	سادسا - دور الجمعية في دعم القطاع السياحي. ....
	الفرع الثاني - الجمعية الولائية لترقية الثقافة والتراث الأمازيغي والفنون التقليدية. ....
	أولا - تعريف بالجمعية. ....
	ثانيا - منتجات الجمعية. ....
	ثالثا - مصادر تمويل الجمعية. ....
	رابعا - نشاط الجمعية. ....
	خامسا - دور الجمعية في دعم القطاع السياحي. ....
	الفرع الثالث - الحرفية مرابط سعاد. ....
	أولا - مفهوم صناعة العجائن الغذائية التقليدية. ....
	ثانيا - منتجات صناعة العجائن الغذائية التقليدية بيد الحرفية مرابط سعاد. ....
	ثالثا - تطور نشاط صناعة العجائن الغذائية التقليدية. ....
	رابعا - دور صناعة العجائن الغذائية التقليدية في تنشيط السياحة. ....
	المطلب الثاني: المعوقات التي تحول دون تأدية صناعة تقليدية والحرف لدورها في دعم القطاع السياحي في ولاية قالمة. ....
	المطلب الثالث: الحلول الداعمة لقطاع الصناعات التقليدية والحرف وأثرها على السياحة في قالمة. ....
	خلاصة الفصل الرابع. ....
	الخاتمة. ....
	قائمة المراجع. ....
	الملاحق. ....



## فهرس الجداول.

الصفحة	العنوان	الرقم
	تطور عدد المؤسسات التقليدية في الجزائر (2001-2012).....	01
	قيم الاستثمار والإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف في فترة (2005 - 2010).....	02
	تطور تعداد المشاريع الحرفية المصرح بها في قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب الشكل القانوني للمشروع الحرفي خلال فترة (2003-2009).....	03
	يوضح تطور تعداد مناصب الشغل المصرح بها في قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب الشكل القانوني للمشروع الحرفي خلال فترة (2003-2009).....	04
	قيمة وكمية صادرات الجزائر لمنتجات الصناعة التقليدية في (2003-2007).....	05
	هياكل الإيواء والاستقبال في ولاية قالمة إلى غاية مارس 2016.....	06
	وكالات السياحة والأسفار بمدينة قالمة إلى غاية مارس 2016.....	07
	عدد ونوع السياح الوافدين للفنادق بولاية قالمة للفترة (2005-2015).....	08
	عدد الحرفيين المسجلين في غرفة الصناعة التقليدية لولاية قالمة للفترة (2004 - 2016/02).....	09
	عدد الحرفيين المشططين في غرفة الصناعة التقليدية والحرف للولاية قالمة للفترة (2004-2016/20)	10
	التكوين والتأهيل من 2004 إلى غاية فيفري 2016.....	11
	مصادر تمويل الجمعية.....	12
	عدد المتربصات في جمعية الينابيع الثقافية الخاصة بالفنون الصناعات الفترية التقليدية خلال (2007-2016/03).....	13
	تطور عدد المنخرطين في الجمعية الولائية لترقية الثقافة والتراث الأمازيغي والفنون التقليدية.....	14
	يوضح المعارض والمقتنيات التي قامت بها الجمعية الولائية لترقية الثقافة والتراث الأمازيغي والفنون التقليدية.....	15
	تطور رقم الأعمال الصافي للحرفية مرابط سعاد للفترة (2012-مارس 2016).....	16

## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
	أنواع الصناعات التقليدية.....	01
	أنواع السياحة.....	02
	العوائق الخارجية والداخلية التي تواجه المؤسسات الحرفية والصناعات التقليدية.....	03
	تطور تعداد الفنادق خلال الفترة (2005-2015).....	04
	تطور عدد مستخدمي الفنادق بولاية قالة خلال الفترة (2006-2015).....	05
	تطور قدرات الاستقبال الاجماليين الفنادق بولاية قالة للفترة (2005-2015).....	06

## فهرس الملاحق

الملحق رقم:	عنوان الملحق
01	الجريدة الرسمية الجزائرية المنظمة لقواعد الصناعات التقليدية والحرف.
02	قالمة إبداع الخالق.
03	هياكل الإيواء والاستقبال المعتمدة على مستوى ولاية قالمة.
04	وكالات السياحة والأسفار المعتمدة في ولاية قالمة.
05	تقرير حول متعاملين قطاع السياحة خلال فترة (2000-2015)
06	الصناعات التقليدية في ولاية قالمة أصالة وإبداع.
07	تطور تعداد الحرفيين في ولاية قالمة خلال الفترة (2004-2015).
08	معرض ربيع الحمامات للصناعات التقليدية.
09	بطاقة تعريفية لمركز التكوين المهني والتمهين مصمودي علي-هليليو بوليس.
10	بطاقة تعريفية لجمعية الينابيع الثقافية الخاصة بالفنون التقليدية-ولاية قالمة.

أصبح تطور القطاع السياحي الشغل الشاغل لمعظم دول العالم دول نظرا لأهمية الكبيرة التي تتمتع بها السياحة في الوقت الحالي، فالسياحة تعد الركيزة التي تقوم عليها العديد من اقتصاديات الدول باعتبارها قطاعا إنتاجيا يساهم في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعمالات وإتاحة فرص التشغيل لأيدي العاملة.

في ظل التحولات الاقتصادية الدولية الحالية، تطمح الجزائر للتطوير قطاعها السياحي يكون بديل لقطاع المحروقات، وهذا في ظل الإمكانيات التي تتمتع بها من الشريط الساحلي إلى المرتفعات الداخلية إلى الصحراء الشاسعة وما تزخر به من معالم سياحية متنوعة للحاضرات الغابرة.

على الرغم الجهود المبذولة إلا أن واقع السياحة الجزائرية لم يرق إلى المستوى المطلوب الذي يكفل نجاح هذا القطاع ومن ثم تطوير الاقتصاد الوطني، الأمر الذي يستدعي البحث عن سبل وآليات لدعمه، في هذا الإطار يمكن

للصناعات التقليدية والحرف أن تقوم بتنشيط الحركة السياحية، كما يمكن الاعتماد عليها في التعريف بثقافة الجزائر والهوية الوطنية داخل وخارج الجزائر.

#### أولا - أهمية البحث.

تأتي أهمية هذا الموضوع في كونها تحاول تشخيص واقع الصناعات التقليدية والحرف باعتباره أحد الدعائم الأساسية للقطاع السياحي في الجزائر، الذي يعد في نظر الكثيرين أحد أهم البدائل التي من شأنها دعم الاقتصاد الوطني في مرحلة ما بعد البترول.

كما تبرز أهمية الدراسة في توافقها مع زيادة رواج الصناعات التقليدية والحرف وتوافد المزيد من الشباب لمزاوها نظرا لبساطة وقلة إمكانيات ممارستها.

#### ثانيا - أهداف البحث.

تهدف هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني لتحديد مدى قدرة الصناعات التقليدية والحرف على دعم القطاع السياحي على المستوى الوطني من جهة والمحلي من جهة أخرى من خلال دراستها على مستوى ولاية قالمة ويتم تحقيق ذلك تحقيق من خلال:

- ☞ إبراز أهمية القطاع أهمية القطاع السياحي وتشجيع واقع السياحة الجزائرية؛
- ☞ الوقوف على أهم المشاكل التي تواجه قطاع السياحة ومحالة إيجاد حلول مناسبة لها؛
- ☞ إبراز دور الصناعات التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي بالجزائر عامة وولاية قالمة خاصة؛
- ☞ الوقوف على أهم الصعوبات الميدانية خاصة التي توجهها ممارستها الصناعات التقليدية والحرفي لتقديم الحلول الكفيلة بتفعيل دور الصناعات تقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي.

### ثالثا - دوافع اختيار موضوع البحث.

من بين أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار دراسة هذا الموضوع نذكر منها مايلي:

- ① صلة موضوع الدراسة بالتخصص المدروس؛
- ② مرحلة التحولات الاقتصادية التي تشهدها الجزائر مؤخرا واهتمام الدولة المتزايد بالقطاع السياحي ومحاوله تسخير كل الوسائل لدعمه؛
- ③ قلة الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت قطاع صناعة التقليدية والحرف ودعمه للقطاع السياحي، وعليه فهذه المذكرة ماهية إلا محاولة لإثراء البحوث العلمية في هذا المجال.

### رابعا - إشكالية البحث.

بناء على ما تقدم يمكن صياغة إشكالية موضوعنا في التساؤل التالي:

في ظل الإمكانيات المسخرة لدعم الصناعات التقليدية والحرف، هل استطاعت هذه الأخيرة أن تؤدي

الدور المنوط بها في دعم القطاع السياحي على المستوى الوطني والمحلي بولاية قالمة؟

ينبثق من التساؤل السابق العديد من الأسئلة الفرعية يمكن صياغتها على النحو التالي:

1. ما هو واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر؟
2. ما هو واقع القطاع السياحي في الجزائر؟
3. كيف يمكن لقطاع الصناعات التقليدية والحرف أن ينعش القطاع السياحي في الجزائر؟
4. هل تتوفر ولاية قالمة على مقومات سياحية يمكن استغلالها للنهوض بالتنمية المحلية لها؟
5. ما هو واقع الصناعات التقليدية والحرف بولاية قالمة وكيف يمكن أن تدعم القطاع السياحي في الولاية؟
6. ما هي أهم المشاكل التي يعاني منها قطاع صناعات التقليدية والحرف والقطاع السياحي وما هي سبل مواجهة ذلك على المستوى الوطني والمحلي لولاية قالمة؟

### خامسا - فرضيات البحث.

بعد توضيح إشكالية الدراسة يمكننا البحث فيها انطلاقا من اختبار مجموعة من الفرضيات التالية:

- 1 - لم يرق القطاع السياحي في الجزائر إلى المكانة التي تسعى الدولة إليها في ظل هيمنة قطاع المحروقات؛
- 2 -شهد قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر اهتماما متزايدا في السنوات الماضية؛
- 3 -تتمتع ولاية قالمة بإمكانات سياحية متعددة ومتنوعة إلا أنها غير كافية ليحقق هذا القطاع النتائج المرجوة منه؛
- 4 -استطاعت الصناعات التقليدية والحرف أن تبرز بشكل كبير كأحد دعائم الأساسية للقطاع السياحي بولاية قالمة.

## سادسا - منهج البحث.

لإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق إلى مختلف المفاهيم ذات العلاقة بالصناعات التقليدية والحرف والسياحة إلى جانب الاعتماد على منهج دراسة حالة عندما قمنا بإسقاط الجانب النظري على الواقع وذلك بدراسة واقع الصناعات التقليدية والحرف لولاية قالمة ومدى مساهمتها في دعم القطاع السياحي لهل بالاعتماد على المقابلات والإحصائيات المقدمة من قبل مديرية السياحة للولاية قالمة وغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية قالمة ومقابلات مع أصحاب الجمعيات وحرفية.

## سابعا - الدراسات السابقة.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي استطاعت أن توضح لنا صورة معينة فيجانب من الموضوع ومن أبرز هذه الدراسات نذكر منها ما يلي:

للدراسة الأولى: فريدة قدور، "مساهمة الحلي التقليدية في تنمية بمنطقة تلمسان"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013/2012.

جاءت هذه الدراسة لإبراز مكانة مشغولات الحلي التقليدية في دعم التنمية الاقتصادية في ولاية تلمسان، لتتوصل الباحثة في النهاية لأن الحلي التقليدية لها مردود تنموي فعال في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، فمن الناحية التقليدية نجد يسند على الاستغلال الجيد للمواد بقصد إقامة مجتمع حديث، في المقابل يظهر لنا العمل الاجتماعي الذي يقوم به على تنظيم الجهود بين شركاء التنمية للمساهمة الفعالة في تعزيز الإنتاج والاستثمار، حيث تبرز علاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا في تطرقها لأحد أنواع الصناعات التقليدية ألا وهو الحلي التقليدية ودورها في التنمية الاقتصادية، إلا أننا نجد أنها اختصت بدراسة نوع واحد من الصناعات التقليدية على مستوى ولاية تلمسان بينما تهتم دراستنا بدراسة جميع أنواع الصناعات التقليدية في ولاية قالمة خاصة والجزائر عامة حتى نستطيع الوقوف على مدى مساهمتها في دعم القطاع السياحي بصفة خاصة باعتباره أحد أهم البدائل المؤدية للارتفاع بمستويات التنمية.

للدراسة الثانية: جلييلة بن العمودي، "إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر في فترة 2003-2010"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2012/2011. تبرز علاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا من خلال تناولها واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر وإستراتيجية تنميته. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي أن نتائج الإستراتيجية المعدة لتحقيق تنمية مستدامة

لقطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر مشجعة نسبيا كونها سجلت تطورا ملحوظا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بالبلاد، غير أننا توصلنا إلى نتائج تتنافى مع ما تم التوصل إليه من قبل الباحثة كون الإستراتيجية المتبعة لم تستطع الارتقاء بقطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر وهو ما سيظهر جليا خلال دراستنا، كما أن دراستنا تناولت واقع هذا القطاع وكيف يمكن له أن يدعم السياحة على مستوى الجزائر وعلى مستوى ولاية قالملة.

### للدراسة الثالثة: نوال بن صديق، "التكوين في الصناعات التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب

التجديد"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013/2012.

تتضح علاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا من خلال تركيزها على ضرورة وضع برامج خاصة للتكوين في الصناعات التقليدية والحرف للحفاظ عليها من الاندثار، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي رد الاعتبار للحرفين القدامى وإحصائهم والتعريف بهم لعامة الشعب لضمان الحفاظ على الحرف وتوريث الحرفة من جيل إلى جيل، كما أن قلة الأسواق الخاصة بالصناعة التقليدية وقلة المواد الأولية وعدم توفرها أدت إلى اندثار بعض الحرف. إلا أنها تختلف عن دراستنا في أنها تطرقت لموضوع الصناعات التقليدية من الناحية الاجتماعية وضرورة المحافظة عليها بهدف الحفاظ على العادات والتقاليد المتوارثة والحفاظ أيضا على الهوية الوطنية وذلك تماشيا مع التخصص العلمي للمذكرة، أما دراستنا تهدف لتطوير الصناعات التقليدية والحرف بهدف ترقية القطاع السياحي من خلال إبراز واقع القطاعين من جهة وإبراز أهم العوائق التي تواجههما من جهة وسبل تفعيل كل منهما من جهة أخرى.

### ثامنا - حدود البحث.

تتطلب منهجية البحث العلمي بهدف الاقتراب من الموضوعية وتيسير الوصول إلى استنتاجات منطقية،

وضبط وتحديد بعض معاملة بهدف معالجة بأكثر دقة لذلك قمنا بإنجاز هذه الدراسة ضمن حدود التالية:

#### 1. الحدود المكانية: تدعيما للدراسة النظرية قمنا بإجراء العلاقة متغيرات بين الدراسة على مستوى ولاية قالملة من

خلال دراسة من خلال اللجوء إلى مديرية السياحة والحرف في ولاية قالملة وكذلك عند جمعيتين وحرفية تتواجد في ولاية قالملة.

#### 2. الحدود الزمنية: يرتبط مضمون ونتائج الدراسة على المستوى الوطني بالمجال [ 2001-2012 ] وهذا بهدف

تحليل واقع كل من الصناعة التقليدية بالمجال الزمني [ 2004 - فيفري 2016 ] وهذا بهدف دراسة واقع السياحة في ولاية قالملة والإلمام بكافة الصعوبات التي تواجهها ومن ثم التطرق للواقع صناعة تقليدية والحرف بولاية وكيفية دعم هذه الأخيرة للقطاع السياحي بالولاية.

## تاسعا - محتويات البحث.

لدراسة الموضوع والإجابة على الموضوع والإجابة عن تساؤلات المطروحة قمنا بدايةً بوضع مقدمة للموضوع تعد كمدخل يقدم للقارئ يقدم للقارئ المذكورة فكرة عامة ومختصرة عن موضوع الدراسة، لنقوم بعد ذلك بعرض محتوى المذكورة ضمن أربعة فصول متسلسلة ومتراطة مضمونها كالتالي:

### الفصل الأول: بعنوان الإطار النظري للصناعة التقليدية والحرف.

تمت خلال هذا الفصل دراسة ماهية الصناعات التقليدية ومختلف أنواعها ومصادر تمويلها وكذا دورها في اقتصاديات الدول.

### الفصل الثاني: بعنوان الإطار النظري للسياحة.

خصصنا هذا الفصل لدراسة ماهية السياحة ومختلف أهدافها وكذا الأسس التي يركز عليها النشاط السياحي والعوائق التي تواجه هذا الأخير وسبل مواجهتها ثم أبرزنا مساهمة الصناعة التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي.

### الفصل الثالث: بعنوان واقع الصناعات التقليدية والحرف والسياحة في الجزائر.

تحدثنا في هذا الفصل عن الواقع المعاش لكل من صناعات التقليدية والحرف والقطاع السياحي في الجزائر ومساهمتهما في الاقتصاد الوطني وطرح أهم العوائق التي تواجههما وكذا سبل مواجهة هذه العوائق.

### الفصل الرابع: بعنوان واقع الصناعات التقليدية والحرف والسياحة في ولاية قلمة.

عرضنا في بداية هذا الفصل واقع السياحة في ولاية قلمة ثم تطرقنا لواقع الصناعة التقليدية والحرف في قلمة ثم أبرزنا واقع دعم هذه الأخيرة للقطاع السياحي في الولاية واستخلاص أهم العوائق التي حالت دون نجاح ذلك ثم اقتراح أهم الحلول التي من شأنها إنعاش الصناعات التقليدية من جهة ومن ثم تطوير السياحة على مستوى ولاية قلمة.

لنضع في الأخير خاتمة تتضمن الإجابة عن الإشكالية المطروحة وأهم النتائج المتوصل إليها والاقتراحات المقدمة.

## عاشرا - صعوبات البحث.

يعترض أي بحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل تجعل الباحث يعاني من نقص المعلومات لإتمامه على النحو الذي يرغب فيه ومن الصعوبات التي صادفتنا أثناء إنجازنا لهذه الدراسة نذكر ما يلي:

عدم توفر الكتب التي تتناول موضوع الصناعات التقليدية بشكل مباشر خاصة ما تعلق منها بكيفية تنظيمها وممارستها في الجزائر؛



توقف موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية <http://www.mta.gov.dz> والذي حال دون الحصول على المعلومات من الجهة الرسمية رغم أهمية هذا الموقع بالنسبة للباحثين أو حتى السياح الجزائريين والأجانب؛  
عدم رغبة الحرفيين وأصحاب الصناعات التقليدية على مستوى الولاية في الاستقبال وتقديم المعلومات والتصريح ببعض الإحصائيات التي تخدم دراستنا؛  
إلا أنه وبرغم الصعوبات فقد حاولنا الإلمام بمعظم جوانب هذا الموضوع.

تمهيد:

إضافة إلى كون الصناعات التقليدية والحرف مرآة تعكس حضارة امة وأصالة شعب، فهي كذلك تشكل موردا لعيش شريجة مهمة وواسعة من الأفراد، وبذلك تظل احد الرهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية محليا ووطنيا، خاصة في الدول النامية نظرا لدور الذي يمكن أن يقدمه أو يضيفه في مختلف المجالات إذا ما توفرت بها الظروف الملائمة لنشاطها وذلك من خلال مساهمتها في زيادة نسبة الاستثمارات وبذلك توفر فرص للعمل والتقليل من نوعا ما من معدلات البطالة.

## المبحث الأول: ماهية الصناعات التقليدية والحرف.

لقد ارتبطت الصناعات التقليدية والحرف بما يتميز به كل مجتمع من موروث ثقافي وحضاري، كما ارتبطت الصناعات التقليدية والحرف بالهيكل الاقتصادي أيضا فالحرفي يقوم بإنتاج مواد ويقدم خدمات معينة أيضا ومن هنا تأتي الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعة التقليدية.

## المطلب الأول: تعريف الصناعة التقليدية والحرف.

لقد شهدت التقليدية والحرف العديد من المحاولات التعريفية سواء على المستوى الدولي أو على المستوى الإقليمي، وفي هذا المطلب سنبرز أهم التعاريف للصناعة التقليدية من قبل منظمات الدولية والكتاب الاقتصاديين.

## الفرع الأول: تعاريف المنظمات الدولية للصناعة التقليدية والحرف.

اختلف المراجع في تحديد تعريف موحد للصناعة التقليدية والحرف ويظهر ذلك جليا من خلال ما يأتي:

### أولا - تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO\*).

لقد قامت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بتقديم تعريف للصناعة التقليدية والحرف بناء على تقسيماتها وهذا وفقا للسوق المستهدف كما يأتي<sup>(1)</sup>:

- 1 الحرف التقليدية الجميلة:** "تعتبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي، حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه (تنتج بالوحدة) تصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض الفنية ويتم شراؤها من قبل محبي الآثار؛"
- 2 الحرف التقليدية:** "هي الحرف التي تستخدم فيها أساليب تقليدية، وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجية، الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة يلجئون إلى مساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية والحفاظة عليها يمكن أن تنتج بكميات كبيرة؛"
- 3 الحرف التجارية:** "تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق لدرجة عالية اتجاه الموضة وتخصص للمشتريين الأجانب تنتج بكميات كبيرة وباستخدام عدد أنواع وسائل وتعرض في المتاجر المتخصصة المحلات التجارية؛"
- 4 الحرف المصنعة:** "تخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة الآلات أوتوماتيكية تنتج بأحجام أكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطبع التقليدي للمنتج".

(\*UNIDO: United Nations Industriel Développement Organisation.

<sup>(1)</sup> جلييلة بن العمودي، "إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر في فترة 2003-2010"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2012/2011، ص28.

## ثانيا - تعريف منظمة اليونسكو.

بناءً على تعريف منظمة اليونسكو، فإن الصناعات التقليدية تعرف بالصناعات الإبداعية تتضمن الإبداع والإنتاج والتوزيع لسلع وخدمات ذات صيغة ثقافية والحرف اليدوية فهذه الصناعة تقوم على المعرفة والتوظيف الكثيف للأفراد وتخلق وظائف فتعتبر رعاية الإبداع والمبدعين فإن المجتمعات يمكنها المحافظة على تنوعها الثقافي مع تعزيز أدائها الاقتصادي الذي يفضي إلى تحسين دخول الأفراد والمجتمعات وبذلك يفتح هذا التعريف الباب ليشمل كل مكونات التراث الشعبي لما تحتويه من إبداعات حيث يمكن بذلك صناعة الملابس والديكورات المنازل وصناعة الطعام وبقية المعارف الشعبية كالطلب المكمل وأدوات الزراعة التقليدية وغيرها<sup>(1)</sup>.

## ثالثا - تعريف مجلس العالمي للصناعة التقليدية والحرف.

قسم المجلس العالمي للصناعة التقليدية سنة 1984 الصناعة التقليدية إلى أربعة مجموعات وهي<sup>(2)</sup>:

- 1 - **الإبداعات ذات لطابع الفني** : يتعلق الأمر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي والتي يتطلب إنتاجها مهارات وتقنيات مرتفعة؛
- 2 - **الفنون الشعبية الفلكلورية**: تعكس منتجاتها تعابير مستوحيات من تقاليد وثقافات محلية ووطنية وتتطلب درجة عالية من الكفاءة والتقنيات اليدوية؛
- 3 - **الصناعات التقليدية** : تشمل الورشات المنتجة لمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل والمصنوعة يدويا و بكميات كبيرة وفي حالة توسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر آنذاك منتجاتها مواد لصناعة تقليدية ولكن منتجاتها مواد لصناعة تقليدية ولكن منتجات مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا وموجهة إلى السوق الواسع؛
- 4 - **الإنتاج الصناعي** : تخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة الآلات أو توماتيكية و بكميات كبيرة.

## رابعا - تعريف المنظمة الدولية للعمل (OIT\*)

في سنة 1988 قامت المنظمة الدولية للعمل بتصنيف دولي للمهن الذي تم نشره سنة 1991، يصنف الحرفي في المجموعة السابعة للمهن حيث يعرفه كمايلي: "يمكن إطلاق تسمية الحرفي وأصحاب ذات الطابع الحرفي

<sup>(1)</sup> علي ضو، "الصناعات الثقافية والتنمية"، مجلة الثقافة الشعبية، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، المنامة، البحرين، العدد 11، 2010، ص 144.

<sup>(2)</sup> جليلة بن العمودي، مرجع سبق ذكره، ص 30، 31.

(\*) OTT : Organisation International de travail.

على الذين يقومون بأعمالهم يدويا أو باستعمال وسائل يدوية أو ميكانيكية أو غيرها التي تسهل العمل وتسمح بتقليل الجهد البدني والوقت وتسهل أيضا إنتاج المنتجات ذات جودة<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: تعاريف أخرى للصناعة التقليدية والحرف.

إن الصناعات التقليدية والحرف محل اهتمام العديد من الكتاب الاقتصاديين حيث قدم العديد منهم تعاريف متنوعة حول هذه الصناعة ويتضح ذلك من خلال:

عرفت المشروعات الحرفية بأنها: "تلك المشروعات التي تكتسب مفهوم الصناعة بشكل عام ويظهر ذلك في كونها تقوم عناصر الإنتاج إلى منتجات وخدمات، إلى جانب أنها تعتمد على المهارات اليدوية للعمل في عملية الإنتاج أكثر من اعتمادها على الآلة، وغالبا تكون منتجاتها عاكسة لمسات الفنية والثقافية متوارثة"<sup>(2)</sup>.

كما تعرف الأعمال التقليدية الحرفية بأنها: "تشمل كل من يعمل في إنتاج مواد وخدمات حرفية معتمدا على الجهد الشخصي وخبرته المهنية وبصورة أساسية مستعينا بأفراد أسرته أو بعمل آخرين على أن لا يزيد عدد العاملين عن تسعة أفراد"<sup>(3)</sup>.

عرفت كذلك الصناعات الحرفية على أنها: "من الوحدات الإنتاجية التي يعمل بها عشرة عمال أو أقل وتنخفض فيها نسبة رأس المال إلى العمل ويعتمد على المهارات اليدوية وبعض الآلات البسيطة اغلبها غير مسجلة لدى الأجهزة الحكومية ويمارس المشروع عمله بالطلب بغرض الإشباع المحلي أو بغرض تصدير بعض المنتجات السياحية"<sup>(4)</sup>.

يقصد أيضا بالصناعات التقليدية والحرف: "الصناعات التقليدية والحرف تلك الصناعات التي يتميز الإنتاج فيها بالطابع اليدوي وتقوم على الجهود الفردي والمهارات المكتسبة وتستخدم معدات وأدوات بسيطة يعمل بها عدد محدود من العمال وتنتشر في المدن والريف"<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup>organisation international de travail , "classification international tupe de profession :grand groupe 7

artisanat et ouvriéis des metier type artisanal " , (15/09/2014), sur:

site://www :public /french/bureau /stat/isoco/isoco88 /.7htm,cosulté le: 12/11/2015.

<sup>(2)</sup>أمن علي عمر، "إدارة المشروعات الصغيرة"، الدار الجامعية، مصر، 2007، ص14.

<sup>(3)</sup>عبد العزيز جميل محييمر، احمد عبد الفتاح عبد الحليم، "دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلة البطالة بين شباب في الدول

العربية"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ص35.

<sup>(4)</sup>كهنى إبراهيم خليل إبراهيم، "الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية"، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، مصر،

2009، ص26.

<sup>(5)</sup>فتحى السيد عبده أبو السيد احمد، "الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية"، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005، ص45.

عليه من خلال التعاريف السابقة نجد أن كل هيئة أو كاتب حاول وضع تعريف مناسب للصناعات التقليدية والحرف يستند فيه أساس على خصائص هذه الصناعات ويتلاءم مع الظروف المحيطة بها وبغرض بحثنا هذا سنتبنى التعريف المقدم من قبل المشرع الجزائري وفق نص المادة 05 للأمر رقم 96-01<sup>(\*)</sup> المؤرخ في 10/01/1996: "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم في أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يضفي عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف"<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثاني: خصائص الصناعات التقليدية والحرف.

إن أكثر ما يميز الصناعات التقليدية والحرف كونها تعبر عن الهوية والعادات والتقاليد والتراث الخاص بكل مجتمع فهي تكتسب عن طريق المشاهدة والممارسة وباستخدام وسائل بسيطة.

تتصف الصناعة التقليدية والحرف بمجموعة من الخصائص، ولعل أولها يتمثل في اشتغالها على العنصر البشري بوصفه البنية الجوهرية فيها، حيث يضفي هذا الأخير طابعه الشخصي على حرفته ومعظم خبراته الموروثة عائليا وتكنولوجيتها بسيطة أو شائعة ومعروفة<sup>(2)</sup>.

إضافة إلى ذلك تتميز الصناعات التقليدية والحرف بعدد من الخصائص من أهمها<sup>(3)</sup>:

للـ أنها تعتمد على مواد أولية بسيطة لا تدخل فيها التعقيدات العلمية أو المواد الكيميائية التي تتطلب معالجات مخبرية؛

للـ الاعتماد على القوة البدنية للحرفي أكثر من الآلات؛

للـ التأثير بنفسية الحرفي وذوقه؛

للـ إن الدافع الوحيد هو الإنتاج والذي يجب أن يعتمد على خاصيتي الخلق والإبداع.

<sup>(\*)</sup> انظر الملحق رقم (01) تعريف المشرع الجزائري للصناعة التقليدية والحرف.

<sup>(1)</sup> المادة 05، من الأمر 96-01 المتضمن القواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف، الصادر في 10/01/1996، الجريدة الرسمية

للجمهورية الجزائرية، العدد 03، 14 جانفي 1996، ص 4.

<sup>(2)</sup> فلاح حسن حسني، "المشروعات الصغيرة"، إدارة دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص 23.

<sup>(3)</sup> حسن سعيد الحارثي، "وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عمان"، ورقة بحث مقدمة إلى ندوة الويبو الوطنية حول "حماية الصناعات الحرفية

العمانية"، مسقط، عمان، أيام: 13 و14 فبراير، 2005، ص 2.

كما تتميز الصناعات التقليدية والحرف أيضا بأنها تتمتع بنسبة كبيرة من العمالة بسبب استخدام هذه المنشآت أساليب إنتاج وتشغيل غير معقدة كما أن تتميز أيضا بانخفاض تكاليف الفنون الإنتاجية وبساطتها الأمر الذي يؤدي إلى سهولة تلبية حاجات ورغبات وأذواق المستهلكين<sup>(1)</sup>.

زيادة على ما سبق يمكن إجمال أهم خصائص الصناعة التقليدية والحرف في ما يأتي<sup>(2)</sup>:

- ☞ إن منتجات الصناعة التقليدية والحرف تعبر عن الموروث الثقافي والاجتماعي والتاريخي؛
- ☞ ارتباطها بالجانب اليدوي المعتمد على الأحيان بمسميات تشير إلى العمل الذي يقوم به صاحب المهنة مثل: نجار، حداد، نقاش... الخ؛
- ☞ اعتمادها على الأداء المكتسب نتيجة للممارسة في كثير من الأحيان أكثر من اعتمادها على خلفية معرفية كبيرة نسبيا؛
- ☞ تكتسب المهارة الحرفية عبر الأجيال المتعاقبة في إطار ما يعرف بالموروث الثقافي الذي يعكس سمات مميزة للمجتمع الذي توجد فيه؛
- ☞ سهولة انتشارها لاعتمادها على موارد وخامات محلية وموارد طبيعية؛
- ☞ انخفاض تكلفة فرص العمل في مجال الصناعات التقليدية والحرف بحيث يمكن بأقل قدر من الاستثمارات نسبيا وخلق المزيد من فرص العمل؛
- ☞ تشكل سلع تصديرية لازدياد الطلب الخارجي عليها فضلا عن ارتباطها بالحركة السياحية العالمية؛
- ☞ تحقق توازن في التنمية بين القرية والمدينة؛
- ☞ تشكل مجالا خصبا للابتكار والإبداع الإنساني.

بناء على ما تقدم يمكن اعتبار الصناعات التقليدية والحرف من بين النشاطات التي تعكس الخلفية التاريخية والثقافية للمجتمع التي يغلب عليها العمل اليدوي بالدرجة الأولى فالتطورات العالمية لم تأت عليها ولم تتلشى مع مرور الأزمنة عليها.

<sup>(1)</sup> حسين عبد المطلب الأسرج، "المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية"، وزارة التجارة والصناعة، القاهرة، مصر، 2010، ص11.

<sup>(2)</sup> محمد هبكل، "مهارات إدارة المشروعات الصغيرة"، مجموعة النيل العربية، مصر الطبعة الأولى، 2003، ص14.

### المطلب الثالث: أهمية الصناعات التقليدية والحرف.

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف نتاجا حضاريا لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية لما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبيئتها الطبيعية كما إن الصناعات التقليدية والحرف بفروعها المتعددة والمتنوعة تعتبر إحدى دعائم التطور الاقتصادي والاجتماعي وكنتيجة لما تقدم سنحاول من خلال هذا المطلب إبراز الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياحية للصناعات التقليدية والحرف.

### الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية للصناعات التقليدية والحرف.

تكتسب الصناعات التقليدية والحرف أهمية اقتصادية كبيرة خاصة في الدول النامية وذلك لعدة اعتبارات تتعلق بالخصائص والمميزات الاقتصادية التي توفرها ويمكن إيجاز أهميتها في:

#### أولاً- مساهمتها في توفير مناصب شغل.

تعتبر هذه الصناعات مصدر رخيص لخلق فرص عمل جديد فهي قادرة على خلق فرص عمل أكثر مقارنة بالمشروعات الضخمة مع الأخذ بعين الاعتبار حجم رأس المال المستثمر بعبارة أخرى أن تكلفة خلق فرصة عمل منخفضة في هذه الصناعات مما يعني قدرتها على إتاحة فرص عمل أكثر من غيرها نظرا لكونها تستخدم فنونا إنتاجية أكثر كثيفا للعمل ومن هنا تتميز بارتفاع نسبة العمل إلى رأس المال<sup>(1)</sup>.

#### ثانياً- مساهمتها في تعبئة المدخرات.

تساهم الصناعة التقليدية والحرف في تعبئة وجمع نسبة كبيرة من المدخرات، إذا تم توظيفها بصورة صحيحة سيؤدي ذلك إلى تنشيط الاستثمار الإنتاجي والتصنيعي، وبذلك يمكن أن تحول مدخرات الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط إلى فرص عمل منتجة وأنشطة مولدة لدخل<sup>(2)</sup>.

#### ثالثاً- مساهمتها في زيادة التنافسية.

حيث يمتلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف ميزة تنافسية كبيرة للخصوصية التي يتميز بها المنتج الحرفي مما يجعل قابلية التسويق مضمونة في حال احترام المقاييس الدولية<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup>سعاد نائف البرنوطي، "إدارة الأعمال الصغيرة"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2008، ص59.

<sup>(2)</sup>محمد عبد الفتاح العشماوي، "دور الصناعات الصغيرة في دعم التنمية الاقتصادية"، ورقة بحث مقدمة للندوة حول: "المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي"، القاهرة، مصر، أيام: 20 و 21 سبتمبر 2006، ص39.

<sup>(3)</sup>عزفة الصناعات التقليدية في باتنة، "أهمية الصناعات التقليدية"، عن الموقع:

http://cambatna.com/2012-04-10-20-39-28/2012-04-10-20-45، يوم: 2015/11/14.



#### رابعاً- مساهمتها في تحقيق التكامل الصناعي.

توفر هذه الصناعات فرص التكامل مع الصناعات الكبيرة فيما يطلق عليه الصناعات المغذية والتي تعمل على إمداد هذه الصناعات الكبيرة بما تحتاج إليه وبشكل يسمح لتواجد قبي معظم المجالات كما تساهم أيضاً في تطوير استخدام التكنولوجيات المحلية ورفع مستواها عبر الاحتكاك بالأسواق الخارجية وقوانين الجودة وتحافظ بذلك على الهوية المحلية في تنشيط ودعم الصناعات والمشروعات ذات الطبيعة المرتبطة بالبيئة المحلية<sup>(1)</sup>.

#### خامساً- مساهمتها في زيادة الصادرات.

يمكن لصناعات التقليدية والحرف أن تساهم في تنمية الصادرات وزيادة حجمها، من خلال ما تقدمه من منتجات تامة صالحة للتصدير مباشرة أو قابلة للتصدير مباشرة أو قابلة للدخول في إنتاج الشركات التي تتولى تصديرها بعد إكمال العمليات الإنتاجية اللازمة<sup>(2)</sup>.

#### الفرع الثاني: الأهمية الاجتماعية للصناعة التقليدية والحرف.

إلى جانب الأهمية الاقتصادية للصناعة التقليدية والحرف نجد أيضاً الأهمية الاجتماعية لهذه الصناعة، حيث تشكل مصدر للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات، فهي تعطي فرصة لبعض الفئات في المجتمع كلاً من المرأة والمهنيين والشباب لتصبح قوة عاملة فاعلة، فيه فهذه الفئات لا تملك القدرات المالية أو الأكاديمية أو العلاقات العامة التي تمكنها من إقامة مشروعات كبيرة، وذلك يعني بقائها على الهامش في المجتمع فوجود مثل هذه الصناعات يعمل على تسهيل دخول هذه الفئات إلى العملية الإنتاجية مما يساهم في دمجهم في المجتمع<sup>(3)</sup>.

كما أن الصناعات التقليدية والحرف تساهم في محاربة أنماط السلوك الاجتماعي غير السوي وتمنع تفشي ظواهر الانحراف والفساد الاجتماعي من خلال إزالتها للتوتر الذي قد يخلق نتيجة للبطالة والفقير<sup>(4)</sup>.

#### الفرع الثالث: الأهمية الثقافية للصناعات التقليدية والحرف.

<sup>(1)</sup> علي سمي، "دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 07، جوان، 2010، ص142.

<sup>(2)</sup> عبد المطلب عبد الحميد، "اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة"، الدار الجامعية، القاهرة، مصر، 2009، ص34.

<sup>(3)</sup> هائل عبد المولى طشطوش، "المشروعات الصغيرة ودورها في تنمية"، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص74.

<sup>(4)</sup> أيمن علي عمر، مرجع سبق ذكره، ص130.

إن ما يقوم به تواصل إنتاج الحرف التقليدية من جيل إلى جيل في أي منطقة بصورة غير مدركة من الكثيرين، هو عملية بناء المجتمع من خلال حفظ تراثها التقليدي متوارثا حيث يعد مكونا رئيسيا للهوية الثقافية كأرشيف مادي للتاريخ الثقافي للمجتمع<sup>(1)</sup>.

ترتبط الحرف بحياة الإنسان وإبداعاته وتفاعله مع البيئة، وهي مجموع الإنتاج المادي للثقافة التي ينتجها هذا التفاعل، كما ترتبط بالخدمات التي توفرها تلك البيئة وتقنيات موروثه وكم من المهارات المكتسبة، والتي تنتمي تبعا لتطور المنتجات والفروق الفردية بين المجتمعات بعضها ببعض وتأثر هذه الفروق بين الحرفيين وقدراتهم الإبداعية، كما أن الهوية القومية هي انتماء الفرد بثقافة ارض أو منطقة بعينها أو وطن بتوجهاته المختلفة والخصوصية التي فرضها عليه التاريخ، فأعطت له ملامح مميزة لذلك تسعى الأمم جاهدة للحفاظ على هويتها من خلال الحرف التقليدية عامة التي تعتمد على الموروث من التقنيات المحفوظة من رموز وعلامات تزين المنتج وهذه العلامات قد لا يكون لها تفسير آني ولكنها تحمل دلالة رمزية لثقافة معينة<sup>(2)</sup>.

#### الفرع الرابع: الأهمية السياحية للصناعة التقليدية والحرف.

تقوم الصناعة التقليدية والحرف بثمين القطاع السياحي وتدعيمه وترقيته إذ يسعى السياح لاكتشاف البلدان والتعرف على ارثها الثقافي والحضاري، من خلال اقتناء منتجاتها التقليدية التي تساهم بنسبة معتبرة من إيرادات السياحة حسب إحصائيات المنظمة العالمية لسياحة.

وأخيرا يتضح أن لصناعة التقليدية والحرف أهمية كبيرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وحتى السياحي، فهي تجمع بين الموروث الثقافي والحضاري وبين الفعالية الاقتصادية وهذا الأمر ينعكس إيجابا على المجتمع من جهة وعلى تشجيع السياحة من جهة أخرى، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الصناعة التقليدية والحرف حظيت باهتمام المنظمات الدولية لكونها قطاع مميز بإمكانيات تؤهله ليلعب دورا رئيسيا في العديد من مجالات التنمية.

<sup>(1)</sup> خالد السيد عزب، "دور الإعلام في الترويج للحرف التقليدية في العالم الإسلامي"، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، العدد 294، ديسمبر 2006، ص 33.

<sup>(2)</sup> إيمان مهران، "الحرف التقليدية - مدخلا لتنمية الجنوب المصري" - ص 4-6، عن الموقع <http://kenanaonline.com/users/diman/posts/351828>، يوم: 2015/11/13.

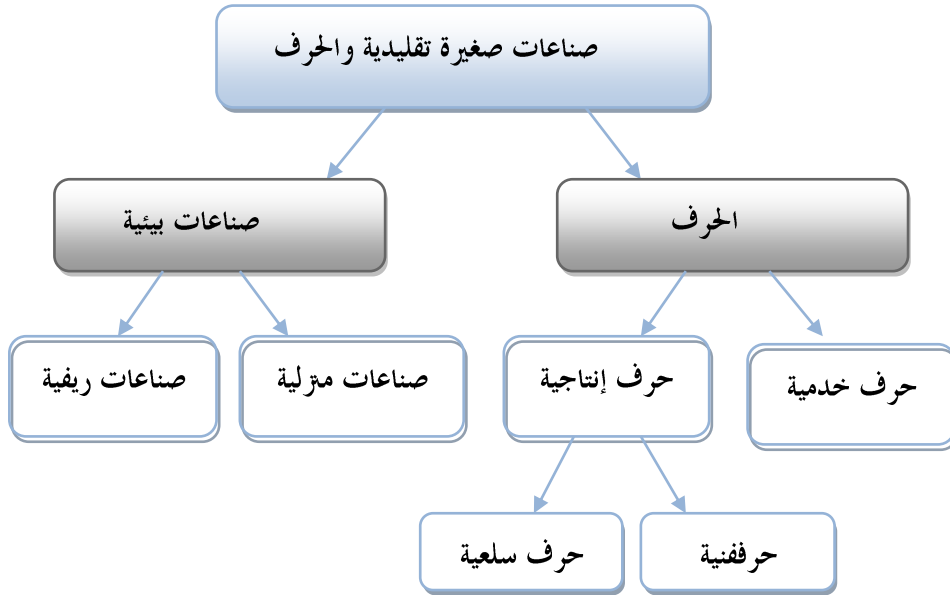
## المبحث الثاني: أنواع الصناعة التقليدية والحرف ومصادر تمويلها.

تتميز الصناعات التقليدية والحرف بتنوع أشكالها مما يساعدها على تقديم الإضافة في مختلف المجالات، غير أن تأديتها للدور المنوط بها يتطلب دائما توفر المصادر التمويلية الضرورية والمناسبة لها، باعتبارها العائق الأول الذي يعوق ذلك وعليه سنقوم خلال هذا المبحث لتعرف على أهم أنواع الصناعات التقليدية والحرف ومصادر تمويلها.

### المطلب الأول: أنواع الصناعات التقليدية والحرف.

الصناعات التقليدية والحرف أنواع عديدة نستمد منها أهميتها ومكانتها في تنمية الاقتصاديات ويمكن تقسيمها كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم(01): أنواع الصناعات التقليدية.



المصدر: فتحي السيد عبده أبو السيد احمد، "الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية"، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، الإسكندرية، 2005، ص44.

### الفرع الأول: الحرف.

تواجدت الحرف منذ القدم إذ كان الصناع وأرباب الحرف يعملون في الحوانيت الصغيرة ويساعدتهم عدد من العمال والصبية، وهي أيضا قابلة للتطور والتكيف مع الظروف المتغيرة، وتعتمد على قوة العمل أكثر من اعتمادها على قوة رأس المال وترتبط أيضا بالمناطق الحضرية وتتمارس العمل داخل ورش يقل عدد العمال من عشرة عمال وتنقسم الحرف بدورها إلى قسمين هما<sup>(1)</sup>:

<sup>(1)</sup> فتحي السيد عبده السيد احمد، مرجع سبق ذكره، ص 45، 46.

## أولاً-حرف خدمية.

يتم من خلالها تقديم خدمات معينة للأفراد مثل خدمات الصيانة وإصلاح السيارات وتمارس داخل ورش صغيرة يعمل فيها عدد محدود من العمال لا يتجاوز عشرة عمال.

## ثانياً-حرف إنتاجية.

وهي الحرف التي تقوم بإنتاج معين عن طريق استغلال الخامات الموجودة في البيئة وتحويلها إلى سلع ومنتجات مختلفة لإشباع احتياجات الأفراد، كما يتجه جزء كبير منها إلى التصدير، وتمثل عادة في الحرف الفنية التي غالباً ما تكون متوارثة وتحتاج إلى التدريب خاص أو حرف سلعية تنتج المنتجات التي تشبع احتياجات الأفراد من السلع الأساسية مثل المخابز ومنتجات الألبان وهي لا تتطلب درجة عالية من المهارة لإنتاج منتج معين يتمتع بقيمة فنية معينة وهي بدورها تنقسم إلى قسمين:

**1 حرف فنية:** هي تلك الحرف التي تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها الفني وأصالة المنتج التقليدي حيث الأخير إلى مجمل التعبيرات المتعلقة بالتقاليد والفنون في مختلف المناطق الجغرافية المحلية إلى، جانب ذلك فإن هذا النوع يتطلب تأهيلاً عالياً للحرفي في المجال الفني وتمثل الوظيفة الرئيسية لمنتوج هذا الصنف من الحرف في الوظيفة التزيينية أساساً وفي وقت نلاحظ أن المنتجات التقليدية الفنية تتميز بارتفاع أسعارها لأنها تستغرق مدة طويلة في الصنع وتتطلب مهارات فنية عالية<sup>(1)</sup>.

**2 حرف سلعية:** هي جملة صناعات يدوية منتشرة في أرجاء القطر ويكون إنتاجها إما محدود جداً مثل النحت على الحجر وتكون صالحة للتصدير بشكلها الحالي مثل منتجات الغوص... الخ وقد تكون كذلك غير صالحة للتصدير نهائياً كـ بعض الخزف والفخار نظراً لأحجامها الكبيرة وتكلفة نقلها واحتمال تلفها وتمثل في سلع المنتجات الحيوانية والسلع الزراعية و سلع معدنية<sup>(2)</sup>.

## الفرع الثاني: الصناعات البيئية.

هي الصناعات التي تعمل على تحويل المواد الخام المحلية المتوفرة في البيئة إلى سلع صناعية لإشباع احتياجات البيئة المحيطة والاستهلاك المحلي، وتنتشر في المناطق الحضرية والريفية والصحراوية ومن ثم فهي مستمدة من صميم البيئة المحيطة مما يجعل كل منطقة تشتهر بنوع معين من الصناعات إلى نوعين هما<sup>(3)</sup>:

## أولاً - الصناعات المتزلية.

<sup>(1)</sup> نوال بن صديق، "التكوين في الصناعات التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012/2013، ص 14.

<sup>(2)</sup> إبراهيم راشد حسين ماهر صبري درويش، "الصناعات الحرفية إنتاجها وتسويقها وآفاقها في الاقتصاد العراقي"، مجلة كلية للعلوم الاقتصادية، بغداد، العراق، العدد 28، 2011، ص 46.

<sup>(3)</sup> فتحي السيد احمد أبو السيد احمد، مرجع سبق ذكره، ص 47.

هي الصناعات التي تقوم غالبا على ممارسة حرفة متوارثة كانت تمارس قديما ولم تحول إلى سلعة متطورة ولكن احتفظت بقيمتها الفنية خاصة وأنها تعتمد على المهارات اليدوية النادرة وتتبع الأساليب التقليدية المتوارثة وتنتشر في الريف والحضر ويغلب عليها الطابع العائلي، وتتم داخل المنزل وتعمل على تحويله إلى وحدة إنتاجية ويقوم بالصناعات الإنتاجية جميع أفراد الأسرة ولا تحتاج إلى رأس مال كبير ويمارسها عدد قليل من الأفراد لا يزيد عن خمسة ومن أمثلتها الحياكة.... الخ ويعتبر مشروع الأسر المنتجة نموذجا منظما لهذا النوع من الصناعات؛

### ثانيا - الصناعات الريفية.

تقوم على استغلال الموارد البيئية من المواد الخام المختلفة حيث تقام في المناطق الريفية وتحتاج إلى تدريب بسيط وتعتمد على أسلوب اليدوي وتعتبر عملا ثانويا بجانب نشاط الزراعة وتدر عليهم دخلا إضافيا.

### المطلب الثاني: مصادر تمويل الوضعي لصناعات التقليدية والحرف.

يعتبر التمويل من أهم العقبات التي يسعى المستثمر في الصناعات التقليدية والحرف لتفاديها وتجاوزها نظرا لمعانها الشديدة من نقص الأموال وصعوبة الحصول عليها من مصادر خارجية، وستتطرق خلال هذا المطلب لتعرف بأهم مصادر التمويل الوضعي للصناعة التقليدية والحرف.

### الفرع الأول: مصادر التمويل الداخلية.

يعتبر التمويل من أهم العقبات التي يسعى المستثمر في الصناعات التقليدية والحرف لتفاديها وتجاوزها نظرا لمعانته الشديدة من نقص الأموال وصعوبة الحصول عليها من مصادر التمويل الوضعي للصناعة التقليدية والحرف يتم تمويل المشروعات التقليدية والحرف على النحو التالي:

### أولا - الأموال الخاصة.

يجب على أصحاب الصناعات التقليدية والحرفين أن يقوموا بتحليل مصادر مشروعهم ومواردها الداخلية والخاصة بشكل دقيق قبل السعي للتمويل الخارجي وفي حالة حاجته للأموال نظرا لتعدد المصادر التي يمكن الاعتماد عليها ويتمثل أبرزها في:

1. الأرباح المحتجزة: يقصد بالأرباح المحتجزة الأرباح التي لا تقوم الشركة بتوزيعها على المساهمين وذلك لتقوية مركزها المالي ومساعدتها على النمو والتطور كما تعتبر الأرباح المحتجزة صمام أمان بالنسبة للمنشأة تستطيع الرجة عاليه في حالة تعرضها لطارئ<sup>(1)</sup>.
2. الأسهم: السهم هو الصك الذي يعطى للمساهم في شركة المساهمة لكي يمثل مقدار الحصة أو الحصص التي يشترك بها المساهم في رأس مال الشركة<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> فيصل جميل السعيدة، نضال عبد الله فريد، "الإدارة والتحليل المالي"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص75.

<sup>(2)</sup> عبد الفتاح محمد صلاح، "الاقتصاد العادل"، (19/09/2014)، عن الموقع:

← تنقسم الأسهم إلى عدة أنواع أهمها<sup>(1)</sup>:

أ - من حيث الشكل:

تنقسم الأسهم حسب تصنيف الشكل إلى:

← الأسهم الاسمية:

هو صك الشريك لإثبات حقه في الشركة وينشئ باسم الشريك ويقيد في سجل خاص يودع في المركز الرئيسي للشركة ويقيد في هذا السجل بيانات المساهم (الاسم-اللقب-الموطن-الجنسية...الخ) بإضافة إلى رقم السهم ونوع الشركة وعنوانها ورأس مالها ومركزها الرئيسي ويقيد في هذا السجل أيضا عمليات التنازل وتاريخ حدودها ويتسلم المساهم صك السهم الاسمي مبينا فيه البيانات السالف ذكرها؛

← الأسهم لحامل:

هي أسهم نقدية يوجب القانون وفاء قيمتها كاملة عند الاكتتاب وهي قابلة للتداول ويعتبر حامل السهم مالكا له تجاه الشركة كما يحتوي على قسائم تقتطع منه لأجل استعمالها في الأغراض المخصصة لها ولا سيما في استثناء أنصبة الأرباح وتحمل القسيمة رقم السهم ورقما متسلسلا بها ويكتفي بتقديم القسيمة دون السهم لاستعمالها في قبض الأرباح وبما أن حامل السهم هو المالك فإنه تطبيقا لقاعدة حيازة المنقول سند ملكيته فان التنازل عنها يكون بواسطة التسليم من البائع إلى المشتري؛

← السهم الأدني:

هذا النوع من الأسهم يصدره شخص معين ويتم تداولها بطريق التظهير حيث يقوم مالكيها عند التنازل عنها بتظهيرها بالكتابة على ظهر الصك بما يفيد نقل ملكيتها كالسندات التجارية دون الحاجة إلى الرجوع إلى الشركة لذلك وجب أن تكون هذه الأسهم كاملة الوفاء؛

ب بالنظر إلى طبيعة الحصة:

تنقسم الأسهم بالنظر إلى طبيعة الحصة إلى:

← الأسهم العينية:

thefaireconomy .com /article .as px ?id=60، يوم: 2015/03/27.

<sup>(1)</sup> الاقتصاد والاعمال "تعريف الأسهم والسندات وخصائصها وأنواعها"، (2013/05/02)، عن

الموقع: www.startimes.com/f.aspx?t=32598765، يوم: 2016/05/25.

هو الذي يمثل حصة عينية كعقار أو منقول ماديا أو معنوي يقدم إلى الشركة بعد تقديره ومن أمثلة الحصص العينية قطعة أرض مقام عليها منشآت الشركة أو مبنى تستوفيه الشركة لإدارتها ومن الحصص العينية أيضا المنقولات المادية كالسيارات أو البضائع أو منقول معنوي كبراءة اختراع أو نموذج صناعي وتدخل هذه الحصص العينية إلى جانب الحصص النقدية في تكوين رأس مال الشركة؛

#### ك الأسهم النقدية:

هي عبارة عن حصة يلتزم المساهم بدفعها نقدا وقد اكتفى المشرع بأداء نسبة الربع من قيمة كل سهم عند الاكتتاب على أن تسدد القيمة بالكامل مع إشارة إلا أنه في حالة عدم الوفاء فإنه يوجه أعتذار إلى المساهم المقصر وبعد شهر من الأعتذار تقوم الشركة ببيع أسهمه في المزاد العلني ويشطب تسجيل المساهم بقوة لقانون من سجل الأسهم الاسمية للشركة بإضافة إلى أنه لا يكون له الحق في التصويت في مداوالات الجمعية العامة و الأفضلية في الاكتتاب في زيادة رأس مال الشركة؛

#### ت بالنظر إلى الحقوق التي يخولها السهم:

تنقسم الأسهم بالنظر إلى الحقوق التي يخولها السهم إلى:

#### ك أسهم الأفضلية أو الأولوية:

هي التي تخول صاحبها الأولوية في الحصول على أرباح كان يختص مثلا في الأرباح بنسبة لا تقل عن 5% من قيمتها وما تبقى يوزع على الأسهم جميعا بالتساوي أو تخول أولوية في استفاء قيمة السهم من موجودات الشركة بعد التصفية؛

#### ك الأسهم ذات الصوت المتعدد:

هي التي تعطي لحاملها أكثر من صوت واحد في الجمعية العامة و يلجأ مؤسسو الشركة إلى هذه الصورة حتى يتمكنوا من معارضة رغبات المساهمين في تغيير أعضاء مجلس الإدارة ومن جهة أخرى تفيد الشركات التي يباح فيها مساهمة الأجانب حيث يمنح الوطنيون أسهما تمنحهم عددا أكبر من الأصوات فتكون الأغلبية في اتخاذ القرارات لهم؛

#### ث من حيث استهلاكها:

تنقسم الأسهم من حيث الاستهلاك إلى:

#### ك أسهم رأس المال:

هو السهم الذي لم تستهلك قيمته أي لم تسلم صاحبه قيمة الاسمية أثناء حياة الشركة فيظل سهم رأس المال قائما داخل موجودات الشركة لحين انقضاءها وعند ذلك يتقاسم المساهمون أموال الشركة ويسترد كل منهم أسهمه في رأس المال أما إذا أراد المساهم أن يسترد قيمة سهمه قبل انقضاء الشركة فلا سبيل له إلى أن يتنازل عن سهمه للغير؛

### ◀ أسهم التمتع:

هو الصك الذي يتسلمه المساهم عندما يستولي أو ترد إليه كل القيمة الاسمية لسهمه أي عندما يستهلك سهمه أثناء فترة حياة الشركة والأصل أن استهلاك الأسهم برد قيمتها قبل انقضاء الشركة أمر لا يتفق مع مبدأ حق الشريك في البقاء في الشركة حتى انقضاءها بسبب احد أسباب الانقضاء.

### 3. الاهتلاك: هو نقص التدريجي الذي يطرأ على الأصل الثابت بسبب الاستخدام أو بسبب التقادم ويعتبر

مصروفا يحمل على حساب الأرباح والخسائر والغرض من اهتلاك الأصل الثابت هو لتوزيع قيمته على السنوات التي تستفيد من الأصل بشكل عادل كما ينظر للاستهلاك بأنه وقاء من الضريبة لكونه يعمل على تخفيضها ويمكن احتسابه بإحدى الطرق التي تظهر بأكبر قيمة ممكنة لأنه كلما كانت قيمته أكبر كلما زادت المصاريف أكثر وهذا يؤدي إلى انخفاض الأرباح أكثر وبالتالي يتحقق الوفر الضريبي<sup>(1)</sup>.

← يتم حساب الاهتلاك بعدة طرق نوجزها في مايلي<sup>(2)</sup>:

### ⊕ طريقة القسط الثابت:

تعتبر طريقة القسط الثابت في حساب الإهلاك للأصول الثابتة من الطرق السهلة والتي تمتاز بالوضوح وبحسب قسط الإهلاك السنوي طبقاً لهذه الطريقة على أساس المعادلة الآتية:

$$\text{الإهلاك} = \text{تكلفة الأصل} - \text{قيمة الخردة مقسوماً على العمر الإنتاجي للأصل}$$

### ⊕ طريقة القسط المتناقص:

يحسب الإهلاك على أساس هذه الطريقة بنسبة مئوية ثابتة من الرصيد المتبقي في حساب الأصل بعد خصم قيمة الإهلاكات السابقة في نهاية كل عام ويلاحظ في هذه الحالة ضرورة احتساب أي إضافات على الأصل أو أي إستبعادات من الأصل وطبقاً لهذه الطريقة فإن قسط الإهلاك الذي يحمل على حساب الأرباح والخسائر يتناقص سنوياً وبالتالي يكون مرتفعاً في السنوات الأولى من حياة الأصل ومنخفضاً في السنوات

<sup>(1)</sup>عليان الشريف وآخرون، "الإدارة والتحليل المالي"، دار البركة، عمان، الأردن، 2007، ص69.

<sup>(2)</sup>المحاسب الأول، "الاهلاك"، (2009/05/09)، عن الموقع: [www.almohasb1.com/2009/05/depreciation.html](http://www.almohasb1.com/2009/05/depreciation.html)، يوم: 05/26/



الأخيرة ويرى البعض أن هذه الطريقة تحمل الفترات المختلفة من حياة الأصل بقيمة أكثر تحديداً من طريقة القسط الثابت وتعكس القيمة السليمة للخدمات المستفدة من الأصل خلال الفترات المختلفة؛

### ⊖ طريقة إعادة التقدير:

تستخدم هذه الطريقة في حساب الإهلاك للأصول ذات الطابع الخاص مثل العدد الصغيرة في الورش وأدوات الطعام في المطاعم وغيرها من الأصول المتشابهة ويتم حساب قسط الإهلاك طبقاً لهذه الطريقة بإعادة تقييم (تقدير) قيمة هذه الأصول في نهاية الفترة المالية ويكون الفرق بين قيمة هذه الأصول في أول الفترة وفي نهاية الفترة هو الإهلاك السنوي للأصل ويقوم بإعادة التقدير فيون لهم خبرة في المجال المتعلق بهذه الأصول؛

### ⊖ طريقة الدفعة السنوية:

تقوم هذه الطريقة على أساس استثمار المبالغ المخصصة للإهلاك حيث يستثمر المبلغ المخصص للإهلاك في دفعه سنوية بحيث يتجمع في نهاية حياة الأصل المبلغ المطلوب لاستبداله ويحسب قسط الإهلاك على أساس العمر الإنتاجي للأصل وعلى أساس جداول الدفعة السنوية وبمعدل فائدة محدد وبالطبع فإن تطبيق هذه الطريقة يحتاج إلى عمليات حسابية معقدة؛

### ⊖ طريقة معدل النفاذ:

تستخدم هذه الطريقة في حالة الأصول الطبيعية وهي ذلك النوع من الأصول الذي لم يتدخل الإنسان في تكوينه ومن أمثلتها أبار البترول والمناجم والمحاجر ولما كانت الأصول الطبيعية تتصف بالتناقص أو النفاذ لمحتوياتها مع الاستخدام ومن ناحية أخرى فإن تكلفة الأصل تتضمن تكاليف البحث والاستكشاف والاستخراج فإن حساب الإهلاك يتغير من فترة إلى أخرى وحسب زيادة أو نقص الوحدات المستخرجه من الأصل الطبيعي؛

### ⊖ طريقة مجمع الإهلاك المستثمر:

تقوم هذه الطريقة على فكرة استثمار مخصصات الإهلاك بحيث يتوفر في نهاية العمر الإنتاجي للأصل المبالغ اللازمة لإحلاله وتعتمد هذه الطريقة على وجهة النظر التي ترى أن الإهلاك هدفه استبدال الأصول والمحافظة على رأس المال المستثمر وهي وجهة نظر تختلف عن وجهة نظر المحاسب الذي ينظر إلى الإهلاك على أنه تكلفة، كما أن حساب الإهلاك يكون مطلوباً لتحديد نتيجة أعمال المشروع وبالتالي فإن المحاسب يحسب الإهلاك على أساس التكلفة التاريخية للأصل بينما الاعتماد على هذه الطريقة يتطلب حسب الإهلاك على أساس

التكلفة الجاري.

ومهما اختلفت طرق حساب الإهلاك فإن المعالجة المحاسبية للإهلاك لا تختلف بين طريقة وأخرى لكن تعدد طرق حساب الإهلاك تؤدي فقط إلى اختلاف في قيمة القسط ولكنها لا تؤدي إلى اختلاف في المعالجة المحاسبية.

**4. المؤونات:** هي التي تتم في نهاية الدورة المحاسبية وتأخذ في الحسبان التدهورات المحتملة بهذا التاريخ. بمعنى قد تتعرض عناصر الأصول (الاستثمارات) إلى التدهور نتيجة استعمالها أو التقادم بصفه استثنائية تؤدي إلى تدهور قيمتها مثل المخزونات والحقوق. بمختلف أنواعها<sup>(1)</sup>.

**5. الاحتياطات:** الاحتياطي وهو القيمة المتجمعة من أقساط الزيادة والفائدة على الأقساط وهو ما يمثل قيمة التأمين في نهاية أي سنة والقسط المعجل إذن لا يكون متضمنا فعلي مثلا الاحتياطي الصافي الرابع لتأمين هو قيمة في السنة الرابعة بعد الإصدار لكنه لا يشمل القسط السنوي للسنة الخامسة<sup>(2)</sup>.

### الفرع الثاني: مصادر التمويل الخارجية.

يستطيع المستثمر أو الحرفي في الصناعة التقليدية والحرف الحصول على أموال لتمويل مشروعه من مصادر خارجية على النحو التالي:

#### أولا- رأس المال الأولي.

يشمل رأس المال الأولي كل ما هو ضروري للبدء بالعمل التجاري وما يكفي لاستمراره إلى أن تتمكن العوائد المتأتية عن التشغيل من تغطية المصروفات الإدارية المتكررة، ويعني ذلك أن رأس المال الأولي يشمل رأس المال العامل ورأس المال الكافي للتشغيل وازدياد حجم العمل التجاري كما يحدث عادة في الأشهر الأولى من التشغيل، فإن رأس المال العامل يبدأ بالازدياد إلى أن تصل عمليات التشغيل إلى مستواها الطبيعي<sup>(3)</sup>.

#### ثانيا- البنوك التجارية في إطارها التقليدي.

إن التوجهات السلوكية الوظيفية للبنوك التجارية تنبثق من نظام الفائدة الذي تعمل في إطاره، فالبنك التجاري يستهدف تحقيق عائدا من وراء معاملاته بالفائدة بين المودع الذي هو مدين لهم والمقترض الذي هو دائن لهم و البنك يجري عملياته بحيث يحقق أكبر عائد صافي بعد تغطية كافة مصاريفه من الفرق بين الفوائد الدائنة والمدينة، وهو يجري عمليات الاقتراض في إطار الخبرة والسياسات المصرفية بما يحقق أكبر مستوى من الضمان لأمواله لان الفوائد لن تكفي لتغطية خسارة الأصل إذ ما حدث، وفي هذا الصدد نجد أن الصناعات التقليدية

<sup>(1)</sup> مالك عبد الكريم عبده، "ما الفرق بين المؤونة والاحتياطي وكيف تعالج محاسبا بالقيود المحاسبية"، (2014)، عن الموقع: www.baty.com، يوم: 2015/03/28.

<sup>(2)</sup> ستيفن شاو لورانس شاو، "رياضيات التمويل والاستثمار"، ترجمة إبراهيم محمود مهدي محمد توفيق البلقيني، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 966.

<sup>(3)</sup> عبد السلام عبد الغفور، "إدارة المشروعات الصغيرة"، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص 41.

والحرف يمكنها اللجوء إلى التمويل البنكي لتغطية احتياجاتها المادية إلا انه هنا لا بد من الإشارة إلى محدودية حصولها على هذا التمويل وذلك يعود أساسا لنظرة البنك فيما يتعلق بها النوع من المؤسسات، فالبنوك التجارية تهتم بجانبين هما ضعف مقدرة معظم أصحاب المشروعات في الصناعات التقليدية والحرف باعتبارها مشروعات صغيرة على تقديم الضمانات المالية المرضية التي يطلبها البنك، والثانية هي أن أسعار الفائدة الجارية في النشاط المصرفي لا تعتبر ملائمة لظروف أصحاب الصناعات التقليدية والحرف فهم يحتاجون إلى معاملة الظروف أصحاب الصناعات التقليدية والحرف فهم يحتاجون إلى معاملة مميزة من قبل البنوك حتى لا يواجهوا مصاعب مالية سريعة بسبب عدم قدرتهم على سداد ما يستحق عليهم من أقساط وفوائد في المواعيد المحددة وان حصول هذه المشروعات على فترة سماح قبل تاريخ أو استحقاق سيساعدهم في بداية أعمالهم وتنمية مشروعاتهم<sup>(1)</sup>.

### ثالث-الشركات الكبيرة.

تمثل الشركات الكبيرة مصدر لتمويل مهم أمام الصناعات التقليدية والحرف، فقد تستثمر فيها وتكون مالكة لجزء من رأس المال لكي تدمج علاقات تعايش ايجابية معها أو تقوم بمنح قروض ميسرة في بعض الحالات لاستمرارية هذه العلاقات الايجابية، كذلك تقدم بعض الشركات مساعدات فنية وتكنولوجية... الخ التي نأمل منها لاحقا خدمة أهداف البحث والتطوير فيها<sup>(2)</sup>.

### رابعاً- مؤسسات الإقراض المتخصصة.

جاء إنشاء المؤسسات الإقراض المتخصصة في معظم دول العالم كرد فعل لتجنب البنوك التوجه نحو توفير الائتمان طويل الأجل للصناعات التقليدية والحرف، في الوقت التي تركز فيه نشاطها الائتماني في مجال القروض قصيرة الأجل للحصول على ربح سريع عليه كان لا بد من إنشاء مؤسسات تمويلية متخصصة تقدم تسهيلات ائتمانية متوسطة وطويلة الأجل لمختلف القطاعات الاقتصادية وذلك وفقا لشروط وأساليب محددة ومميزة عن تلك المتبعة في البنوك في محاولة للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية وإتاحة المجال أمام مختلف المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومن ثم التقليدية والحرف على اعتبار أنها في الغالب تندرج ضمن هذا القطاع لتلعب دورها المهم في الاقتصاد وتمثل أهم هذه المؤسسات في<sup>(3)</sup>:

<sup>(1)</sup> عبد الرحمان يسري احمد، "تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص-ص 44-51.

<sup>(2)</sup> طاهر محسن منصو العالي، "إدارة وإستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة"، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 269.

<sup>(3)</sup> كيث عبد الله القهيوي، بلال محمود الوادي، "المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية"، دار حامد، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص ص 37، 38.

### 1. المؤسسات والصناديق التمويلية:

غالباً ما تكون هذه المؤسسات حكومية أو شبه حكومية إلى حد ما، تقوم بإنشاء مثل هذه المؤسسات وتشجع على إقامتها لدعم الصناعات التقليدية والحرف والمساهمة في تطويرها عن طريق توفير التمويل اللازم لها والعمل على زيادة فرص العمل وتقليل حدة الفقر والبطالة؛

### 2. الصناعات والهيئات التطوعية والمنظمات غير الحكومية المحلية والأجنبية:

جاء تأسيس هذه الجمعيات والهيئات في العديد من الدول نظراً للحاجة الملحة لتوفير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لمختلف أفراد المجتمع وشرائحه العديدة وتتوجه هذه الجهات عادة لقطاع وفئات محدودة مسبقاً.

### 3. الائتمان التجاري:

الائتمان التجاري هو شكل من أشكال التمويل قصير الأجل الذي تحصل عليه المنشأة من الموردين، ويتمثل هذا النوع من التمويل في قيمة المشتريات الآجلة للسلع التي تتاجر فيها<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثالث: مصادر التمويل الإسلامية للصناعات التقليدية والحرف.

يحفل الفقه الإسلامي بالعديد من الصيغ الإسلامية التي تحقق لأصحاب الصناعات التقليدية والحرف على اختلاف أنواعها احتياجاتهم، وستتطرق خلال هذا المطلب إلى بعض الأدوات التمويلية المباحة شرعاً والتي يمكن استخدامها في تمويل الصناعات التقليدية والحرف.

### الفرع الأول: المشاركة.

وهي التي يعطي فيها المصرف الحق للشريك في الحلول محله في الملكية دفعة واحدة أو على دفعات وفقاً ما تقتضيه الشروط المتفق وطبيعة العملية على أساس إجراء ترتيب منظم لتجنب جزء من الدخل قسطاً لسداد قيمة حصة المصرف<sup>(2)</sup>.

ويتم الحصول على التمويل عن طريق المشاركة على النحو التالي<sup>(3)</sup>:

☞ أن يتقدم العميل بطلب تمويل ويرفق معه دراسات جدوى للمشروع والوثائق اللازمة؛

☞ أن يقوم المصرف بدراسة الموضوع للتحقق منه؛

☞ إذا تمت الموافقة من المصرف يجب أن يحدد الأمور التالية :

<sup>(1)</sup> عبد الحكيم احمد سعيد الصباري، (14/03/2015)، عن الموقع [www.baty.com](http://www.baty.com)، يوم: 27/03/2016 .

<sup>(2)</sup> وائل عريبيات، "المصارف الإسلامية و المؤسسات الاقتصادية"، دار الثقافة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص36.

<sup>(3)</sup> هيا جميل بشرات، "التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة"، دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، صص

- ◆ قيمة التمويل الذي يقدمه المصرف وكيفية الدفع وشروطه؛
- ◆ تحديد ضمانات المطلوبة من الرهن أو غيره لصالح المصرف؛
- ◆ كتابة العقد والتوقيع عليه؛
- ◆ فتح حساب خاص بالشركة؛
- ◆ توزيع الأرباح وتكون بحسب الاتفاق والخسارة بقدر المشاركة في رأس المال؛
- ◆ يقبل المصرف التنازل عن حصته في المشروع للشريك كلياً أو جزئياً.

لقد ابتكرت المصارف الإسلامية ما يعرف بالمشاركة انطلاقاً من سعيها لمساعدة المشروعات ومنها الحرفيين وأصحاب الصناعات التقليدية والمشروعات الصغيرة... الخ في امتلاك أدوات وماكنات وورش حدادة... الخ مما يتيح المجال أمام أصحاب الصناعة التقليدية والحرف بالحصول على المستلزمات اللازمة مع الاستفادة من مزايا المشاركة.

#### الفرع الثاني: المضاربة.

- المضاربة هي عقد الشركة بمال من احد الجانبين والعمل من جانب الآخر<sup>(1)</sup>.
- ويتم الحصول على التمويل من خلال المضاربة وذلك على النحو التالي<sup>(2)</sup> :
- ⊖ أن يقنع البنك بقدرة المستثمر على استثمار الأموال في مجال منخفض من المخاطرة؛
- ⊖ أن يخضع المستثمر للشروط التي يملئها البنك عليه ويتمثل أهمها في :
  - ⚡ الشروط التي تتعلق بتقسيم الأرباح؛
  - ⚡ أن يكون عمل المستثمر متصل بذلك الاستثمار الخاص بواسطة البنك وان يفتح حساب جاري ويودع فيه جميع الودائع المتحركة؛
  - ⚡ أن يلتزم بالسجلات الدقيقة والمضبوطة في حدود استثمار مال المضاربة؛
  - ⚡ أن يفتح البنك ملف لكل عملية مضاربة؛
  - ⊖ أن يلتزم المودع بالقاء في مدة لا تقل عن ستة أشهر تحت تصرف البنك وإذا لم يوافق البنك على ذلك فانه لايسمح له بالاشراك في عقد المضاربة ولا يقبل البنك التوكيل عنه؛

<sup>(1)</sup>عبد المطلب عبد الرزاق حمدان، "المضاربة كما تجرئها المصارف الإسلامية وتطبيقاً المعاصرة"، دار الفكر

الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2005، ص54 .

<sup>(2)</sup>احمد جميل، "الدور التنموي للبنوك الإسلامية-دراسة نظرية تطبيقية 2005-2006"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2005، ص126 .

◉ أن يقرأ المودع ويوافق على الصيغة التي يقترحها البنك للمضاربة والشروط التي يتبنى أدراجها في تلك الصيغة؛

◉ أن يفتح ودیعة ثابتة حسابا جاريا مع البنك.

إن عملية التمويل من خلال المضاربة تلائم كثيرا نشاط الصناعات التقليدية والحرف الذي يتميز بارتفاع المخاطرة وتقلبات الطلب عليه فهنا نجد أن أصحاب هذا النوع من المؤسسات يكتفي بتوظيف خياراته في العمل دون التقصير فيها على أن يمنحه البنك التمويل الكامل لإقامته وتطوير مشاريعهم على أن يكون الخسارة في حالة حدوثها على عاتق البنك ويكتفي أصحاب المؤسسات خسارة جهدهم في العمل وهي الميزة التي لاتوفرها مصادر التمويل الأخرى.

### الفرع الثالث: المراجعة.

المراجعة وهي البيع مثل الثمن الأول مع زيادة ربح معلوم<sup>(1)</sup>.

ويتم الحصول على التمويل من خلال المراجعة وذلك على النحو التالي<sup>(2)</sup>:

- ◆ أن يتقدم العميل إلى المصرف بطلب يتضمن رغبته في قيام المصرف بشراء مواد وآلات... الخ محددًا مواصفاتها؛
- ◆ أن تقوم إدارة قسم المراجحة بدراسة عملية المراجعة والتأكد من شرعيتها وعدم وجود موانع شرعية أو قانونية تحول دون إتمام العقد؛
- ◆ بعد موافقة المصرف على تنفيذ العملية يقوم بإبرام عقد الوعد بالشراء لإلزام العميل بشراء السلعة؛
- ◆ بعد الموافقة على عملية التمويل بالمراجعة يقوم بتوريد المبلغ المتفق عليه كدفعة أولى لإثبات جدية التعاقد وبعدها يقوم بتوفير المنتجات المتفق عليها؛
- ◆ يتم توقيع عقد بيع المراجعة وتسري شروطها المتفق عليها بمجرد استلام السلعة وتبدأ في هذه المرحلة علاقة الدانية والمديونية بين المصرف والعميل.

إن لجوء الصناعات التقليدية والحرف إلى التمويل عن طرق المراجعة يمكنها مسبقًا من معرفة تكاليف العملية كما أن سماح البنك الإسلامي أو المؤسسة الإسلامية بكثرة سماح بين الحصول على المعدات وعملية التمويل النهائي توفر لهذا النوع من المؤسسات نوع من المرونة نتيجة لاحتفاظه بأمواله وتوظيفها في مجالات أخرى

<sup>(1)</sup> أبو زيد عبد العظيم، "بيع المراجعة وتطبيقاته المعاصرة في المصارف الإسلامية"، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2004، ص 38.

<sup>(2)</sup> نوال صالح بن عمارة، "المراجعة والرقابة في المصارف الإسلامية"، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص 99-101.

### الفرع الرابع: الإجارة

الإجارة هي المعاوضة على المنفعة دون العين والإجارة هي من العقود اللازمة التي لا يجوز فسخها إلا بالتراضي بينهما أو يكون للفاسخ الخيار<sup>(1)</sup>.

ويتم الحصول على التمويل عن طريق الإجارة على النحو التالي<sup>(2)</sup>:

- ◀ أن يتقدم المتعامل للبنك بطلب استئجار أصل معين بعد أن يشتريه البنك ويدفع ثمنه ويحدد المتعامل في هذا الطلب الأصل الذي يريد أن يستأجره ومدة التأجير؛
- ◀ يقوم البنك بدراسة الطلب في ضوء معايير التمويل والاستثمار المعمول بها؛
- ◀ إذا وافق البنك على شراء الأصل وتأجيره للمتعامل حسب رغبته يقوم البنك بإبلاغ المتعامل بتفاصيل الموافقة والشروط التي سيتم التأجير بناء عليها؛
- ◀ يتم عقد الإيجار بين البنك والمتعامل بالشروط المتفق عليها؛
- ◀ يتم توقيع وعد من البنك للمتعامل بتمليكه الأصل المستأجر في نهاية مدة الإيجار؛
- ◀ يتم توثيق العقد في الدوائر الحكومية المتخصصة؛
- ◀ يتنازل البنك من الأصل في نهاية مدة التأجير لصالح المستأجر.

وتعد صيغة التمويل بالإجارة من الصيغ التي يمكن استخدامها في تمويل الصناعات التقليدية والحرف للعديد من الأسباب أهمها:

- ◀ إن المصرف يستطيع توفير وشراء أي وحدة إنتاجية لأي من المنشآت وتملكها ثم يعيد تأجيرها إلى تلك المنشآت مع احتفاظه بملكيتها وفي حالة تأخر تلك الوحدات عن السداد يمكن له أن يسترد الوحدة الإنتاجية ويعد تملك المصرف للوحدة الإنتاجية أحد أشكال الضمانات الهامة للمصرف وهو ما يعد تغلب على أهم معوقات تمويل المنشآت الصغيرة التي لا تتوفر لديها ضمانات؛

<sup>(1)</sup> صادق راشد الشمري، "أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية"، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص322.

<sup>(2)</sup> محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، "المصارف الإسلامية - الأسس النظرية والتطبيقات العملية -"، دار المسيرة عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص74.

- ← يمكن للمصرف أن يقوم بالتأمين التعاوني على تلك الوحدات الإنتاجية ضد المخاطر الجسيمة؛
- ← يمثل القسط الإيجاري لتلك الوحدات الإنتاجية بالنسبة للمنشآت الصغيرة مصروفا دوريا يمكن للوحدة تحمله شهريا؛
- ← يمكن للمصرف أن يستأجر تلك المعدات ثم يعيد تأخيرها للحرفي أو صاحب الصناعة التقليدية.

#### الفرع الخامس: السلم.

السلم قد يعني بيع اجل بعاجل أو بيع شيء موصوف في الذمة مقدور تسليمه لاحقا إي بيع يتقدم فيه رأس المال ويتأخر المثلن لأجل<sup>(1)</sup>.

ويتم الحصول على التمويل عن طريق السلم على النحو التالي<sup>(2)</sup>:

- ❖ دراسة طلب المتعامل حسب المعايير الفنية والضوابط الشرعية؛
- ❖ استثناء الضمانات الكافية من المسلم إليه لتأمين تسليم البضاعة للمصرف وتجنبنا للمماطلة ولحفظ حقوق المصرف وهو أمر يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- ❖ تسليم رأس المال للمسلم إليه في مجلس العقد؛
- ❖ قبض المسلم فيه (السلعة موضوع السلم) من المسلم إليه؛
- ❖ بيع السلعة بواسطة المصرف.

يمكن للصناعات التقليدية والحرف أن تستفيد من هذه الصيغة التمويلية نتيجة لخاصية تقدم رأس المال وتأخر المثلن لأجل وبالتالي فهي تحصل على رأس المال وتقوم بتوظيفه واستغلاله بما يسد احتياجاتها استغلالا امثل ثم تقوم بدفع السلعة للبنك أو المؤسسة المتعامل معها لاحقا حسب ما تم الاتفاق عليه.

<sup>(1)</sup> سراج الدين عثمان مصطفى، "إدارة أصول ومخاطر التمويل في العمل المصرفي التقليدي والإسلامي"، اتحاد المصارف العربية، الخرطوم، السودان، 2002، ص327.

<sup>(2)</sup> هيا جميل بشرات، مرجع سبق ذكره، ص80.



### المبحث الثالث: دور الصناعات التقليدية والحرف في الاقتصاد.

تساهم الصناعات التقليدية والحرف في تحسين مستوى الاقتصاد في العديد من الدول من خلال الزيادة في نسبة الاستثمار ورفع مستوى العمالة وتقليل معدلات البطالة، إلى جانب المساهمة في زيادة الإنتاج المحلي الذي يؤدي بدوره إلى زيادة في نسبة الصادرات وبالتالي تحسين في مستويات الناتج المحلي للدولة.

### المطلب الأول: دور الصناعة التقليدية والحرف في زيادة الاستثمار والصادرات.

للصناعة التقليدية والحرف دورا بارز في زيادة نسبة الاستثمار وذلك من خلال فتح مجالات جديدة يستثمر فيها مما يؤدي إلى زيادة الصادرات وستتطرق خلال هذا المطلب لتوضيح ذلك.

### الفرع الأول: دور الصناعات التقليدية والحرف في زيادة الاستثمار.

تعد المؤسسة الحرفية المؤسسة الأولى بفرنسا ويرجع هذا للامتيازات الهامة التي توفرها قطاع الصناعة التقليدية

والحرف للاقتصاد الفرنسي، فهو قطاع جد مثمر حيث

تعتبر الصناعة التقليدية قطاعا حيويا ويمثل العديد من مناصب الشغل وتشكل قطاعا فاعلا

حاسما في الاقتصاد الفرنسي والتنمية المحلية بأنشطتها التي تكامل بين المعرفة التقليدية والتطور التكنولوجي لجيل ذوات قطاع المستقبل، وتنبع

دور الصناعة التقليدية للاقتصاد فرنسي من خلال أن هذا القطاع يضم 900000 مؤسسة حرفية سنة

2006 بعد أن كان عددها حوالي 80000 سنة 1998، فـ 38% من المؤسسات تنشط في قطاع الماني، و 31%

بقطاع الخدمات و 18% بقطاع الإنتاج و 13% بقطاع الأغذية ويشكل رقم أعمال كلي لها 270 مليار

أورو وهو ما يساهم بـ 10% من الناتج الداخلي الخام لفرنسا،

ونشير هنا أيضا إلى أن عدد المؤسسات الحرفية قد وصل إلى 920000 مؤسسة في 1 مارس 2008،

ووصل رقم أعمالها إلى 300 مليار أورو، كما

يشغل القطاع أكثر من 3 مليون عاملا وقام بإنشاء حوالي 430000 منصب شغل خلال السبعة سنوات الماضية 25% من إجمالي العمالة المنشأة في

فرنسا خلال نفس الفترة، وهذا الحركية في الإنشاء مرتبطة بإنشاء مؤسسات جديدة والتي ارتفع عددها

بـ 2% بين سنتي 2005 و 2006، كما تعتبر الصناعة التقليدية فاعلا حاسما في تحقيق تنمية محلية متجانسة تنبع من كونها تشكل

نسيجها مكنفا من النشاطات التي تستخدمها لجمهور والشركاء والاقتصاد المحلي، ولها دور هام في التوازن بين المدن والأرياف سواء من حيث

وزنها الاقتصادي أو من خلال مساهمتها اليومية في خدمة هذه المناطق، ففي فرنسا 31% من المؤسسات الحرفية تقع في المناطق

الريفية في حين أن المناطق الحضرية التي تضم أقل من 200000 نسمة تتمركز 41% من المؤسسات، أما المناطق

أكثر من 200000 نسمة فيتموقع بها نسبته 28%، فهي عنصر أساس في الانتعاش الاقتصادي خصوصا في المناطق الريفية وتقدم

دور الخدمة عنقرى، كما تقوى بالعلاقات الاجتماعية وتعتبر محر كاً أساسياً لأنشطة اقتصادية وتعتبر محر كاً أساسياً لأنشطة اقتصادية دية الجهوية<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: دور الصناعة التقليدية والحرف في زيادة نسبة الصادرات.

إن قطاع الصناعة التقليدية والحرف لا يقتصر فقط على السائح بل أيضا على الشخص الأجنبي الموجود ببلده والسبيل الوحيد الذي يصل من خلاله الحرفي التقليدي المحلي بالمستهلك الأجنبي عن طريق التصدير، بحيث نجد ألمانيا تضم حوالي 40000 مؤسسة حرفية التي توجه منتجاتها إلى الخارج بحيث بلغت صادراتها بحوالي 488 مليار اوروسنة 2009، بالإضافة إلى ذلك فإننا نجد تونس تعتبر الصناعة التقليدية والحرف مقوما من مقوماتها الشخصية الوطنية ويمتلك هذا القطاع مكانة هامة في اقتصادها، بحيث يبلغ عدد الحرفيين حوالي 300 000 حرفي أي حوالي 11% من مجموع اليد العاملة يتوزعون في كافة مناطق الحضرية والريفية، بحيث توفر الصناعات التقليدية والحرف سنويا 450 مليون دينار تونسي من العملة الصعبة أي حوالي 13 مليار دج وهو ما يمثل 2.2% من مجموع الصادرات البلاد، وكذلك نجد صادرات المملكة المغربية من قطاع الصناعة التقليدية والحرف بلغ حوالي 700 مليون درهم أي حوالي 6 مليار دينار جزائري إلى جانب 4.4 مليار درهم سنويا ( 37.1 مليار دينار جزائري) ناتجة عن مشتريات السياح وذلك في سنة 2008<sup>(2)</sup>.

### المطلب الثاني: دورها في زيادة العمالة.

تعاني معظم البلدان النامية والتي تتصف بالنمو السريع للسكان والقوى العاملة من مشكلة البطالة وقلة الموارد المالية، حيث لم تعد قطاعاتها المختلفة قادرة على استيعاب قدر كبير من قوة العمل ومن هنا ظهرت أهمية الصناعات التقليدية والحرف في توفير فرص العمل والحد من البطالة.

من المعروف أن البطالة هي حالة وجود أشخاص راغبين في العمل وقادرين عليه والباحثين عنه ولكن لم يجدوه<sup>(3)</sup>. والحرف التقليدية أو الصناعات الصغيرة تمثل موردا لا ينضب لامتناس نسبة معقولة من البطالة بين الشباب حيث أن مجالاتها متنوعة في خلق فرص عمل جديدة، وإذا كانت الدراسات تؤكد أن اتفاقية الجات قامت برفع معدلات البطالة لدى بعض الدول العربية خاصة تلك ذات الكثافة السكانية فان الصناعات التقليدية يمكنها أن تساهم مرحلة مرحليا في الأجل القصير والمتوسط في تخفيف من حدة البطالة بين الشباب حتى يمكن لهذه الدول في المرحلة التالية بناء قاعدة ضخمة من الاستثمارات المادية والبشرية لزيادة حجم القاعدة الإنتاجية والارتقاء بأدائها والخروج من إطار السوق المحلية إلى أسواق التصديرية العالمية ولقد بدأت بالفعل بعض الدول

<sup>(1)</sup> حليمة بن العمودي، مرجع سبق ذكره، صص 43، 42.

<sup>(2)</sup> حليمة بن العمودي، مرجع سبق ذكره، صص 21-28.

<sup>(3)</sup> مدحت القريشي، "اقتصاديات العمل"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، صص 183.

العربية بوضع إطار منهجي لرؤيتها التنموية في القرن الحادي والعشرون مؤكدة أهمية هذه الصناعات في خلق فرص عمل جديدة للشباب<sup>(1)</sup>.

قد أشارت دراسات الجدوى لهذا النوع من المشروعات إلى انخفاض تكلفة فرصة العمل في هذه الصناعات مما يعني قدرة تلك المشروعات على إتاحة فرص عمل أكثر من غيرها، كما أنها تستخدم فنونا إنتاجية أكثر تكثيف للعمل ومن هنا تتميز بارتفاع نسبة العمل إلى رأس المال كما أنها لا تحتاج إلا إلى تدريب بسيط وسريع للعامل العادي<sup>(2)</sup>.

لعل أهم ميزة للصناعات التقليدية والحرف هو ارتباط الجانب الاقتصادي فيها بالجانب الاجتماعي ويظهر ذلك من خلال خلق الانتماء في أداء العمل الحرفي في نسق اسري متكامل وذلك في الحرف التي تمارس داخل إطار الأسرة الواحدة الأمر الذي يترتب عليه تكوين فئة من العمالة المنتجة وهذا الأمر يمكن أن يحقق النسق المتكامل على المستوى الأقاليم المختلفة وذلك بانتشار هذه المشروعات في أرجاء الدولة وعلى المستوى المجتمع ككل وهذا يؤدي بالنهاية إلى حدوث نوع من التطور والتنمية، وبذلك تصبح الحرف التقليدية محل جذب الفئات التي تعاني من عدم توافر فرص العمل لها وتتيح لهم فرص عمل سريعة دون تكلفة عالية مما ينعكس عليهم بالنفع<sup>(3)</sup>.

هنا يجب الإشارة للصناعات التقليدية والحرف في تدعيم دور المرأة، فالصناعات الريفية خاصة والتي يتم ممارستها في القرى والأقاليم المختلفة يساعد على رفع نسبة مشاركة الإناث في الأنشطة المختلفة التي تتطلب عمالة نسائية مثل المشغولات والملابس المطرزة والنسج حيث يساعد هذا على استغلال طاقتهم والاستفادة من أوقات فراغهم وزيادة دخلهم ورفع مستوى معيشتهم ومن ثم يتحقق الاستغلال الأمثل للقوى العاملة من النساء ويدعم مشاركتهم في النشاط الاقتصادي<sup>(4)</sup>.

في هذا الصدد ذكرت وزارة التجارة والصناعات التقليدية التونسية أن الصناعات التقليدية وفرت 10300 ألف فرصة عمل عام 2008 و 7830 فرصة عمل خلال سنة 2009، كما بلغ المعدل السنوي لفرص العمل التي وفرها القطاع خلال الأعوام الخمسة الأخيرة في تونس 8 آلاف أي ما يعادل 10% من جملة فرص العمل الجديدة التي يتم إحداثها سنويا في البلاد ويجب الإشارة إلى أن المرأة عنصرنا فاعلا ونشيطا في الصناعات

(1) عبد العزيز جميل محمد مجيمر، احمد عبد الفتاح عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص ص 52، 53.

(2) نهي إبراهيم خليل إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 28.

(3) أيمن علي عمر، مرجع سبق ذكره، ص ص 129-131.

(4) حكيم شبوطي، "الدور الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 03، جوان 2008، ص ص 218، 219.

التقليدية التي توفر للنساء قابلية العمل في منازلهن كما بلغ معدل الدخل السنوي للحرفي الواحد في الصناعات التقليدية 4900 دنانير عام 2009 وهو دخل يعتبر محترم نسبيا في تونس<sup>(1)</sup>.

كما تشير الإحصائيات إلى أن 80% من التشريعات المتعلقة بقطاع الصناعة التقليدية هي معدة على المستوى الأوروبي وكلها صادرة عن الاتحاد الأوروبي للصناعة التقليدية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي قام بوضع برنامج عمل طموح في إطار المخطط السياسي (2005-2010)، تضمن مختلف الوسائل المؤيدة إلى تحسين البيئة العامة لهذه المؤسسات هذا البرنامج كانت نتائجه في أن بلغ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية في أوروبا 23 مليون مؤسسة مشغلة لأكثر من 80 مليون شخص ويبلغ رقم إعمالها 17000 مليار أورو (حوالي 11643630 مليار دج) 98% من هذه المؤسسات ذات طابع حرفي أو مؤسسات صغيرة<sup>(2)</sup>.

وفي هذا الصدد تعد المغرب من بين أكبر الدول العربية التي تولي اهتماما كبيرا بالصناعات التقليدية والحرف حيث يصل عدد الصناع الحرفيين في المغرب إلى 2.5 مليون شخص سنة 2014 كما يقدر عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة المنتجة للصناعة التقليدية في عام 2010 بنحو 650 شركة ويعمل بها 5% من اليد العاملة حيث تم تخصيص ميزانية قدرها 1.9 مليون أورو من بين أهدافه دعم وتطوير هذا القطاع من جهة رفع عدد الصناعات التقليدية من جهة أخرى<sup>(3)</sup>.

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن الصناعات التقليدية والحرف أداة فعالة في امتصاص البطالة وزيادة نسبة العمالة، خاصة من خلال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحرفية التي تخلق فرص عمل للحرفيين وغير الحرفيين ليس ذلك فقط بل تبرز دور المرأة الحرفية في المجتمع أيضا.

### المطلب الثالث: دورها في زيادة النتائج المحلي.

النتائج المحلي يعني قيمة السلع والخدمات التي ينتجها مجتمع ما في فترة زمنية معينة، وتعتبر الصناعات التقليدية والحرف أداة فعالة في توسيع القاعدة الإنتاجية عند تطبيق استراتيجيات إنتاج وسائل الواردات لتوفير حاجة السوق من السلع الاستهلاكية وسيطة وخدمات متنوعة، بالإضافة إلى قدرتها واعتمادها على الخدمات المحلية يؤدي إلى زيادة حجم الناتج المحلي الإجمالي<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> منير السويسي، "الحرف التقليدية في تونس إثراء ثقافي واقتصادي وعقب الماضي بسلب الألباب"، (2010/03/31)، عن

الموقع: <http://www.hadhad.com/favicon.com/co>، يوم: (2016/02/23).

<sup>(2)</sup> جليلية بن العمودي، مرجع سبق ذكره، صص 42، 43.

<sup>(3)</sup> البوابة الوطنية، "الصناعة التقليدية"، (23/10/2014)، عن الموقع: <http://www.maroc.na/fr/tags>، يوم: 15/03/2015.

<sup>(4)</sup> نبيل حواد، "إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، الطبعة الأولى، 2007، صص 27.

هذا يتضح من خلال رفع مستوى التوظيف لعنصر العمل الذي هو ابرز عناصر الإنتاج وبالتالي يرفع مستوى الطلب الكلي الفعال على السلع الاستهلاكية و الاستثمارية، فكلما زاد التوظيف أدى ذلك إلى زيادة دخل الأفراد المجتمع، فجزء من هذا الدخل يذهب إلى المستهلك وجزء آخر يذهب إلى الاستثمار حيث أن أصحاب هذه الدخول يقومون باستثمار في مجالات معينة قد تكون صغيرة الحجم وجزء آخر منها يذهب للدخار في البنوك أو المؤسسات المالية وتنقل من تلك المؤسسات إلى وحدات الإنتاجية (وحدات الصناعة التقليدية) على شكل قروض وسلف مقابل فائدة معينة للمصرف ويكون للمدخرين نصيب منها<sup>(1)</sup>.

بذلك تسهم الصناعات التقليدية في زيادة الإنتاج من السلع والخدمات، سواء لإشباع طلب النهائي أو وسيط كما تساهم في رفع معدلات الإنتاجية لعوامل الإنتاج التي تستخدمه مقارنة بالحال في المشاريع العامة أو الحكومية وأيضا تسهم الصناعات التقليدية في رفع كفاءات الاقتصادية للموارد<sup>(2)</sup>.

في هذا الجانب يجب الإشارة إلى أن الصناعات التقليدية والحرف التونسية ساهمت عام 2009 بنسبة 4% في الناتج المحلي الإجمالي، إذ بلغت قيمة مبيعات منتجات السوق المحلية 1.5 مليار دينار تونسي وقيمة صادراته 450 مليون دينار أي ما يعادل 2.2% من جملة الصادرات التونسية، وتهدف إستراتيجية النهوض بالصناعات التقليدية التونسية الذي أطلقته تونس عام 2002 ينتهي تنفذه عام 2016 إلى رفع حصة الصناعات التقليدية من الصادرات إلى 9% وبمساهمة الناتج المحلي إلى 8% ومبيعاها بالسوق المحلية إلى 5 مليارات و 200 مليون دينار تونسي عام 2016<sup>(3)</sup>.

وقد شهدت العراق أعلى مساهمة للصناعات التقليدية والحرف سنة 2003 في الناتج الإجمالي بـ 4.6% في حين اخذت تلك المساهمة بانخفاض حتى وصلت سنة 2009 إلى 2.2% وهذا راجع للظروف الأمنية للعراق<sup>(4)</sup>.

كما يعد قطاع الصناعة التقليدية في المغرب من أهم القطاعات المنتجة، والتي تساهم في النسيج لاقتصادي والاجتماعي حيث بلغت مساهمة في ناتج الداخلي الخام بـ 19% في سنة 2013 وبسahم بإعالة ثلث سكان المغرب ويعد احد مجالات الإبداع دون منازع واحد أعمدة النشاط الاقتصادي في المملكة<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup>توفيق عبد الرحيم يوسف، "إدارة الأعمال التجارية الصغيرة"، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2002، ص31.

<sup>(2)</sup>مصطفى يوسف كافي، "بيئة وتكنولوجية إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص75.

<sup>(3)</sup>منير السويسي، "الحرف التقليدية في تونس إثراء ثقافي واقتصادي وعبق الماضي يسلب الألباب"، (31/03/2010)، عن الموقع:

<http://www.hdhod.com/favion.ico=123490984>، يوم: 2016/02/23.

<sup>(4)</sup>ياسمين سعدون صليبي، "المشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة واقع وأفاق"، (2012)، عن

الموقع <http://www.cosit.gov.ia/images%5cdpf%5cdpf%5c27.pdf>، يوم: 2015/11/12، ص5.

<sup>(5)</sup>ويكي ماروك، "الصناعة التقليدية"، (2013)، عن الموقع:



## خلاصة الفصل الأول:

تبين لنا من خلال هذا الفصل أن القطاع الصناعة التقليدية والحرف يمكن أن يكون قطاع واعد، ويستطيع أن يساهم في بناء اقتصاديات الدول من خلال الدور الذي يلعبه في التنمية صادرات الدول السلعية، وفتح مجالات ومناصب عمل جديدة وذلك من خلال دفع الشباب إلى إحياء بعض الصناعات التقليدية التي طواها الإهمال والنسيان في ظل توفير البيئة المناسبة لها، خاصة فيما يتعلق بالجانب التمويلي وفتح المزيد من المجالات الاستثمار ما يؤدي إلى امتصاص البطالة والمساهمة في زيادة الإنتاج المحلي والدخل العام ولما لا الزيادة في الصادرات من خلال منتجاتها.

تمهيد:

ظهرت السياحة مع ظهور الإنسان وتطورت مع حاجته ووجه لاكتشاف مما أدى لظهور السياحة بأنواعها المختلفة والتي يتضمن كل منها خاصية محددة تجذب السياح وتجعله يرغب في التوجه لنمط سياحي معين دون الآخر.

من هنا حظي القطاع السياحي باهتمام واسع من قبل الدول، تجلّى ذلك أساساً من خلال دعم المقومات السياحية الخاصة بكل منطقة أو دولة، مع دعم القطاعات والصناعات ذات علاقة به في هذا الصدد تلعب الصناعات التقليدية والحرف دوراً مهماً في دعم مهمتها في دهم القطاع السياحي بما تقدمه للسياح من منتجات عريقة وأصلية تعتبر في مضمونها عن الموروث الثقافي للمنطقة المقصودة.



### المبحث الأول: مدخل للسياحة.

لقد مر مفهوم السياحة بعدة مراحل وكلها من الحاجة الماسة للإنسان وتكون إما للبحث عن الأكل أو السفر الترفيهي أو من أجل معرفة أماكن جديدة وتطلع على العادات والتقاليد البلدان الأخرى وكل هذا ساعد في تشكيل مفهوم السياحة بحيث أصبحنا في وقتنا الحالي نميز بين أنواعها العديدة والأهداف التي ترجوا أن تحققها ومن خلال هذا المبحث سنتطرق للمراحل التي مرت بها السياحة وكذلك المفهوم للسياحة وخصائصها وأنواعها وأهدافها التي تحققها.

### المطلب الأول: نشأة السياحة.

قبل أن يتبلور لنا مفهوم السياحة على شكله الحالي وتتضح أصوله ومعالمه لقد مر بعدة مراحل مختلفة حتى تشكل لنا مفهوم السياحة الحالي حيث من الصعب الإلمام بتاريخ السياحة غير أننا يمكن حصر التطور الزمني للسياحة في المراحل التالية:

### الفرع الأول: العصور القديمة.

بدأت معالم السياحة تظهر في العصور القديمة من خلال غزيرة التنقل والترحال من مكان إلى آخر التي كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعياً إلى تحسين الظروف المعيشية ومن أجل حياة أفضل فلم تكن هناك منظمات أو جهات رسمية توفر للإنسان احتياجاته الضرورية فكان عليه أن يسعى إلى توفيرها بنفسه، ولم تكن هناك قوانين وأعراف تحد أو تحكم تصرفاته والتزاماته سوى قوانين الطبيعة نفسها، طبعاً لم تكن هناك وسائل نقل سريعة ومنظمة تستطيع أن توفر له التنقل المريح والمأمون وكانت وسيلة الحصول على الخدمات هي عن طريق المقايضة أو المبادلة أو أن الإنسان كان يحصل على خدماته بنفسه ولم يكن عنصر الوقت ذو أهمية كبيرة للإنسان ولم تكن هناك طرق مأمونة ومعقدة ومن أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في العصور ما قبل الميلاد فكانت تركز على تحقيق الفائدة وحب الاستطلاع والدافع الديني<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: مرحلة العصور الوسطى .

سادة هذه المرحلة الفترة الممتدة بين القرن 5 ميلادي إلى غاية نهاية القرن 15 ميلادي، ظل فيها السفر الانتقال بدائياً كما كان في العصور القديمة، غير أنه مع تطوُّر يسير في هذه الحقبة التاريخية كانت الحضارة الإسلامية أوج ازدهارها فاهتمت بالعلوم والفنون والأدب والعمارة وزادت حركة الناس في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية، عليه ساهمت الحضارة الإسلامية في إنشاء عدد من المدن التي أصبحت قبلة للسياح من كل أنحاء العالم كبغداد وقرطبة، كما تميزت هذه المرحلة بتطور بعض الجامعات العريقة بأوروبا مثل جامعة السربون بفرنسا

(1) ماهر عبد العزيز، "صناعة السياحة"، دار الزهران، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص14.

وجامعة أكسفورد بإنجلترا، مما جعل البلدين قبلة لعدد من طلاب العلم، غير أنه خلال هذه الفترة لم تكن هناك قوانين منظمة للانتقال ولا وسائل نقل متطورة<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثالث: مرحلة العصر الحديث.

بدأت خلال القرن 16 وانتهت خلال القرن 19 ميلادي تميزت هذه الفترة بظهور الآلة وتطورها وتقدم وسائل المواصلات وانتشار طبقة الحاكمة والأغنياء الذين يملكون الإمكانات المادية وبدء تنظيم عمليات انتقال البشر كما ظهرت وسائل نقل جديدة مثل القطار والسيارة، وتطور وسائل النقل البحري، ومن هنا بدأ مفهوم السياحة يتطور في هذه المرحلة حيث أصبح الإحساس بالطبيعة وما تحتويه من مناطق جبلية وغابات هدفا للسياح، حيث أحدثت الثورة الصناعية تطورا اقتصاديا واجتماعيا لحركة السفر والسياحة بالنسبة للطبقة المتوسطة وظهرت مدن صناعية مكدسة بالسكان أو وجدت لدى ساكنيها تطلعا للسفر للمناطق الريفية والسواحل البحرية لقضاء الإجازات وانتعشت حركة السفر بالسكك الحديدية والمراكب التجارية وأطلق لفظ (touriste) في إنجلترا لأول مرة على شباب الطبقة الغنية الذين يتجولون في القارة الأوروبية لإعداد أنفسهم ثقافيا وسياسيا تمهيدا لتوليهم مناصب عليا في بلادهم<sup>(2)</sup>.

### الفرع الرابع: المرحلة المعاصرة.

بدأت هذه المرحلة لتأصيل ومفهوم ظاهرة السياحة منذ بداية القرن العشرين كنتيجة لاستقرار الأوضاع السياسية وإزهار الأحوال الاقتصادية وزيادة الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية لمعظم السكان بالعديد من الأقاليم العالم وبذلك أخذت السياحة بعدا جديدا في تلك المرحلة، حيث ظهرت النقابات العالمية التي ساهمت في إصدار القوانين والتشريعات الخاصة بالعاملين وحقوقهم في الحصول على إجازات مدفوعة الأجر، مما أحدث ذلك تغييرا جذريا في مفهوم السياحة وأهدافها التي تمحورت في البحث عن الاستجمام والاسترخاء والمتعة بكافة الوسائل وباستغلال كافة موارد البيئة التي تحقق هذا الهدف سواء كانت تتمتع بالمناخ الصحي المنعش أين تنوافر فيه مميزات الهواء وأشعة الشمس، وأقاليم تتنوع فيها مظاهر السطح وكذلك أشكال النبات الطبيعي والحيواني والفطري، إلى جانب تمتعها بجمال الطبيعة وتنوع خصائص الطقس والمناخ والموقع الجغرافي<sup>(3)</sup>.

يمكن القول أن السياحة ليست ظاهرة حديثة النشأة بل هي ظاهرة ترجع متأصلة الجذور في التاريخ وتطورت حتى أصبحت بالشكل الذي نعرفه اليوم.

(1) عبد القادر عوينان، "السياحة في الجزائر الإمكانات والمقومات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT 2025"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، الجزائر، 2013/2012، ص5.

(2) هياس رجاء الحربي، "التسويق السياحي في المنشآت السياحية"، دار أسامة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص18.

(3) فؤاد بن غضبان، "الجغرافية السياحية"، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2014، ص ص47، 48.

### المطلب الثاني: مفهوم السياحة وخصائصها.

لقد كان الإنسان قديماً يتنقل من مكان إلى آخر وذلك من أجل تلبية رغباته المختلفة وكان كل ذلك سبباً رئيسياً في تعريف السياحة على شكلها الحالي ونلاحظ أن السياحة تتميز بمجموعة من الخصائص تميزها عن باقي القطاعات الأخرى وستطرق خلال هذا المطلب لتعريف السياحة وذكر أهم خصائصها.

#### الفرع الأول: مفهوم السياحة.

تعددت التعاريف المقدمة لسياحة بتعدد الباحثين ومجالات بحثهم وفي ما يلي البعض منها:  
يمكن تعريف السياحة على أنها: "تشمل جميع أشكال السفر المرتبطة بالمهن والعلاج والسياحة والنقاهة وكذلك كل أشكال السفر الحر الذي يهدف على الاستجمام والترفيه بالمفهوم العام"<sup>(1)</sup>.  
نستطيع تعريفها كذلك على أنها: "دراسة الإنسان عن موطنه ودراسة الصناعة التي تستجيب للحجرات هذا الإنسان ومعروفة تأثرت الإنسان والصناعة على الدول المضيئة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً"<sup>(2)</sup>.  
كما تعرف السياحة بأنها: "تشمل السفر إلى مناطق هادئة بغرض الدراسة والتمتع برؤية الطبيعة وعاشتها والتعرف على تراث أو ثقافة إنسانية متواجدة بها"<sup>(3)</sup>.  
كما نستطيع أن نعرفها كذلك بأنها: "مجموعة الأجهزة ونظام عملها لا من وجهة الشخص الذي ينتقل من مكان إلى آخر أي المسافر ولكن بصفة رئيسية من وجهة نظر أولئك الذين يلتقي بهم في البلدان التي ينتقل إليها ويستفيدون مباشرة أو بطريقة غير مباشرة يدفعه إشباع حاجاته سواء كانت لطلب العلم أو المنفعة"<sup>(4)</sup>.  
من خلال ما سبق نستنتج أن السياحة عبارة عن: "انتقال الإنسان من مكان عيشه على مكان آخر لمدة زمنية معينة، يكون أكثر أماناً، من أجل الترفيه والتمتع بالطبيعة ومعرفة عادات والتقاليد المجتمعات الأخرى، أو العلاج، أو الدراسة... الخ".

(1) يوسف مصطفى كافي، "أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص25.

(2) حميد الطائي، "أصول صناعة السياحة"، مؤسسة وراق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص21.

(3) حمزة درادكة وآخرون، "الجغرافيا والمعالم السياحية"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص113.

(4) محمد عمر مؤمن، "التخطيط السياحي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2009، ص76.

بناءً على التعاريف السابقة للسياحة، تم تحديد ووضع العديد من التعاريف لسائح منها:  
"السائح هو كل شخص يزور دولة أو جهة أو مكان غير الأماكن التي تقع داخل محل إقامته المألوفة"<sup>(1)</sup>.  
"أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجري منه في الدولة التي يزورها"<sup>(2)</sup>.

كما قمنا باعتماد التعريف المقدم من قبل المنظمة العالمية للسياحة للسائح على أنه: "ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانية كيلومترا على الأقل من منزله"<sup>(3)</sup>.

من خلال ما سبق نستنتج أن السائح: "هو شخص معنوي ينتقل من مكان إقامته إلى آخر غير مألوف وذلك قصد التعرف على مناطق جديد والترفيهية... ويكون ذلك خلال فترة زمنية معينة ويكون ذلك خلال فترة زمنية معينة".

#### الفرع الثاني: خصائص السياحة.

تتميز السياحة بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي<sup>(4)</sup>:

☞ السياحة قطاع من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، كما أنها تشكل منظومة متكاملة من الأنشطة التي تربط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع؛

☞ تعتبر صادرات السياحة غير منظورة<sup>(\*)</sup> فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر فالمستهلك يحصل على منتج بنفسه من مكان إنتاجه ويقوم بنقله إلى مكان إقامته وبالتالي فالدولة لا تتحمل تكاليف النقل؛

☞ عدم قابلية المنتجات السياحي للتخزين أو النقل إلى آخر مما يؤدي إلى ضرورة أن تكون الأرباح المكتسبة خلال فترة الموسم كافية لمواجهة التراجع خلال الفترات المتبقية من السنة؛

(1) يحيى سعدي، سليم العمري، "مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، بغداد، العراق، العدد 26، 2013، ص98.

(2) حميدة بوعموشة، "دور قطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر-"، أطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011/2012، ص19.

(3) عبد الكريم حافظ، "الإدارة الفندقية والسياحة"، دار أسامة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص219.

(4) حرزية حاج الله، "الاستثمارات السياحية في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، بلدية، الجزائر، 2005/2006، ص-ص46-48.

(\*) غير منظورة: هي مبادلات لا تتطلب تبادل سلع ملموسة ومن أمثلتها نفقات السياحة و السفر والمواصلات وخدمات التأمين والخدمات الإدارية... الخ.

صعوبة استقطاب السياح وتغدر ضمان جذبهم سنويا بسبب كثرة المغريات السياحية في مناطق مختلفة من العالم، لذلك يسعى العاملون بالقطاع إلى استقطاب وجذب وإرضاء السياح نوع من الوفاء والألفة لديهم للمنطقة السياحية على أمل العودة مجددا؛

نطاق المنافسة الذي يتحرك فيه هذا القطاع يمتد إلى خارج نطاق الإقليمي للدولة الواحدة فالمنافسة في مجال السياحة غالبا ما تكون عالمية لهذا فهي تتأثر بتغيرات البيئية العالمية؛

تعدد جهات الإنتاج كون السياحة صناعة متداخلة ومركبة تحتوي على العديد من الخدمات التي تعتبر بعضها كبيرة ومستقلة بحد ذاتها، ومحصلة لمجموعة من الخدمات مما يتطلب درجة عالية من التنسيق وتقوم السياحي كلي؛

السوق المستهدفة لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطني الدولة إلى عملاء السياحة الخارجية من مواطني الدولة الأخرى، وهذا ما يعني توجيه حملات تسويقية إليه بشكل متنوع من الخصائص والانتماءات وأنماط السلوكية، وكل فئات المجتمع تشترك في تقديم الخدمات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لأنها الطابع المتميز لمزيج الخدمات السياحية المقدمة.

**المطلب الثالث: أهمية السياحة وأهدافها.**

للسياحة أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول وذلك نظرا للمكاسب التي تجنيها هذه الأخيرة من وراء السياحة في الجانب الاقتصادي خاصة، وهذا بسبب تعدد دوافع وأسباب وأهداف الأفراد من السياحة.

**الفرع الأول: أهمية السياحة.**

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في الجوانب عديدة منها:

#### أولا - الأهمية الاقتصادية.

يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال النقاط التالية<sup>(1)</sup>:

❖ **توفير العملة الصعبة:** فالسياحة تعتبر من الصادرات المباشرة والرئيسية بتوفير العملات الصعبة من خلال إنفاق السياح على تذاكر الطيران ووسائل النقل والإيواء والطعام والشراب والضرائب الحكومية وغيرها من العائدات المتأتية من الخدمات والنشاطات السياحية؛

❖ **توفير فرص العمل:** تحتاج المشاريع السياحية من مراحل التحضيرية والإنشائية وما تتطلبه من بنية تحتية وفوقية حتى مرحلة التشغيل عمالة بشرية مباشرة، فهي من الأنشطة التجارية التي تعتمد على العمل الإنساني اعتمادا رئيسيا؛

❖ **دخول الحكومات:** يوفر قطاع السياحة للحكومة مدخلات تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشرة ويشمل الدخل المباشر والضرائب والرسوم والرخص والمهن السياحية التي تدفعها المؤسسات للحكومات مما ينفقه السياح لقاء

(1) محمد أحمد العمري، "الأمن السياحي المفهوم والتطبيق"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص35.

الخدمات التي توفرها لهم، إما الرسوم والضرائب غير المباشرة والضرائب فتتأثر من الرسوم والضرائب مثل ضريبة المبيعات وضريبة الدخل ورسوم الجمارك وغيرها؛

❖ **الترباط مع القطاعات الاقتصادية:** يتواكب النمو السياحي مع الانتعاش الاقتصادي في قطاعات عديدة تتأثر إيجاباً أو سلباً بالقطاع السياحي ومنها الزراعة والنقل والصناعة التقليدية وغيرها، فصناعة السياحة تلعب دوراً رئيسياً في الدخل القومي للدولة من خلال مساهمتها المباشرة، واتساع حجم السوق الاستهلاكي للقطاعات الاقتصادية الأخرى فكلما زادت إيرادات العملة الصعبة فإنها تدعم بدورها ميزان المدفوعات والقوة الشرائية للعملة المحلية بالإضافة إلى الحد الأدنى من العجز.

### ثانياً - الأهمية الاجتماعية.

تتمثل الأهمية الاجتماعية للسياحة في<sup>(1)</sup>:

- 1 السياحة مطلب اجتماعي ونفسي تستعاد الفرد لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد؛
- 2 تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافات وأداة تخلق مناخاً للتفاهم والتسامح؛
- 3 تساهم في إحياء التقاليد المحلية والتراث المحلي للمنطقة؛
- 4 تساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي بين المناطق المختلفة.

### ثالثاً - الأهمية السياسية.

تؤدي الحركة السياحية دوراً هاماً في العلاقات الدولية بحيث تمثل أحد الاتجاهات الحديثة للتقليل من حدة الصراعات والخلافات الدولية، فهي تعتبر رمزا من رموز السلام بين الدول، وتتمثل الأهمية السياسية للسياحة في<sup>(2)</sup>:

- 1 تعتبر وسيلة لتحقيق التقارب السياحي بين الدول حيث يساهم التدفق السياحي في اتساع الحقيقة للشعوب مما يؤدي إلى تعاطفها في حالة ظهور نزاعات أو خلافات؛
- 2 للسياحة وسيلة التعارف بين الجنسيات المختلفة واختلاطها في ظل أنسجة اجتماعية وثقافية متباينة.

### رابعاً - الأهمية الثقافية.

تتمثل الأهمية الثقافية للسياحة في<sup>(3)</sup>:

- 1 تعد السياحة أداة تساهم في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، وتوطيد العلاقات بين الشعوب وزيادة معرفة شعوب الأرض ببعضهم أي انفتاح على مختلف الثقافات العالم؛

<sup>(1)</sup> نسمة مهشي، "المسؤولية الاجتماعية للتسويق السياحية في ظل تطبيق مبادئ التنمية المستدامة"، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي الأول حول: "المقاولة ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945، قلمة، الجزائر، أيام: 8 و9 نوفمبر 2015، ص 5.

<sup>(2)</sup> محمد منير حجاب، "الإعلام السياحي"، دار الفكر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2002، ص 29.

<sup>(3)</sup> مخلوف عبد السلام، "دور السياحة في التنمية المحلية"، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي حول: "واقع ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر"، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، قصر الثقافة، بشار، الجزائر، أيام: 20 و21 ديسمبر 2003، ص 4.

2 توفر السياحة التمويل للحفاظ على التراث والمواقع الأثرية والتاريخية، والتي تعد جزءا من ذاكرة البلدان المضيئة.

### خامسا - الأهمية البيئية.

تتمثل الأهمية البيئية للسياحة في (1):

- 1 تحديد قيم وأهمية الحفاظ على البيئة من خلال إبراز أهمية الحياة الطبيعية؛
- 2 توفر السياحة الحوافز للتنظيف البيئية من خلال مراقبة الهواء و الماء والتلوث وغيرها من مشاكل كما تساهم في تحسين الصورة الجمالية للبيئة من خلال برامج تنسيق المواقع والتصاميم المناسبة واستخدام اللوحات التوجيهية.

### الفرع الثاني: أهداف السياحة.

هناك العديد من الأهداف والدوافع التي تؤدي إلى النشاط السياحي والتي على ضوءها تجد أهدافا اقتصادية واجتماعية ودينية أو صحية... الخ، وعليه سنحاول تقديم أهم أهداف السياحة فيما يلي (2):

### أولا - أهداف ثقافية وتاريخية.

يمكن إجمال الأهداف الثقافية والتاريخية في ما يلي:

- 1 - مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية، ومشاهدة بعض الأماكن المهمة في العالم أو حضور مهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض؛
- 2 - الإطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط وطريقة حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية واكتشافها لغرض الثقافة والعلم والمعرفة؛
- 3 - مشاهدة المواقع الحضارية المهمة المشهورة بالعالم مثل تمثال الحرية في أمريكا وبرج إيفل في باريس؛
- 4 - معرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العالمي والتعرف على حقيقة ما يدور من أخبار وحوادث في العالم؛

### ثانيا - الأهداف الدينية.

الأهداف الدينية السياحية تعبر عن السفر بدافع الديانة إلى الأماكن المقدسة مثل الحج، وزيارة الأماكن الدينية المشهورة كأضرحة الصحابة أو المساجد؛

(1) صلاح الدين الخربوطلي، "السياحة صناعة العصر"، دار حازم، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2002، ص242.

(2) عبد الحفيظ مسكين، "دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر - حالة الديوان الوطني للسياحة-"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية(غير منشورة )، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009، ص ص20، 21.

### ثالثاً- الأهداف العرقية.

يمكن حصر الأهداف العرقية للسياحة في:

- 1 زيارة البلد الأم، وتجديد الروابط الأسرية، كزيارة أماكن الميلاد، أماكن قضاء الطفولة، أماكن سكن الأهل... الخ؛
- 2 زيارة الأماكن سبق وأن زارها الأصدقاء في البلد الأم وتركت انطبعا معين لديهم.

### رابعاً - الأهداف الصحية.

يمكن إجمال الأهداف الصحية للسياحة في:

- 1 الابتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار والتوجه على أماكن باردة وخاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى؛
- 2 السفر لغرض النقاها والاسترخاء بعد شفاء من المرض معين أو بغرض الراحة النفسية والجو الصفي والهواء النقي؛

### خامساً - الأهداف الاقتصادية.

وتتمثل الأهداف الاقتصادية للسياحة في:

- 1 تخفيض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح بالخدمات بأقل سعر والحصول على سلع وبأسعار أقل؛
- 2 فرق العملة الناتج عن التحويل يؤدي على تدفق السياح إلى بلد ما خفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل، والسفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة للرجال؛

### سادساً - أهداف أخرى.

يوجد أهداف أخرى للسياحة، ومنها:

- 1 السفر بغرض مشاهدة المباريات الرياضية أو تشجيع فريق معين أو المشاركة في دورة رياضية؛
- 2 المغامرة أو التفاخر عند زيارة بعض المناطق في العالم والعلم كالقيام بدراسة بعض الظواهر أو الصخور.

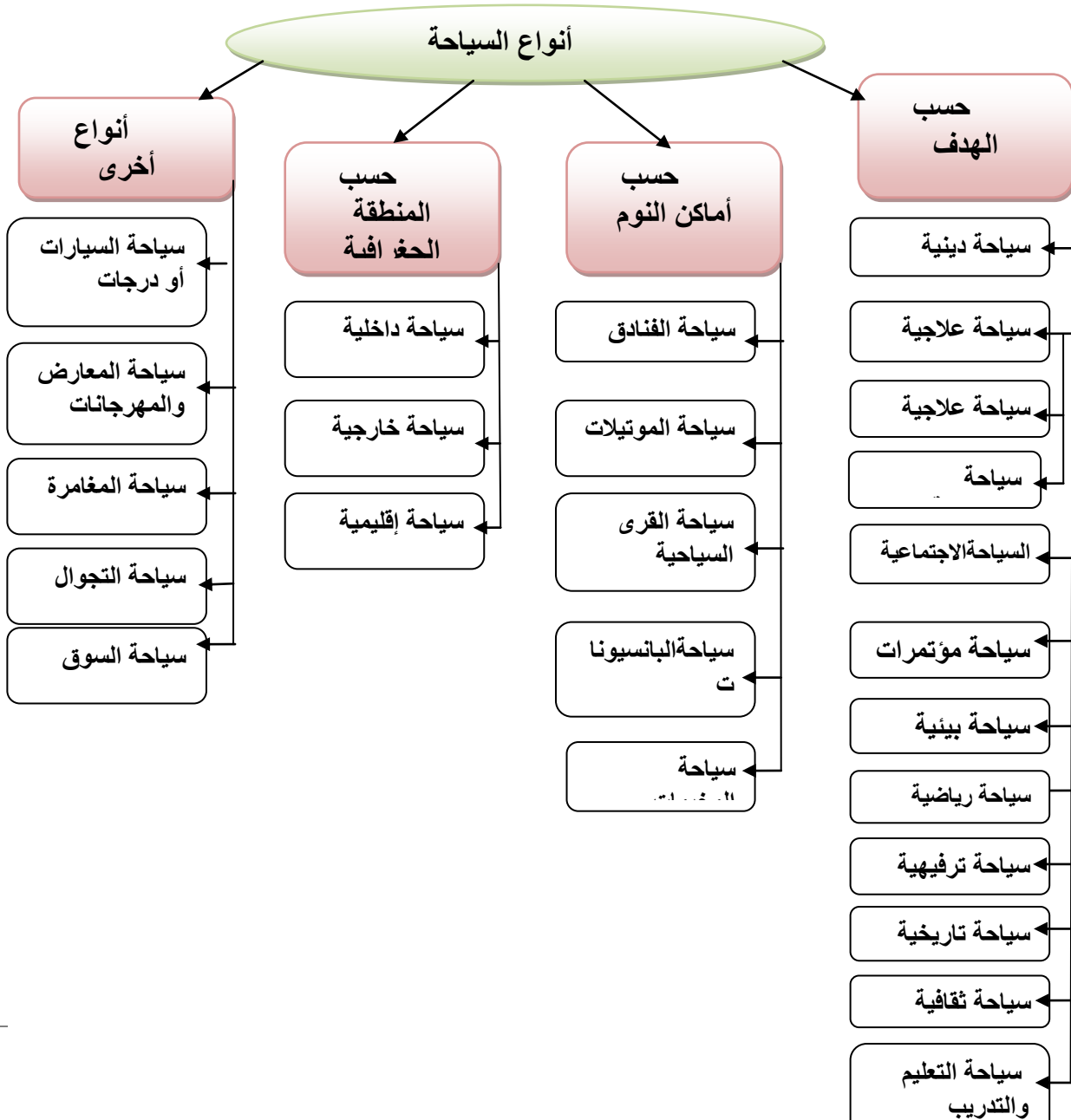
لقد أخذت السياحة أهميتها من الدور الذي تلعبه في مجال الاجتماعي والثقافي وخاصة الاقتصادي فهي تساهم بشكل كبير في زيادة العمالة، كما لا يخفى أن السياحة أهداف متنوعة، فالسفر قد يكون بدافع ديني أو بدافع النقاها والاسترخاء.



المطلب الرابع: أنواع السياحة.

هناك العديد من المعايير التي تصنف على أساسها السياحة لعدة أنواع، وفي ما يلي سنتطرق لأنواع السياحة بنوع من التفصيل كما هو موضح في الشكل الآتي:

الشكل رقم ( 02 ): أنواع السياحة.



المصدر : من إعداد الباحثين.

من خلال الشكل أعلاه يمكننا إيجاز أهم أنواع السياحة من خلال التقسيمات الموضحة أعلاه.

### الفرع الأول: السياحة حسب الهدف.

ويتم تقسيم السياحة وفق هذا المعيار إلى<sup>(1)</sup>:

#### أولا - السياحة الدينية.

هو السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود الدولة أو إلى خارجها بهدف زيارة الأماكن المقدسة إذ يسهم هذا النوع من السياحة بالجانب الروحي لإنسان لأنها تجمع بين التأمل الديني والثقافي، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري.

#### ثانيا - السياحة العلاجية.

يهدف هذا النوع من السياحة إلى إمتاع النفس والجسد معا بالعلاج هدفها الأساسي العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس عن طريق اللجوء على مراكز والمستشفيات الحديثة والمجهزة بالتقنيات متطورة أو التوجه إلى الينابيع المعدنية والكبريتية... الخ.

#### ثالثا - سياحة المؤتمرات.

ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ويلزم هذا النوع من السياحة توفر المرافق ووسائل الاتصال ووجود الفنادق والقاعات المجهزة لعقد الاجتماعات.

#### رابعا - السياحة البيئية.

هي السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية والتي تحافظ على البيئة، وتتعهد في ديمومة أرفاهة للسكان المحليين، وحتى نطلق على السياحة اسم "السياحة البيئية" فإن ذلك يجب أن يتوافق بالكامل مع أهداف الحفاظ وحماية البلد المعني وبنفس الوقت ألا تؤثر على الإطلاق على ثقافة المجتمع المعني أو الضيف كما يجب أن يساهم في توليد الدخل والتعليم المستمران لأفراد المجتمع.

<sup>(1)</sup> أكرم عاطف رواشدة، "السياحة البيئية الأسس والمرتكزات"، دار الراية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص-ص 26-34.

#### خامسا - السياحة الرياضية.

هو السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستحمام بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة، مثل الغوص والتزلج على المياه أو الجليد والصيد... الخ

#### سادسا - السياحة الترفيهية.

هي من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشارا هدفها الأساسي يتمثل في خروج الأفراد من نمط المعيشة الحالية والمعتادة والأشغال إلى موقع آخر والاستعادة النشاط وإراحة الذهن، وتعتبر منطقة الحوض البحر المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا بالحركة السياحية الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة منها اعتدال المناخ، والشواطئ الدافئة.

#### سابعا - السياحة التاريخية.

يعد هذا النوع من أحسن أنواع السياحة، حيث تجذب أفواج كبيرة من السياح، خاصة إذا توفرت الآثار التاريخية على مراكز للراحة والترفية وعلى كل ضرورات المحافظة عليها كما أن للآثار السياحية دور مهم في تحقيق التفاهم وتقوية العلاقات<sup>(1)</sup>.

#### ثامنا - السياحة الثقافية.

يهتم هذا النوع من السياحة بشريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من ثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة، ويمثل هذا النوع نسبة 10% من الحركة السياحية العالمية يسعى من خلالها السائح للاستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضارة الفرعونية والمصرية القديمة والحضارات الإغريقية والرومانية والحضارات الإسلامية والمسيحية على مر التاريخ والعصور<sup>(2)</sup>.

#### تاسعا - سياحة التعليم والتدريب.

حيث يهدف من وراء السفر الدراسة في الجامعات والمعاهد أو التبرص لدورات تعليمية أو تدريبية<sup>(3)</sup>.

#### الفرع الثاني: السياحة حسب أماكن النوم.

تقسم السياحة حسب أماكن النوم إلى الأنواع الآتية<sup>(4)</sup>:

#### أولا - سياحة الفنادق.

(1) صالح ونيس النبي، "المعتمد في السياحة وتطبيقاته"، دار المناهج، عمان، الأردن، 2005، ص90.

(2) خالد كواش، "السياحة مفهومها أركانها وأنواعها"، دار التنوير، الجزائر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2007، ص93.

(3) عبد الجليل هويدي، "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 09، ديسمبر 2009، ص214.

(4) مروا محسن السكر، "السياحة مضمونها وأهدافها"، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، الجزء الأول، 1994، ص15.

تستخدم للنوم وإقامة وهي من أكثر الأنواع استخداما وتفضيلا خاصة من طرف السياح كبار السن والمتزوجين، وتؤمن الراحة عالية وتقدم خدمات للسياحة متكاملة تشمل الخدمات الأساسية.

#### ثانيا - سياحة الموتيلات.

أصل كلمة "موتيل" أمريكي، وهي اختصار للكلمتين "موتور" و"أوتيل"، والموتيل يمثل فندق للسياح الذين يصطحبون معهم مركبات أثناء السفر، والطور هذا النوع من السياحة بداية في الولايات المتحدة الأمريكية بداية في الفترة ما بين الحربين العالميتين وبنيت على جوانب الطرقات الطويل للاستراحة فيها المسافرين ويصلحون مركباتهم ومدة إقامة المسافر قليلة لا تزيد في العادة على ليلة واحدة.

#### ثالثا - سياحة القرى السياحية.

ظهرت القرى السياحية في بداية في فرنسا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية وأصبحت حاليا مواقع سياحية لجمع السياح وبنيت فيها المرافق الحديثة.

#### رابعا - سياحة البنسيونات.

هي الفنادق صغيرة وهذا النوع من البنسيونات موجود بكثرة في فرنسا وإيطاليا واليابان.

#### خامسا - سياحة المخيمات.

يشهد تطورا سريعا نظرا لرغبة السياح في الاقتراب من الطبيعة والابتعاد عن الانزعاج والضجيج على جانب انخفاض الأسعار به، الأمر الذي يجذب أكثر الشباب الراغب في اكتشاف والاستمتاع بالطبيعة.

#### الفرع الثالث: السياحة حسب المنطقة الجغرافية.

يتم تقسيم السياحة حسب المنطقة الجغرافية إلى<sup>(1)</sup>:

#### أولا - السياحة الداخلية.

تشمل حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية.

#### ثانيا - السياحة الخارجية.

تشمل حركة من الجنسيات المختلفة عبر الحدود السياسية الدولية، وفيها يجد السياح تغييرا في أمور متعددة كاللغة والعادات والتقاليد والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى أن هذا النمط من السياحة يتطلب مجموعة من الإجراءات المعقدة أهمها الحصول على إذن بالدخول للبلد "تأشيرة الدخول" وإجراءات تصريف العملة وغيرها من الإجراءات.

#### ثالثا - السياحة الإقليمية.

ويقصد بالسياحة الإقليمية السفر والتنقل بين الدول المجاورة مثل الدول العربية أو الإفريقية، وتتميز السياحة الإقليمية بقلّة التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح بالإضافة إلى تنوع وتعدد وسائل

<sup>(1)</sup> أحمد فوزي ملوخية، "مدخل إلى علم السياحة"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007، ص61.

النقل المتاحة مما يغري الكثيرين بالاتجاه نحو الدول القريبة أولا ثم يلي ذلك التفكير في زيارة الدول الأبعد خاصة عند وجود تسهيلات ومميزات ومغريات سياحية تشجعهم على السفر والسياحة بين القارات<sup>(1)</sup>.

#### الفرع الرابع: أنواع أخرى للسياحة.

إضافة إلى التصنيفات السابقة وما نجد عنها من أنواع للسياحة يمكن ذكر ما يلي<sup>(2)</sup>:

#### أولا - سياحة السيارات والدراجات.

تندرج هذه السياحة تحت أنماط السيارات الجديدة، تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة إلا في عدد قليل من الدول مثل الطرق السريعة التي تربط بين الدول التي تنتشر بها ومدى توافر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والإسعاف، وهذه السياحة منتشرة في الدول أوروبا والمنطقة العربية خاصة الإمارات.

#### ثانيا - سياحة المعارض والمهرجانات.

هي تشمل السفر للتمتع بجميع أنواع المعارض والأنشطة المختلفة مثل معارض الصناعة التقليدية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتب... الخ، إضافة إلى السفر بغرض الحضور للمهرجانات الفنية والعلمية والثقافية... الخ.

#### ثالثا - سياحة المغامرة.

وهي تلك السياحة التي تتميز بالتحدي للظواهر الطبيعية من الجبال وأودية وسهولة وصحاري والصيد... الخ.

#### رابعا - سياحة التجوال.

من أنواع السياحة الحديثة، وهي القيام بجولات سير على الأقدام إلى مناطق تتميز بجمال مناظرها الطبيعية.

#### خامسا - سياحة السوق.

هي سياحة حديثة أيضا تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسري عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحي مثل مهرجانات السياحة والتسوق بدبي من كل عام. أصبحت السياحة تكتسي أهمية في مجالات مختلفة جعلت من القطاعات السياحة حجر أساسي في الاقتصاد، فبعد ما كانت حكرًا على كبار الأغنياء، فالיום تطورت وأصبحت في متناول القادرين ومحبي الاطلاع والمعرفة، وللسياحة العديد من الأنواع والأهداف التي جعلت منها قطاعا استراتيجيا وديناميكيا قادرا على جلب العملة الصعبة وامتصاص البطالة وإلغاء عجز في ميزان المدفوعات وتنشيط الاقتصاد وازدهاره بصفة عامة.

#### المبحث الثاني: طبيعة النشاط السياحي.

(1) محمد الصيرفي، "مهارات التخطيط السياحي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 49، 50.

(2) أكرم عاطف، مرجع سبق ذكره، ص 29-34.

بصفة عامة النشاط السياحي يقوم على أساس الأفراد وتحركاتهم إلى جهات أخرى بعيدة عن أوطانهم وكذا السفر إلى أماكن جديدة غير مألوفة بهدف الاسترخاء والاستجمام، أو بهدف اكتشاف الحضارات القديمة... الخ.

### المطلب الأول: أسس السياحة.

تبنى السياحة على مجموعة من الأسس، والتي تتكامل فيما بينها لقيام هذا النشاط وجعله ذي فعالية في اقتصاديات البلدان السياحية وتظهر هذه الأسس في ما يلي:

### الفرع الأول: التسويق السياحي.

يعتمد نجاح السياحة في الدولة ما على مدى إدراك السياح لعناصر الجذب السياحي بها ولا يتم ذلك إلا ن خلال التسويق السياحي.

### أولاً - مفهوم التسويق السياحي.

التسويق السياحي هو التنفيذ المنظم والمنسق لسياسات السياحة من خلال المؤسسات السياحية الحكومية والخاصة على المستوى المحلي، الوطني والإقليمي والدولي لتحقيق الإشباع لدى الأسواق السياحية المستهدفة والحصول على عائد مناسب سواء كان تقديم خدمة، نمو السياحي أو دخل سياحي... الخ<sup>(1)</sup>.

كما يعرف التسويق السياحي على أنه التنفيذ العلمي المنسق لسياسة الأعمال من قبل المشاريع السياحية، سواء كانت خاصة أم عامة على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وهذا بغرض تحقيق الإشباع لمجموعة من المستهلكين (السياح)، وبما يحقق عائداً ملائماً يضمن استمرارية النشاط<sup>(2)</sup>.

عليه فالتسويق السياحي هو تطبيق سياسات المنتج والتسعير والترويج بهدف تلبية احتياجات ورغبات السياح والمتفرجين وتحقيق الربح والنمو للمؤسسة السياحية<sup>(3)</sup>.

يتضح لنا من التعاريف السابقة أن التسويق السياحي يقوم على العناصر التالية<sup>(4)</sup>:

- 1 تحديد المجموعات السياحية بهم عن طريق المكاتب السياحية المتواجدة في المناطق المستهدفة للتسويق؛
- 2 خلق تصور مفصل وواضح لدى هؤلاء المجموعات عن المنطقة المطلوبة تسويقها؛
- 3 تحديد مكاتب السياحة والسفر المحلي أو الإقليمي أو الدولي والتنسيق معها بهدف استقبال السياح؛
- 4 توفير البنية الأساسية من الشبكات المواصلات والاتصالات وتعبيد الطرقات الطرق وتهيئة الفنادق وإعداد وتجهيز لاستقبال السائحين.

(1) خالد مقابلة، علاء السراي، "التسويق السياحي الحديث"، دار وائل، عمان، الأردن، 2000، ص12.

(2) رشد فراح، "دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع السياحي"، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر الدولي حول: "السياحة رهان التنمية - دراسة حالة تجاب بعض الدول -"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، اليليدة، الجزائر، أيام: 24 و25 أبريل 2012، ص7.

(3) إبراهيم إسماعيل الحديد، "إدارة التسويق السياحي"، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص84.

(4) فؤادة عبد المنعم البكري، "التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية في عصر تكنولوجيا الاتصالات"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2000، ص150.

## ثانيا - أهداف التسويق السياحي.

يهدف التسويق السياحي إلى تحقيق العديد من الأهداف منها ما يتعلق بالدولة السياحية المستقلة أو السائح ونذكر منها<sup>(1)</sup>:

للأهداف القريبة: هي تلك الأهداف التي تعمل على تحقيقها الشركات ووكالات السفر والمنشآت متعددة في مجالات صناعة السياحة المختلفة والأجهزة القائمة على النشاط خلال فترة زمنية تتراوح بين سنة أو سنتين، أي أن هذا النوع من السياحة يرتبط بالفترة الزمنية المحدودة؛

للأهداف البعيدة: وهي الأهداف التي تشملها الخطط السياحية طويلة الأجل التي تتراوح بين خمس سنوات إلى عشرة سنوات فأكثر، وغالبا ما تضعها الشركات السياحية الكبرى في الدولة وكذلك المنشآت السياحية الضخمة التي تتميز بأكبر حجم نشاطها السياحي، وتتنوع هذه الأهداف بين أهداف المادية كت تحقيق إيرادات سياحية وتحقيق عدد معين من الليالي السياحية وأهداف معنوية في تحقيق الشهرة الكبيرة في المجال السياحي.

## الفرع الثاني: العرض السياحي.

إن قيام السياحة وازدهارها وتحقيقها للدور المنوط بها في أي دولة يرتكز أساسا على العرض السياحي بها.

### أولا - مفهوم العرض السياحي.

التعريف الأكثر استخداما للعرض السياحي هو عبارة عن كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن القصد السياحي لسائحين الحقيقين والمحليين، والخدمات والبضائع وكل شيء يحتمل أن يغري الناس بزيارة بلد معين<sup>(2)</sup>.

كما يعرف العرض السياحي بأنه كل ما يمكن أن تعرضه الدولة من مغريات ووسائل جذب سياحية، لتنمية الحركة السياحية القادمة إليها من مختلف دول العالم<sup>(3)</sup>.

يتألف العرض السياحي أيضا من الخبرة السياحية والواقع السياحي فيها العوامل الرأسمالية والموارد المتاحة<sup>(4)</sup>. عليه يمكن النظر إلى العرض السياحي بمفهوم الواسع والذي يتحدد بمجموعة العناصر التالية<sup>(5)</sup>:

◆ مقومات العرض السياحي هي مجموعة المقومات التي تشكل القاعدة العامة اللازمة لصناعة السياحة ومنها مقومات طبيعية، التراث التاريخي والثقافي، الفنون الشعبية؛

(1) صبري عبد السميع، "التسويق السياحي والفندقي"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2006، ص40.

(2) مشي طه الحوري، إسماعيل محمد علي، "مبادئ السفر والسياحة"، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2000، ص150.

(3) صبري عبد السميع، "أصول التسويق السياحي"، مطبوعات كلية السياحة، القاهرة، مصر، 1992، ص90.

(4) خالد مقابلة، "فن الدلالة السياحية"، دار وائل، عمان، الأردن، 2003، ص29.

(5) منير خروف، ليندة فريجة، "إشكالية صياغة إستراتيجية ترويجية للرفع من مستوى حركية السوق السياحي الجزائر"، ورقة بحث مقدمة

للملتقى الدولي حول: "المقاولية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص6.

- ◆ الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني؛
- ◆ إسهام السياحة في اقتصاد البلد ومن يبرز دور الدولة والقطاع الحاضر في توفير كل ما يلتزم للسائح من تجهيز منشآت المبيت إلى مطاعم، إلى الأنشطة السياحية المختلفة إلى التسهيلات السياحية؛
- ◆ تأمين وسائل النقل والمواصلات وتوفير البنية التحتية؛
- ◆ الإدارة السياحية.

### ثانيا - متركزات العرض السياحي.

إن السياحة في مجملها ليس خدمة كما أنها ليست سلعة بل هي مركبة من عمليات كثيرة بعضها خدمي والبعض الآخر سلعي لذلك لا يمكن الحديث عن العرض السياحي دون التطرق للمنتج السياحي والخدمة السياحية:

● **المنتج السياحي:** يعرف بأنه مزيج من العناصر في شكلها المادي المعقد للسائح كما عبر خبراء السياحة على أن المنتج السياحي بأنه عبارة عن خليط من العناصر غير متجانسة تؤخذ مستقلة عن بعضها البعض لتشكيل العرض السياحي المحلي أو الدولي وعليه فالمنتج السياحي هو تلك المقدمة التي تحقق رغبات سياح أثناء إقامتهم وجولتهم السياحية<sup>(1)</sup>.

● **الخدمة السياحية:** تمثل الخدمة السياحية نشاط غير ملموس تهدف إلى إشباع رغبات واحتياجات المستهلك مقابل ثمن معين ويجب أن لا تقتصر على بيع منتجات أخرى<sup>(2)</sup>. كما أن زيادة الطلب على سلسلة من الخدمات يؤدي إلى الطلب أكثر من مرة في الرحلة الواحدة في أثناء هذه الرحلة أو الزيارة، وتشمل الخدمات السياحة الإيواء، والتجهيز السياحي والأطعمة والمشروبات والترفيه... الخ<sup>(3)</sup>.

### الفرع الثالث: الطلب السياحي.

تعتمد السياحة بشكل أساسي على العرض السياحي من جهة وما يقابله من عرض السياحي من الطلب السياحي من جهة أخرى ثانية.

### أولا - مفهوم الطلب السياحي.

إن معظم الخبراء عرفوا الطلب السياحي على أنه: "الحجم الكلي من السلع والخدمات السياحية التي تشتري من قبل مجموعة من السياح في منطقة جغرافية محددة خلال فترة زمنية معينة لبرنامج تسويقي محدد"<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> وهاب نعمون، وداد بورصاص، "دور التسويق التقليدي والإلكتروني في تنشيط وترقية السياحة"، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي حول:

"المقاولة ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص4.

<sup>(2)</sup> عمر جواير الملكاوي، "مبادئ التسويق والترويج السياحي والفندقي"، دار الوراق، عمان، الأردن، 2008، ص17.

<sup>(3)</sup> عصام حسن السعيد، "التسويق والترويج السياحي والفندقي"، دار الراية، عمان، الأردن، 2008، ص55.

<sup>(4)</sup> عمر جوايرة الملكاوي، مرجع سبق ذكره، ص25.



كما يعرف الطلب السياحي أيضا أنه: "تعبير عن اتجاهات السائحين لشراء منتج معين أو زيارة منطقة أو دولة سياحية بذاتها قومها مزيج مركب من عناصر مختلفة تمثل الدوافع والرغبات والقدرات والميول والحاجات الشخصية التي يتأثر بها السياح من حيث اتجاهات الطلب على منطقة معينة"<sup>(1)</sup>.

من خلال ما تقدم يمكن استخلاص خصائص الطلب السياحي في ما يلي<sup>(2)</sup>:

✓ **المرونة:** يقصد بها درجة استجابة الطلب السياحي للتغيرات في المحددات الرئيسية بين له وهي الأسعار والدخول فعادة ما تكون العلاقة عكسية بين الأسعار والطلب السياحي وطرديّة بين الدخل والطلب السياحي إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن المحددات الاقتصادية المختلفة بالنسبة لدرجة المرونة وتختلف على اختلاف الأسواق والبلدان؛

✓ **الموسمية:** يتسم الطلب السياحي بأنه موسمي بمعنى أن هناك أوقات من السنة يصل الطلب السياحي الذروة، بينما يكون في حالة الركود نسبي في أوقات أخرى وظاهرة الموسمية في الطلب السياحي ترجع إلى بعض العوامل المناخية والجغرافية في كل من الدولة المصدرة والمستقبلة للسائحين وترجع كذلك إلى تمركز العطل المدرسية والعطل السنوية للمؤسسات الاقتصادية في أوقات معينة من السنة إلى جانب ارتباط بأعياد والمناسبات معينة؛

✓ **الحساسية:** هي مدى تأثر واستجابة الطلب السياحي لعدد من العوامل المحيطة بالنشاط السياحي، والتي تؤثر بصفة مباشرة على نفسية السائحين واتجاههم وتفصيلاتهم وأذواقهم في اختيار بين البلدان المختلفة.

### ثانيا- العوامل المحددة للطلب السياحي.

يتأثر الطلب السياحي بعوامل عديدة، عوامل اقتصادية والعوامل الديمغرافية والاجتماعية<sup>(3)</sup>:

#### 1 العوامل الاقتصادية: تتمثل العوامل الاقتصادية في:

⊗ **الأسعار:** يتأثر الطلب السياحي بشكل كبير جدا بأسعار الخدمات السياحية، بحيث تكون العلاقة بينهما عكسية فيغالب الأحيان، كما تلعب الأسعار دورا مهما في اختيار وتحديد الوجهة السياحية والجدير بالذكر في هذا النقطة أنسلو كالسا ئحلا يكون دائما عقلا نيا، فبرغم من ارتفاع الأسعار في بعض المناطق السياحية، إلا أنه يقبل التضحية بمبالغ مالية لعدة أسباب منها، التقليد والرغبة في التميز، وإظهار الانتماء إلى الطبقة العليا؛

⊗ **الدخل:** تعتبر مسألة توفر الإمكانات المادية من الشروط الأساسية لتحقيق الظاهرة السياحية

فالعلاقة بين الدخل والطلب السياحي علاقة طردية كونها عكس القدرة الشرائية للسائح، كذلك

(1) إبراهيم إسماعيل الحديد، مرجع سبق ذكره، ص 139.

(2) عامر عيساني، "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة - حالة الجزائر"، أطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009، ص-ص 12-24.

(3) ربيع عيساني، " دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية-دراسة حالة ولاية سطيف -" مذكرة مقدمة ضمن متطلبات تلبيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011، ص-ص 33-37.

طريقة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع لها دور كبير في التأثير على الطلب السياحي، فكلما تحققت عدالة في التوزيع كلما زاد الطلب السياحي؛

**٤٥) سعر الصرف:** هذا العامل يؤثر على السياحة الخارجية فقط، إذ أن السائح يمارس عملية الإنفاق السياحي داخل

القطر بالعملة الوطنية المتداولة، أما بالنسبة لسياحة الخارجية، فالمطلوب من السائح أن يستبدل عملته الوطنية بعملة البلد المزار أو بعملة عالمية مقبولة من قبل البلد المزار، وهذا يعنى أن عملية الصرف سوف تتأثر على القدرة الشرائية للسائح، ومن ثم تتأثر على الطلب السياحي، فكلما انخفض سعر الصرف بالنسبة للبلدان المستضيفة للسياح زادت القوة الشرائية للسياح الوافدين؛

**2) العوامل الديمغرافية والاجتماعية:** وتمثل العوامل الديمغرافية والاجتماعية في:

✦ **حجم السكان:** إن عدد السياح يعتمد على عدد السكان والعلاقة تكون نظرية، فكلما زاد حجم السكان كلما أدى ذلك إلى زيادة الطلب السياحي، إلا أن هذا القاعدة قد لا تنطبق على بعض البلدان ذات الكثافة السكانية العالية، كالمهند مثلاً الذي يتميز بانخفاض الطلب السياحي، ويرجع ذلك إلى التأثير الكبير للعوامل الأخرى أو يأتي مقدمتها عوامل الدخل وانخفاض المستوى المعيشي للسكان بهذا البلد؛

✦ **الخصائص الاجتماعية للسكان:** ليس فقط حجم السكان وحدهما المتحكمان في الطلب السياحي، فهناك أيضاً مواصفات سكانية أخرى تلعب دوراً في تحديد الطلب السياحي منها: الجنس، العمر، وقت الفراغ، المهنة.

#### الفرع الرابع: الاستثمار السياحي.

إن نشاط الاستثمار السياحي في القطاع السياحي من بين أهم أكثر المشاريع جلباً لرؤوس الأموال وذلك راجع لتعدد مجالات الاستثمار في هذا القطاع، ويمكن توضيح الاستثمار السياحي من خلال ما يأتي:

#### أولاً - مفهوم الاستثمار السياحي.

يعرف الاستثمار السياحي بأنه تلك المشاريع السياحية التي تقدم خدمات للسائح ذات جودة<sup>(1)</sup>. كما يعد استثمار السياحي كل مؤسسة تجارية تقوم بالعمل على تقديم مختلف الخدمات اللازمة، من خدمات إقامة وإطعام وشراب وخدمات علاجية، ثقافية، رياضية، تجارية، إرشاد سياحي، تنظيم برامج الرحلات وكذلك خدمات النقل السياحي لكافة السياح على مختلف أنواعهم<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> نجوان عمر حسين طاهر، "أثر التخطيط الاقتصادي في جذب الاستثمار الأجنبي لقطاع السياحة السوداني"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان، 2011/2012، ص 21.

<sup>(2)</sup> سعاد صديقي، "دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005/2006، ص 50.

كما يعرف أيضا أنه تلك الأماكن المعقدة أساسا لاستقبال السياح وتقديم الخدمات المختلفة من مأكولات ومشروبات التي يتم استهلاكها في نفس المكان الإطعام وكذلك المنشآت التي تملك وسائل النقل المختصة لنقل السائحين أو تلك المعدة لإقامة التزلز والسائحين مثل الفنادق<sup>(1)</sup>.

كما يشتمل الاستثمار السياحي كل المشاريع الكبرى كتخطيط المدن السياحية المتكاملة والاستثمار في بناء والتشغيل وتطوير الفنادق والمطاعم ومراكز الرياضة والقرى السياحية بالإضافة إلى وكالات السفر ووسائل النقل السياحي إلى غير ذلك<sup>(2)</sup>.

من خلال ما سبق يتضح أن الاستثمار السياحي يتميز في النشاط السياحي بالنقاط التالية<sup>(3)</sup>:

- 1 - تمثل الأصول الثابتة نسبة عالية من الإجمالي الأصول وهو ما يبرر ارتفاع تكلفة التأسيس؛
- 2 - ارتفاع نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار السياحي، لأن أغلب احتياجات الاستثمار السياحي تكون مستوردة وغالية الثمن بالعملة الصعبة، فالأطعمة والمشروبات وتأثير وسائل الإيواء تتطلب الاستيراد لكي تتوافق مع احتياجات الضيف خاصة الأجانب؛
- 3 - مصادر التمويل تكون معظمها أجنبية وطويلة الأجل؛
- 4 - التكامل مع أوجه الاستثمار الأخرى سواء مشروعات البنية التحتية أو غيرها، فلا بد من وجود تكامل بين القطاع السياحي والمشروعات الأخرى فهو يعتمد اعتماد كلي وأساسي على القطاعات الأخرى.

#### ثانيا - أهداف الاستثمار السياحي.

الهدف العام للحكومات في السياحة هو مضاعفة مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني، ومن الأهداف الخاصة، مضاعفة المساهمة في ميزان المدفوعات، المساهمة في التنمية الإقليمية بشكل متوازن، توفير فرص العمل، إعادة توزيع الدخل بين الأفراد، المساهمة في الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، ومضاعفة الفرص للإيرادات المالية الدولية، وفي معظم الحالات، فإن قطاع السياحة يعتمد على نفس المبادئ التجارية كما هو الحال في باقي القطاعات الاقتصادية<sup>(4)</sup>.

إلا أنه فيما يتعلق بالاستثمار السياحي لابد من الإشارة إلى النقاط التالية<sup>(5)</sup>:

تقوم العديد من الدول بالاستثمار في صناعة السياحة لأسباب اجتماعية وبيئية بدلا من الأهداف التجارية البحتة مثال ذلك الاستثمار في البنية التحتية وانشاء مراكز المعلومات السياحية والحدائق والمتنزهات والتدريب والتطوير؛

(1) المرجع نفسه، ص50.

(2) هاني نوال، "تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية"، مجلة الباحث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 13، 2013، ص76.

(3) موفق عدنان عبد الجبار الحميري، "أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة"، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2009، ص119.

(4) موفق عدنان عبد الجبار الحميري، مرجع سبق ذكره، ص271.

(5) المرجع نفسه، ص 271 ، 272.

في الكثير من الحالات هناك مؤسسات مثل البنوك تقوم بالاستثمار في القطاع السياحي لأهداف غير تجارية على الأقل في المدى القصير حيث تساهم في انتشار الفنادق والمنتجات ومراكز المؤتمرات وتأجيرها بدلا من المكاتب والمصانع والمخازن، وتتوقع عائد جيد على رأس المال المستثمر لكن الأهم من ذلك النمو في القيمة الرأسمالية للعقار مقارنة مع تلك الموجودات التي تتراجع قيمتها مع مرور الزمن، وبالتالي فإن السياحة في هذا السياق هي مجرد مستأجر للعقار؛

بعض الاستثمارات السياحية تتم لأسباب خاصة بـ "نمط الحياة" أي "live style" فبعض الأشخاص يقومون بشراء السفن أو مزرعة للترفيه وركوب الخيل أو مراكز لقضاء أوقات الفراغ وبما يتناسب مع نمط حياتهم لأسباب فردية أو اجتماعية؛

الشيء المؤمل هو أنه متى تبنى مثل هذه المقترحات ووضعها حيز التنفيذ سيتمكن المسؤولون في الهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع المسؤولين في الجهات المعنية في القطاعين الخاص من تحقيق النجاح على صعيد بين الداخلي والخارجي للسياحة وسينتج عن ذلك إضافة مورد جديد للاقتصاد الوطني قد يسهم بنسب في الناتج القومي تكون أعلى من مساهمة القطاعات الاقتصادية الأخرى.

#### الفرع الخامس: الإنفاق والإيراد السياحي.

إن القيام بالاستثمار السياحي يتطلب إنفاق سياحي يقابله بعد ذلك إيرادات سياحية، الأمر الذي يدفعنا إلى ضرورة النظر في هذين العنصرين كما يلي:

#### أولا - الإنفاق السياحي.

يشير على المبالغ المدفوعة مقابل السلع والخدمات الاستهلاكية وكذلك الأشياء الثمينة لاستعمال الزائر أو التصرف فيها، وهو يشمل إنفاق السائح نفسه بالإضافة إلى الإنفاق النقدي على السلع والخدمات الاستهلاكية والإنفاق يعد بمثابة عائدات سياحية للدولة المضييفة ويدون في جانب المدين في ميزان المدفوعات وتتوقف حجم الإيرادات على حجم ما ينفق داخل الدولة المضييفة وذلك حسب مجموعة متغيرات منها عدد الليالي السياحية التي يقضيها السائح ونوعية الإقامة وغيرها<sup>(1)</sup>.

#### ثانيا - الإيرادات السياحية.

هي كل ما تحققه الدولة من إيرادات السائحين وما تحقق السياحة كمنشآت اقتصادية وكوعاء ضريبي، إلى جانب ما يحقق الأفراد، شركات الوطنية، المؤسسات العمومية والخصائص في مجال سياحة الفنادق، الطيران، الملاحه... الخ وتتأثر هذه الإيرادات بمجموعة من العوامل منها: قوة المنتج السياحي للدولة، مستوى الخدمات السياحية المختلفة، أسعار والخدمات السياحية في الدولة طبيعياً النظام السياسي والاقتصادي في الدولة المصدرة

(1) حميدة بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص35.

للسياحة وفي الدولة المصدرة للسائحين على جانب العلاقة بين الدولتين حجم الإمكانيات لطبيعة المادية المتوفرة في الدول السياحية<sup>(1)</sup>.

عليه مما سبق تناوله نجد أن النشاط السياحي يقوم على مجموعة من الأسس تتمثل في الطلب السياحي، التسويق السياحي، العرض السياحي، الاستثمار السياحي، الإنفاق السياحي والإيراد السياحي، حيث يشترط التكامل بين هذه العناصر والتنسيق فيما بينها حتى يكون النشاط السياحي ناجح وذو فعالية ويعود بالنفع على البلد المضيف.

### المطلب الثاني: مقومات السياحة.

المقومات السياحية هي العوامل المسئولة عن تحديد اختيار السائح لزيارة مكان معين دون غيره فهي بذلك تعد من العوامل المؤثرة في التدفق السياح إلى مكان معين دون غيره، وترتكز السياحة على عوامل الجذب السياحي أو المغريات السياحية في مجموعة من العوامل أو المقومات الطبيعية والتاريخية والأثرية واجتماعية والحديثة.

### الفرع الأول: المقومات الطبيعية للسياحة.

تشمل المقومات الطبيعية على جملة من المغريات منها<sup>(2)</sup>:

#### أولاً- المناخ.

يفضل السائحون الجو المعتدل الجاف فنجد السائح يقصد الأماكن الأكثر اعتدالا في المناخ والأكثر راحة ومتعة تبعا لفصول السنة طلبا للراحة والاستحمام، حيث يكون الانتقال إلى المناطق الدافئة شتاء والمناطق الجبلية والشواطئ صيفا.

### ثانيا - عيون المياه المعدنية.

قد اكتشف الإنسان منذ القدم مزايا عيون المياه المعدنية في العلاج والاستشفاء، فلا يقتصر ارتياد هذه العيون على المرضى بأمراض معينة وإنما تشمل كذلك الأصحاء الذين يرغبون في إراحة أعصابهم واللجوء على أماكن تتوافر فيه أسباب الراحة والمتعة.

إن المغريات الطبيعية تعتبر مقصدا للسائحين للتمتع بجمال الطبيعة والابتعاد عن التلوث بأشكاله المتنوعة والانزعاج والتوتر الأعصاب التي تتسم بها الحياة الحضرية الحديثة.

### الفرع الثاني: المقومات الخدمية للسياحة.

<sup>(1)</sup> المرجع نفسه، ص 34.

<sup>(2)</sup> نعيم الظاهر، إلياس سراب، "مبادئ السياحة"، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص 141.

تمثل في مدى توافر البنى التحتية كالمطارات، النقل البري والجوي، ومدى تطوير مختلف القطاعات الصناعية، التجارية، البنوك، العمران... الخ، ومدى توافر الخدمات المكتملة كالبريد، الإطعام الفندقية، المقاهي، مراكز الترفيهية، التسلية، كما تعد السياحة على قدرات الدولة المختلفة على تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات ومستوى لأسعار وقدرة دعاية على المختلف وسائل الإعلام على جذب السياح، المواصلات السهلة، الاستقرار، الرعاية الصحية الكاملة، وحسن المعاملة وقدرة على إبراز جميع الجوانب والخصائص التي تهم السياح بمختلف فئاتهم ورغباتهم<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثالث: مقومات من صنع الإنسان.

إلى جانب المقومات الطبيعية التي تركز عليها السياحة توجد العديد من العناصر ذات العلاقة المباشرة بالعنصر البشري الذي يعد سبب رئيسيا في تكونها نذكر منها ما يلي:

#### أولا - مقومات تاريخية.

تضم المناطق التاريخية القديمة وأماكن الحضارات وأماكن الأحداث التاريخية، ويلاحظ أنه في بعض الأحيان تتطلب هذه المناطق إجراء بعض الجهود الترميمية تتطلب أموالا طائلة حتى تصبح عنصرا جذابا<sup>(2)</sup>.

#### ثانيا - مقومات ثقافية أو اجتماعية.

تشمل طريقة حياة الشعوب ومعيشتهم وقد يرى البعض أن هذا العنصر لا يعد من العناصر الجاذبة للسياحة كالعناصر الأخرى، إلا أنه قد لوحظ أن العدد من الدوافع السائحين لزيارة البلد معين هو التعرف على العادات وتقاليد شعب ذلك البلد، ويجدر النظر إلى هذا العنصر باعتباره عنصرا جذابا يحتاج إلى الحفاظ عليه كبقية كباقية العناصر الأخرى<sup>(3)</sup>.

#### ثالثا - مقومات علاجية و إستشفائية.

تعتبر المنتجات العلاجية من أوائل المراكز العلاجية التي عرفت كعنصر من عناصر الجذب السياحي وتمتع هذه المنتجعات العلاجية بتوافر كافة العوامل التي تخدم السياحة العلاجية الإستشفائية<sup>(4)</sup>.

#### رابعا - مقومات دينية.

تشمل المناطق الدينية المقدسة وكذلك أماكن الأحداث الدينية<sup>(5)</sup>:

<sup>(1)</sup> هواري معراج، محمد سليمان جردات، " السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية -حالة الاقتصاد الجزائري-"، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 01، 2004، ص22.

<sup>(2)</sup> زيد منير سليمان، "الاقتصاد السياحي"، دار الراية، عمان، الأردن، 2008، ص19.

<sup>(3)</sup> المرجع نفسه، ص19.

<sup>(4)</sup> مصطفى عبد القادر، "دور الإعلان في تسويق السياحي -دراسة مقارنة-"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 2003، ص41.

<sup>(5)</sup> المرجع نفسه، ص42.

### خامسا - مقومات الأعمال.

غالباً ما تتركز في المدن الكبرى وخاصة العواصم والمدن الصناعية الكبرى أو الدول المتقدمة حيث تتوفر كافة الخدمات والتسهيلات لرجال الأعمال لعقد الصفقات الكبرى وتعتبر المناطق الريفية أو المناطق البعيدة عن التنمية العمرانية أقل حظاً أو أهمية كمغري من مرغيات لرجال الأعمال نظراً لبعدها عن العمران وعدم توفر الخدمات والتسهيلات التي تتمتع بها العواصم والمدن الكبرى<sup>(1)</sup>.

### الفرع الرابع: المقومات الحديثة للسياحة.

هي المقومات التي تشمل علامات التطور الحضري الحديث مثل المشروعات الفخمة ذات التأثير والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المختلفة كالسد العالي وقناة السويس في مصر، ومناطق رياضية (تسلق الجبال، كأس العالم، الألعاب الأولمبية، التزلج، دورة رياضية) ومناطق تجارية (باريس لندن، دبي، نيويورك)<sup>(2)</sup>.

لقد ارتبطت السياحة بمقومات عديدة منها: الطبيعية ومقومات من صنع الإنسان ومقومات خدمية ومقومات أخرى حديثة، كل هذه المقومات تعامل رئيسي المؤثر على حركة السياح لذا وجب على الجهات المسئولة في البلد المضيف أخذها بعين الاعتبار لتطوير سياحتها مما ينعكس إيجاباً على الإيرادات السياحية لها.

### المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في السياحة ومؤشراتها.

إضافة إلى المقومات السياحية التي تم تناولها في العنصر السابق إلا أنه يوجد بعض العوامل التي يؤثر على السياحة وتدفق السياح إلى بلد معين دون غيره أو منطقة دون غيرها دون الأخرى، الأمر يستدعي ضرورة توفر مؤشرات تمكننا من معرفة مدى تطور القطاع السياحي من عدمه في بلد ما.

### الفرع الأول: العوامل المؤثرة في السياحة.

هناك العديد من العوامل المؤثرة في السياحة نذكر منها :

### أولاً - العوامل الطبيعية.

هي مجموعة من العوامل التي تحكم المنطقة المراد تنميتها وعلى رأس هذه العوامل<sup>(3)</sup>:

1. المناخ: أهمية المناخ للتنمية السياحية تأتي بالدرجة الأولى من درجات الحرارة ومتوسطها صيفاً وشتاءً والمواعيد المناسبة لكل قطاع من السياحة، الرياح وسرعتها وأوقات هبوط الأمطار، هذه العوامل لها أهمية في المواعيد المناسبة لاستقبال الأفواج السياحية، ونوع السياحة هل الاستجمام أمصايف أو العلاج؛

<sup>(1)</sup> مصطفى عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص42.

<sup>(2)</sup> نعيم الظاهر، إلياس سراب، مرجع سبق ذكره، ص142.

<sup>(3)</sup> ماهر عبد الخالق السيسى، "مبادئ السياحة"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2001، ص ص28-30.

2. **الطبوغرافيا:** هي الطبيعة التربة والشواطئ و أنواعها صخرية أم رملية، واحتيار قمة مناسبة لإقامة مشروع فندق يطل على البحر وأماكن هبوط الطائرات والطرق؛
3. **المزارات:** تعلب المزارات بكل أنواعها (الأثرية، تاريخية) دورا هاما في جذب السائح وكما زادت المزارات كلما زادت الفرصة للارتياح على أن يكون المزار جاهزا للاستقبال السياح؛
4. **البنية الأساسية:** وهي طرق الوصول للمنطقة المراد تنميتها، مثل وجود المطار لخدمة المنطقة، وإمكانية توصيل المياه، وشبكة الصرف الصحي... الخ؛
5. **البيئة:** البيئة إجمال هي الإطار الخارجي الذي يضم جميع العناصر الطبيعية والبيولوجية والحضارية والتاريخية التي يعيش فيها الإنسان في تكامل وتوازن يساعد على استمرار الحياة والارتباط الوثيق بين النشاط السياحي بكل أشكال وبين معناها الواسع فالبيئة توفر الأساس الحقيقي للنشاط السياحي.

#### ثانيا - العوامل الاجتماعية.

تشابك داخل العوامل الاجتماعية العديد من العناصر التي تدخل في تشكيل السياحة وبلورة مفهومها، وهي الثقافة التي يتمتع بها السائح، كما يلعب الدين أيضا دوره وكذلك اللغة ووقت الفراغ والتقاليد الموروثة، وهذه العوامل مجتمعة لها تأثير حركة السياحة حيث أنها تساعد على إيجاد الدوافع السياحية التي لو لاها لما قامت الحركة السياحية، وهذه العوامل لها ارتباط أيضا بالدول المستقبلة للسياحة بالنسبة للثقافة فكما ازداد الإنسان قراءة عن بقعة تاريخية معين، أو مزار سياحية كلما زاد شوقه على رؤية ذلك ليطنفئ معرفته ولهفته إلى زيادة، وهناك الأماكن السياحية الدينية التي يتوافق إليها السياح من كل فج عميق وفي نفوسهم رهبة من خالق ورغبة في التقرب إليه، يبذلون كل غال ونفيس في سبيل الوصول إلى هذه الأماكن المحببة لنفوسهم، وتؤثر اللغة التي يجيدها السائح تأثيرا كبيرا على مدى فهمه واستيعابه لما يراه، حيث أن اللغات العالمية الآن الإنجليزية، الفرنسية، استطاعت أن تقرب هذا التأثير لحد كبير<sup>(1)</sup>.

#### ثالثا - العوامل الاقتصادية:

يؤثر متوسط دخل الفرد في الحركة السياحية من خلال مدى توفير المدخرات للقيام برحلة سياحية، كما أن الدولة مستقبلة للسياح يجب أن يكون دخلها القومي ما يتيح لها توفير المبالغ المخصصة لإنشاء وإقامة الأماكن السياحية والقيام بالتنمية السياحية كما يجب، ويعتبر سوق العملة أيضا مؤثرا على الحركة السياحية، فتدهور

<sup>(1)</sup> فاطمة أوجاني، أحلام خردوش، " اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة-دراسة حالة-"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2013/2012، ص80.



العملة يؤثر على الدخل القومي، كما أن وسائل النقل ومدى قرب مصادر السوق السياحي والمزارات تؤثر أيضا في النشاط السياحي<sup>(1)</sup>.

هنا يجب الإشارة إلى الدخل السياحي بأنه مجموع العوائد بأنه مجموع العوائد المتأتية والمحقة من الأنشطة السياحية خلال فترة زمنية معينة حيث يتأثر هذا الدخل بثلاثة عوامل أساسية وهي<sup>(2)</sup>:

■ **عدد السياح**: فزيادة عدد السياح القادمين لأي بلد تزيد الدخل السياحي لذلك البلد لذا فمن المتوقع أن تكون العلاقة بين الدخل السياحي وبين أعداد السياح القادمين علاقة طردية؛

■ **الإنفاق السياحي (الحكومي)**: من المتوقع أن تكون العلاقة طردية بين الإنفاق السياحي والدخل السياحي، فزيادة ما تخصصه الحكومة للإنفاق على السياحة ستؤدي إلى زيادة الدخل السياحي؛

■ **سعر الصرف**: هو عامل يؤثر على السياحة الخارجية فقط، إذ أن السائح داخل القطر الواحد يمارس عملية الإنفاق السياحي بالعملة الوطنية المتداولة، أما بالنسبة للسياح الخارجيين فالمطلوب هو استبدال العملة الوطنية إما بعملة البلد المتواجد فيه أو بعملة عالمية مقبولة للتداول من قبل البلد الذي سوف يتوجه إليه السائح، حيث كلما انخفض سعر الصرف البلد المستضيف بالنسبة للسياح زادت القوة الشرائية للسياح الوافدين إليها وبالتالي زاد الطلب السياحي عليها.

### الفرع الثاني: المؤشرات الأساسية للنمو السياحي.

تتعدد المؤشرات التي يمكن أن يبنى الحكم في ازدهار أو كساد قطاع السياحة في بلد ما، ويمكن إيجاز أهم هذه المؤشرات في<sup>(3)</sup>:

#### أولا - إجمالي عدد السياح .

يعد مؤشر عدد السياح من أهم المؤشرات في تقدم حجم النشاط السياحي في أي دولة من الدول، حيث يمكن على أساسه تحديد مدى إسهام السياحة في الاقتصاد القومي.

#### ثانيا - عدد الليالي السياحية.

يشير هذا المؤشر إلى عدد الليالي السياحية التي يقضيها السائح في البلد المضيف ويرتبط هذا المؤشر بمتوسط إقامة السائح في هذا البلد وفي هذا الشأن مسألة أسعار السلع والخدمات وحجم الأماكن السياحية ونوعها والعلاقة بين البلد المضيف والدول المجاورة له، كل هذه الأمور لها علاقة محورية بعدد الليالي السياحية، وبقسمة

(1) ماهر عبد الخالق السيسي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

(2) هاتم رجب آل درويش، أحمد إبراهيم ملاوي، "العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن دراسة قياسية للفترة (1975 - 2005)", دراسات العلوم الإدارية، عمادة البحث العلمي، عمان، الأردن، المجلد 37، العدد 02، 2010، ص 466.

(3) محمد الصيرفي، مرجع سبق ذكره، ص 25-28.

عدد الليالي على عدد السائحين تحصل على عدد الليالي يقضيها السائح، وهذا العدد يختلف باختلاف الضرورة الأمنية المحلية والظروف السياسية المحلية الإقليمية.

### ثالثا - جنسيات السائحين.

يشير عدد السياح الأجانب إلى درجة النمو والتطور السياحي للبلد المضيف، فكلما ازداد تنوع جنسيات السائحين دل ذلك على درجة عالية من النمو والتطور في حركة السياحة، مما لا شك فيه أن كل سائح وميوله الخاص في السكن ووسيلة النقل ونوع النشاط السياحي المفضل لديه... الخ.

عليه، تتأثر الحركة السياحية بالحالة الاقتصادية عامة وبمتوسط دخل الفرد خاصة حيث كلما كان الدخل كبيرا كلما زادت رغبة الفرد في السفر والسياحة وهذه الأخيرة تتأثر أيضا بانخفاض أسعار الصرف، ضف إلى ذلك أيضا العوامل الاجتماعية والطبيعية الأخرى، كما يمكن الحكم على نجاح أو فشل قطاع السياحي في بلد ما من خلال ثلاثة مؤشرات هي: إجمالي عدد السياح، عدد الليالي السياحية وكذلك جنسيات السائحين.

### المطلب الرابع: عوائق السياحة وسبل مواجهتها.

تعاني السياحة من مجموعة من العوائق تقف حاجزا أمام نجاحها ومواجهة هذه العوائق لابد من إتباع مجموعة من الإجراءات حتى يستطيع تأدية الدور المنوط والمنتظر منها.

### الفرع الأول: عوائق السياحة.

رغم توفر العديد من المقومات الطبيعية والبشرية والمالية في كثير من الدول إلا أن قطاع السياحة بها لم يحقق الأهداف المنتظرة نظرا للعوائق التي تحول دون ذلك والتي نذكر منها<sup>(1)</sup>:

- ☒ انخفاض الوعي الثقافي السياحي في التعامل سواء من قبل المواطنين أو السياح خاصة من المحليين مع غياب ثقافة المحافظة على المعالم الأثرية سواء من قبل الجمهور أو جهات المعينة؛
- ☒ غياب الموافقات التي تقدم الخدمات الضرورية للسياح الوافدين والتي يستوجب تواجدها سواء كانت محلات تجارية، مرافق تقديم الوجبات... الخ.
- ☒ فرض ضرائب مرتفعة نسبيا على هياكل السياحة؛
- ☒ نقص المسابقات والتظاهرات التي تشجع وتعرف السياح بالمنطقة وبالتالي التعريف بالموارث الحضاري؛
- ☒ غياب الهياكل السياحية في معظم المناطق الأثرية خاصة النائية منها وعدم وجود لافتات ترشيد الزوار لمكائنها، حيث الكثير منها في حالة سيئة جدا إضافة إلى التوسع العمراني على حسابها؛
- ☒ عدم وجود مرشدين سياحيين بالمناطق السياحية رغم توافد السياح سواء أجنبيا أو محليا؛

(1) سفيان عمري، مصطفى الطيب، "السياحة في الجزائر بين الإمكانيات الطموح - ولاية قالمة نموذجاً -"، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي حول: "المقاولية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص 64.

- ✘ وجود معظم الإمكانيات الطبيعية في مناطق جبلية صعبة الاستغلال من الاستثمار وأيضاً صعبة الوصول من جهة السياح، حيث أن معظم الطرق المؤدية لها لبست معبدة وصعبة العبور خاصة بالسيارات السياحية الصغيرة؛
- ✘ ضعف توفر الأمن بشكل كافي مع استجابته في الوقت المناسب في حال وقوع مشاكل؛
- ✘ تركيز معظم الصناعات التقليدية والتي تعرف بأصالة المنطقة وحضارتها في المناطق الريفية؛
- ✘ عدم فعالية التسويق السياحي.

### الفرع الثاني: سبل مواجهة عوائق السياحة.

للهيئات السياحية هناك مجموعة من الإجراءات يجب إتباعها وهي على النحو التالي<sup>(1)</sup>:

- ✎ تشجيع السلطات المحلية المعنية بالسياحة الاستثمارات في هذا المجال مع إعطاء أهمية خاصة لاستثمار في سياحة الجبلية والغايبية وذلك من خلال إعادة النظر في الحوافز الجبائية المطبقة في القطاع وكذا مشكلة العقار والتصريحات؛
- ✎ ضرورة تكامل الجهود بين الهيئات السياحية المختلفة وذلك من خلال عرض المنتجات التقليدية في الهياكل السياحية خاصة الفنادق وكالات السياحة؛
- ✎ العمل على تخصيص هيئات خاصة ترف على المحافظة على المعالم واستغلالها بالشكل الإيجابي من خلال إعادة الاعتبار لها ومنه تفعيل وتنشيط السياحة بهذه المناطق؛
- ✎ نشر الثقافة السياحية في أوساط المجتمع بمختلف فئاته من قبل جميع الهيئات المعنية من خلال تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في نشر الإعلام السياحي من خلال الإعلام الجوّاري الذي تقوم به الإذاعات المحلية عبر الوطن؛
- ✎ الترويج للوجه السياحة المحلية من خلال تنظيم رحلات جماعية إلى مختلف المواقع السياحية عبر ربوع الوطن حسب الفصول والمناسبات وخاصة لفائدة العائلات؛
- ✎ تعزيز البنية السياحية من خلال خدمات فندقية، مرشدين سياحيين، مرافق عامة، وسائل اتصالات فتح المسالك لتعبير الطرق نحو بعض المقاصد السياحية... الخ؛
- ✎ تنوع المنتجات السياحية من خلال اقتراح برامج سياحية مختلفة تستجيب إلى متطلبات السائح المحلي؛
- ✎ تفعيل دور الشراكة بين القطاع العام والخاص في القطاع السياحي مع فتح المجال للمستثمر الأجنبي؛
- ✎ تعزيز وتطوير القدرات البشرية العاملة في القطاع السياحي؛
- ✎ تعزيز الأمن السياحي ونشرة في الأوساط السياحية؛
- ✎ اشتراك الجامعة في تنمية السياحة من خلال التكوين، التخطيط، التوجيه... الخ.

(1) سفيان عمrani، مصطفى الطيب مرجع سبق ذكره، ص 64، 65.

تلعب المقومات السياحية دوراً أساسياً في جذب السياح، لذا وجب العمل على مستوى الإدراك لدى الأفراد من خلال التسويق السياحي، وكذا العمل على زيادة الاستثمارات السياحية الخاصة والعامة في البلد المضيف لكي يصبح قبلة للسياح مع الأخذ بعين الاعتبار كل العوامل التي لها تأثير على السياحة، بحيث يجب حصر جميع العوائق والعوامل السلبية ومحاربتها والقضاء عليها، وكذا دعم العوامل الإيجابية ومحاولة زيادة وتوسيعها.

### المبحث الثالث: مساهمة الصناعة التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي.

تعد العلاقة بين الصناعة التقليدية والحرف وقطاع السياحة علاقة وطيدة فهما يؤثران على بعضهما حيث نجد أن الصناعة التقليدية والحرف من أهم داعمين للقطاع السياحي وسنوضح ذلك لتطرقنا لأثر الاقتصادي للصناعة التقليدية والحرف على القطاع السياحي والتعرف على منتجات الصناعة التقليدية والحرف كوسيلة لجذب السياح والمعوقات التي توجهها في ذلك.

### المطلب الأول: الأثر الاقتصادي للصناعة التقليدية والحرف على القطاع السياحي.

إن الحديث عن الأثر الاقتصادي للصناعات التقليدية والحرف على القطاع السياحي حتى يبرز أساساً من خلال اعتبارها كأحد بنود الإنفاق السياحي ومساهم رئيسي في الإيرادات السياحية، فالصناعة التقليدية والحرف يلجأ إليها السائح عائدة على أساس أنها منتجات تذكارية يسعى للاحتفاظ بها كتذكارات لمنطقة أو دولة معينة قام بزيارتها والتمتع فيها فعليه فإن الصناعات التقليدية والحرف تمثل أحد بنود الإنفاق السياحي سواء كانت تدخل ضمن بند المشتريات أو ظهرت كبند مستقل بين بنود الإنفاق السياحي وكغيرها من بنود الإنفاق السياحي هناك العديد من العوامل التي تتحكم في مدى إنفاق السائح على هذه المنتجات.

### الفرع الأول: العوامل المتحكمة في الإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية والحرف من ناحية المنتجات نفسها.

يمكن إجمال العوامل التي تؤثر في الإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية والحرف المتعلقة بالمنتجات نفسها في النقاط التالية<sup>(1)</sup>:

#### أولاً - الانفرادية.

يقصد بها أصالة وعراقة المنتج، ويعني أن يكون لهذا المنتج طبعها الانفرادي الذي يعبر عن موضوعها، وبأصالة عن ثقافة وحضارة الصانع ومكان والبلد الذي يعيش فيه وبتالي فالسائح يتوقع عدم توجد المنتجات في منطقة أو بلد غير مكانه الأصلي.

#### ثانياً - الإتقان اليدوي.

إن المنتجات المتقنة يدوياً يختلف تماماً عن المنتجات النمطية المتقنة آلياً، فالإتقان اليدوي يحافظ على التراث الثقافي ومنه تصبح السلعة جميلة وجذابة في تعبيرها عن التراث والصناعة التقليدية تتطلب الإتقان وذلك للمحافظة على التراث في كل عصر من العصور.

<sup>(1)</sup> عبد الرحيم شبنبي، مرجع سبق ذكره، ص 6، 7.

### ثالثا - سهولة الحمل والتعبئة.

عن المنتجات خفيفة الوزن والتي يمكن تغليفها ووضعها في عبوات صغيرة ينقلها معه السائح بكل سهولة أفضل من تلك الثقيلة فنجد أن الحرفيون انبهبوا إلى هذه الخاصية في باكستان مثلا اشتهروا بالمنتجات التقليدية الخشبية (المقاعد...) التي يصنعونها بإتقان ويزخرفونها بالنحاس والعاج، وعدلوا عليها فأصبحت قابلة للتفكيك إلى قطع يمكن تغليفها إلى قطع يمكن تغليفها في صناديق أصغر حجما من حجمها الطبيعي.

### الفرع الثاني: العوامل المتحكمة في الإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية والحرف المتعلقة بالسائح.

إضافة إلى العوامل المتعلقة بالمنتج نفسه، هناك العديد من العوامل التي تتعلق بالسائح وتكون سببا رئيسيا في اقتنائه أو امتناعه من الإنفاق على الصناعة التقليدية والحرف نذكر أهمها فيما يلي<sup>(1)</sup>:

#### أولا - دافع اقتناء الذكرى.

وهو اقتناء بعض الأشياء التي ترتبط بالرحلة السياحية وذلك لأجل تذكراها فيما يعد وهذا الدافع موجود لدى الغالبية العظمى من السائحين.

#### ثانيا - دافع الاقتناء الثقافي والمعرفي.

هذا يختلف عن سابقة في أنه موجود بصفة خاصة لدى السائحين الذين يستهدفون المعرفة والثقافة في المقام الأول من رحلتهم السياحية والسياح الذين يقتنون سلعا بهذا الدافع فعلا برغبتهم وثقافتهم، وليس بمجرد الحصول على التقدير من الآخرين.

#### ثالثا - دافع الإهداء.

وهذا الدافع موجود لدى نسبة كبيرة من السائحين الأجانب ولكن في قوته من النساء إلى الرجال ومن سن إلى آخر ومن جنسية لأخرى.

#### رابعا - دافع التفاخر.

هذا الدافع موجود بشكل كبير خاص عند السائحين الأثريين للاقتناء قطعاً أثرية أو أشكال فنية تمثل الحضارة الخاصة بها والسائحون الذين يتحركون بهذا الدافع إما أن لديهم خبرة خاصة في مجال اهتمامهم أو أنهم يستعدون بخبراء مختصون في التحف والصناعات التقليدية الثمينة ويرتبط هذا الدافع بالرغبة الملحة في تحقيق الاعتراف من الآخرين والمكانة المظهرية.

### الفرع الثالث: آليات زيادة الإنفاق السياحي وأثره الاقتصادي على الصناعات التقليدية والحرف.

<sup>(1)</sup>عبد الرحيم شنبني مرجع سبق ذكره، ص ص21، 22.

هناك العديد من الآليات التي يمكن اعتمادها من أجل الرفع من الإنفاق السياحي فيما يتعلق بالصناعات التقليدية والحرف يمكن عرض أهمها في ما يلي<sup>(1)</sup>:

### أولا - المعارض والمهرجانات كآلية لدعم الصناعات التقليدية والحرف.

تعد المعارض والمهرجانات كآلية فعالة من أجل التعريف بالصناعات التقليدية والحرف يتم من خلال فتح أسواق جديدة عن طريق الاتصال ببائعي الجملة ما ينجم عنه زيادة في انتشارها ومن ثم زيادة حجم المبيعات ومننا يجدر الإشارة إلى المعارض والمهرجانات كثيرا ما تثير اهتمام السياح خاصة في حال تزامنها مع الوقت تدفق السياح لمنطقة أو دولة معينة؛

### ثانيا - المتاحف وسيلة لدعم الصناعات التقليدية والحرف.

تستطيع المتاحف أن تؤدي وظائف عديدة لتسويق منتجات الصناعات التقليدية والحرف إذ لم يعد دورها يقتصر فقط على تقديم معروضات أثرية بل تستطيع مساعدة الصناعات التقليدية والحرف بالتسويق والإعلان عن منتجاتها الأصلية بالإضافة على المحافظ على الأصالة الصورة الذهنية لها في الأصل أحد عناصر الثقافة المادية الخاصة بالدولة السياحية مما يجذب أكثر السياح ويدفعه لزيادة الإنفاق السياحي على هذه المنتجات؛

### ثالثا - الأثر الاقتصادي للإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية والحرف.

إن الصناعات التقليدية والحرف يؤدي بطبيعة الحال إلى زيادة الإنفاق السياحي عليها مما ينجم عليه العديد من الآثار الاقتصادية التي من شأنها دعم القطاع السياحي، نوجز أهمها فيما يلي:

- ⌘ زيادة متوسط الإنفاق السائحين على هذه المنتجات وبالتالي زيادة الدخل السياحي المتحقق منها؛
- ⌘ جلب دخل إضافي لأصحاب المصلحة خاصة عند اللجوء إلى المعارض والمتاحف الأمر الذي من شأنه التغلب على ظاهرة الموسمية بالنسبة للصناعات التقليدية والحرف وبالتالي إتاحة منتجاتها للسائحين في كل الأوقات والأماكن؛
- ⌘ تقديم صورة إيجابية للمنطقة السياحية يعني زيادة تدفق السائحين للمنطقة ومن زيادة إنفاقهم والذي ينعكس بالضرورة على زيادة الإيرادات السياحية.

عموما اختلفت نسب الإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية والحرف فهي تشكل بندا هاما من بنود الإنفاق السائحين ومنتجاتها وطنيا متميزا يقبل السائحون على الشراء وعلى ذلك فهي تسهم في الدخل أو الإيرادات السياحية للبلد المضيف مما يدفع المسؤولين للاهتمام أكثر بتطوير الاستثمارات السياحية بغية الاستفادة من إيراداتها.

<sup>(1)</sup> صلاح الدين عبد الوهاب، "التسويق السياحي والقومي والتجاري"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1994، ص 311،

## المطلب الثاني: منتجات الصناعات التقليدية والحرف كأحد عناصر الجذب الثقافي ودورها في تنمية القطاع السياحي.

تعد عناصر الجذب الثقافية وسيلة لتمييز الدولة السياحية في غيرها حيث تستطيع هذه العناصر أن تحقق التفرد للدولة السياحية، وفي الإطار يجذب السياح إلى عنصري مختلفين من عناصر الثقافة هما:

◀ عناصر ثقافة تنعكس في الحياة اليومية للبلد المضيف مثل المهرجانات والأعياد، الدين... الخ؛

◀ عناصر الثقافة المادية كالملابس، الطعام الحلي، المنتجات التقليدية والحرفي... الخ.

عليه المنتجات الصناعة التقليدية والحرف تعد أهم عناصر الجذب الثقافية ذات التأثير المباشر على القطاع السياحي.

### الفرع الأول: دور منتجات الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق أصالة التجربة السياحية.

يسعى السائحون إلى التمتع بتجربة أصلية تثير الاعتراز لديهم ويتحدثون بها لأهاليهم، فالسائح اليوم يبحث عن الأصالة التجربة السياحية من خلال المشاركة في الحياة اليومية والثقافة المختلفة للمجتمع المضيف وبالتالي فالصناعة التقليدية والحرف باعتبار أحد عناصر الجذب الثقافية تساهم في تحقيق أصالة التجربة السياحية، وهذه الأخيرة ترتبط بداية بأصالة المنتجات التقليدية والحرفية ذاتها التي عادة ما تتميز بالصنع اليدوي المتقن الذي يتميز منطقة معينة دون أخرى، هنا يلجأ السائح للتعرف عن المنتجات التقليدية والحرفي من خلال زيارة موقع معين إنتاجه فمشاهدة الحرفين وهم يقومون بالإنتاج يمثل عنصر جذب إضافي بالنسبة للسائحين سواء في ورشات أو محلات أو حتى الساحات الوطنية ذات الخصوصية الثقافية، كما أن خبرة التسوق لشراء المنتج تعد تجربة محببة لدى السائحين رغم الصعوبات التي تواجه في ذلك وفي مقدمتها اللغة إلا أن استعمال الباعة للغة الإشارة في البيع والمساومة في بيع والمساومة بإعادة ما يساهم في تقديم تجربة سياحية مميزة للسائح<sup>(1)</sup>.

عليه فإن تواجد الصناعة التقليدية والحرف يساهم في تقديم تجربة أصلية يعد سببا وعاملا رئيسيا للمقصد السياحي.

### الفرع الثاني: دور منتجات الصناعة التقليدية والحرف في تعميق أصالة الصورة السياحية.

الأصالة في الصورة السياحية تعني أن تكون الدولة المضييفة مختلفة عن الدولة المصدرة لسياحة بما يجعلها مثيرة وخلاصة في عيون السائحين<sup>(2)</sup>.

وكل دولة لديها ما يميزها، ويشكل عنصر تفرد لها، وتشكل عناصر الثقافة المادية أهم ما يساهم في تمييز المقصد السياحي عن غيره من المقاصد الأخرى.

بناءً عليه، فإن العديد من السائحين يربطون بين المنتجات الحرفية والصناعات التقليدية والصور الذهنية والثقافات للبلد المضيف، إذ تعد بالنسبة لهم رمزا للدولة وتاريخها وبالتالي فإنها تترك أثرا إيجابيا أو سلبيا على

(1) نهي إبراهيم خليل، مرجع سبق ذكره، ص- ص 126 - 132.

(2) صلاح الدين عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 132.

الصورة السياحية للمقصد السياحي ويعتمد ذلك على طريقة تقديمها للسياح، بمعنى أنه كلما تتمتع المنتج الحرفي وما ارتبط به من تجارب بالأصالة، كلما انعكس ذلك، إيجابا على الصورة الذهنية للبلد المضيف خاصة إذا كانت التسهيلات المرتبطة بها من أسواق طرق وبنية أساسية جيدة<sup>(1)</sup>.

هنا لا بد الإشارة أنه إذا كان لهذه المنتجات هذا التأثير على الصورة السياحية من جانب العرض السياحي من جانب العرض السياحي، فإنها تساعد في تسويق الصورة السياحية الفردية للمقصد السياحي، بناء على ذلك فإن الدولة المضييفة يمكنها ترويج نفسها بهذه المنتجات التي تستطيع التعبير عن الشخصية الوطنية للدولة ولا شك أن ذلك لن ينعكس فقط في صورة قيمة اقتصادية مضافة للمنتجات التقليدية والحرفية في الصناعة السياحية، إنما يعني أيضا توسيع قاعدة الجذب السياحي وتطوير المنتج السياحي المتميز<sup>(2)</sup>.

عليه نجد الصناعة التقليدية والحرف كأحد عناصر الجذب الثقافي تقوم بـ\_\_\_\_\_:

● تجسيد ملامح الثقافة العملية للبلد المضيف؛

● الإشارة إلى تاريخ الشعوب القديمة وثقافتها؛

● التعبير عن روح المجتمع المضيف وشخصيته القومية؛

الأمر الذي من شأنه أن يدعم المنطقة السياحية ويساهم في جذب السياح للتعرف واكتشاف أكثر خبايا المنطقة.

يمكن القول أن تواجد الصناعة التقليدية والحرف يساهم في تقديم تجربة أصلية يعد سببا وعاملا رئيسيا للمقصد السياحي من جهة وتعكس ثقافة المجتمع وشخصيته القومية من جهة أخرى الأمر الذي يدعم القطاع السياحي.

### المطلب الثالث: معوقات الصناعة التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي.

خلال هذا المطلب سنقوم بالتعرف على أهم المشاكل التي تتعرض لها الصناعات التقليدية والحرف والتي تقلل من دورها في دعم القطاع السياحي.

### الفرع الأول: مشكلات خارجية تؤثر على الصناعات التقليدية والحرف تتعرض للصناعات التقليدية

والحرف.

للعديد من المشاكل الخارجية التي تؤثر على استمرارية النشاط من جهة وجودته من جهة أخرى، وهي<sup>(3)</sup>:

#### أولا - مشكلات الضرائب.

تمثل الضرائب والتأمينات المفروضة على أصحاب الصناعات التقليدية والحرف عبئ عليهم وذلك من أجل حصولهم على التمويل كما تؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات المحلية مقارنة بالأجنبية وهذا ما يؤدي مثلا في سوق

<sup>(1)</sup> نهي إبراهيم خليل، مرجع سبق ذكره، ص-ص 133-135.

<sup>(2)</sup> صلاح الدين عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 136.

<sup>(3)</sup> نهي إبراهيم خليل إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص-ص 150-155.



التي يتم غزوها لإقبال السياح على المنتجات الصينية لأنها أقل سعرا من المنتجات الصينية لأنها أقل سعرا من المنتجات المحلية وكذلك تؤدي الضرائب المرتفعة إلى ترك الحرفيين لصناعتهم وذلك لأنها تثقل كاهلهم ويصبحون غير قادرين على متابعة عملهم.

### ثانيا - المعوقات التنظيمية والقانونية.

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف من أكثر الصناعات التي تتعرض للمعوقات التنظيمية والقانونية وذلك لأنها غير قادرة على مواجهة المشاكل الناشئة عن اللوائح التنظيمية المعقدة والشبكات البيروقراطية وما يزيد اللوائح التنظيمية تعقيدا هو تداخل الاختصاصات ودواوين الحكومة المركزية والمحلية وانعدام التنسيق بين الوحدات الحكومية وضعف المعلومات المتاحة للمسؤولين وعدم كفاءة عمليات الحفظ والتسجيل وإمساك الدفاتر وعدم توافر معدات لمعالجة البيانات بالإضافة إلى تعدد القوانين التي من شأنها أن تعيق عمل الصناعات التقليدية والحرف.

### ثالثا - مشكلة نقص المعلومات والبيانات.

يعد نقص المعلومات والبيانات عائقا في سبيل التخطيط لتنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف لتحديد الدور الاقتصادي الحقيقي للصناعات التقليدية والحرف في صناعة السياحة ولاشك أن نقص الإمكانيات المادية قد تحول دون ذلك فقد حاولت الجهات الوصية على الصناعات التقليدية والحرف والسلع السياحية عمل دراسة الأثر الاقتصادي للتجارة صناعة التقليدية والحرف والسلع السياحية إلا أن نقص الإمكانيات المالية حالت دون ذلك.

### رابعا - ظروف المنافسة في ظل العولمة والاتفاقيات حرية التجارة.

في ظل العولمة وانفتاح العالم تتعرض الصناعات التقليدية والحرف إلى المنافسة من قبل صناعات الشبيهة أو حتى أخرى كبيرة ويرجع ذلك إلى استمرار اعتماد هذه المشروعات على الميزة النسبية كالتراث الحرفي المنظور وعدم قدرتها على التعامل بالتكنولوجيات الحديثة حيث أن الطرق القديمة لا تلبى احتياجات السياح المتقدمة.

### الفرع الثاني: مشكلات تتعلق بنشاط الصناعات التقليدية والحرف.

إضافة إلى المشكلات الخارجية السابقة الذكر لا بد من الإشارة إلى المشكلات التي تتعلق بنشاط الصناعات التقليدية والحرف ذاتها وفيما يلي إيجاز لأهم هذه المشكلات:

### أولا - مشكلات تمويلية.

تعتبر المشاكل التمويلية من أهم المشاكل التي تعاني منها الصناعات التقليدية والحرف، والتي تتجلى في صعوبة الحصول على التمويل من مصادر خارجية مثل الحصول على تمويل من المصارف وذلك لعدم ملائمة المعايير المتبعة في المصارف لطبيعة هذه المشاريع ومتطلبات للحصول على التمويل بشروط ميسرة و ملائمة، إما لجهة عدم توفر الضمانات اللازمة التي تطلبها المصارف أو لجهة صعوبة شروط التمويل من حيث الفوائد

والأقساط وفترات التسديد وكذلك الصعوبات المالية الذاتية للمشروع من حيث عدم انتظام التدفقات المالية الداخلية الذي من درجة مخاطر الائتمان الممنوح لها<sup>(1)</sup>.

### ثانيا - مشكلات المواقع والخدمات المساندة.

إن اختيار موقع مناسب يعتبر من الأمور المهمة بالنسبة للصناعات التقليدية والحرف ولكن في ظل الاكتظاظ السكاني يوجد هناك صعوبة في الحصول على موقع بالمساحة المناسبة ويكون قريب من السوق التجارية السياحية وتكون تكلفه مرتفعة مما يدفعهم إلى إنشاء محلاتهم في أماكن نائية بعيدة عن السوق التجارية السياحية وهذا يؤدي إلى عدم قدرة الحرفيين إلى تعايش وإكمال نشاطهم<sup>(2)</sup>.

### ثالثا - مشكلة العمالة.

تعاني الصناعات التقليدية والحرف من نقص شديد في الأيدي العاملة المهرة وذلك بسبب هجرة اليد العاملة إلى الخارج أو تمسكهم بالوظائف الحكومية وعدم إقبال الشباب عليها وكذلك نقص مراكز التدريب على الصناعات اليدوية الخاصة بالسلع السياحية وانقاد العديد من الحرفيين لمهارات إدارية بسبب انتشار الأمية بين الحرفيين ونقص الخبرات الإدارية وكذلك الإدارية وكذلك الخبرات التكنولوجية<sup>(3)</sup>.

### رابعا - مشكلات الإدارية والتنظيمية.

من بين أسباب الرئيسية لفشل الصناعات التقليدية والحرف هي المشكلات الإدارية والتنظيمية والتي أساسها المالك في اتخاذ القرار بمفرده في ظل توفر القرارات وحاجتها إلى مهارات وخبرات متناسبة مع كل منها أما محدودية تؤدي إلى ارتفاع نسبة القرار الخاطئ مما يؤدي إلى فشل المشروع وكذلك ضيق الوقت لا يكمن للمالك المشروع من اتخاذ القرار صاحب لوحد<sup>(4)</sup>.

### خامسا - مشكلات الخدمات ومستلزمات الإنتاج.

من بين الصعوبات التي تعاني منها الصناعات التقليدية والحرف هي مشكلة الحصول على مواد الأولية ومستلزمات الإنتاج بالكمية والنوعية المطلوبة والوقت المناسب مما يجد من قدرة الصناعات التقليدية والحرف هي مشكلة الحصول على مواد الأولية ومستلزمات الإنتاج بالكمية والنوعية المطلوبة والوقت المناسب مما يجد من قدرة

(1) أحمد حسين المشهراوي، وسام أكرم الرملاوي، "أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة الممولة من المنظمات الأجنبية العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين فيها"، مجلة جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين، المجلد 09، العدد 02، 2015، ص 114.

(2) محي إبراهيم خليل إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 159، 160.

(3) المرجع نفسه، ص 161 - 166.

(4) محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، "المشروعات الصغيرة ماهيتها والتحديات الذاتية فيها"، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، أيام: 17 و18 أبريل 2006، ص 78.

الصناعات التقليدية والحرف على النمو والتوسع والاستمرار وقد يكون ذلك بسبب ارتفاع أسعار بعض المواد لندرتها وإما لارتفاع أثمانها النوعيات الجيدة وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى عمل الحرفيين<sup>(1)</sup>.

### سادسا - مشكلات تسويقية.

ينشئ هذا النوع من المشكلات الإهمال أصحاب الصناعات التقليدية والحرف للجانب التسويقي في نشاطها لضعف الاهتمام بالبحوث التسويقية ونقص المعلومات عن السوق بشكل عام والدراسات عن الطلب المتوقع بشكل خاص أو لنقص الكفاءات والقدرات التسويقية جراء نقص الخبرات والمؤهلات لدى العاملين أو ضعف خبرتهم ومعرفتهم بالمفهوم الحقيقي للتسويق<sup>(2)</sup>.

### الفرع الثالث: مشكلات تجارة المنتجات الحرفية التذكارية.

تواجه المنتجات الحرفية التذكارية التي يعد أهم جزء في صناعة التقليدية والحرف في دعمه القطاع السياحي العديد من المشكلات التجارية منها<sup>(3)</sup>:

#### أولا - انتشار العمولات المترتبة على التجارة.

توجد العديد من الجهات التي تفرض عمولات على التجار المنتجات الحرفية التذكارية وتمثل في المرشدين السياحيين أو الشركات السياحية المحلية أو الأجنبية وكذلك سائقي العربات السياحية يأخذ عمولات مما يؤدي بالضرورة إلى رفع سعر المنتجات بشكل مبالغ فيه؛

#### ثانيا - انخفاض حجم اشتراك التجار في المعارض.

على الرغم من أهمية الدور الذي تلعبه المعارض في تنشيط الصناعات التقليدية والحرف إلا أن أغلب التجار لا يشتركون في هذه المعارض ويرجع سبب ذلك إلى أن أغلب مجال السلع السياحية كانت غير مرخصة من الجهات الوصية، في ذات السياق يعاني قطاع الصناعات التقليدية والحرف من قصور الدعاية الرسمية من وزارة السياحة للمعارض بصفة عامة مما يؤدي إلى تصنيع جهد الحرفيين سداً في المعارض التي يقيمونها وذلك لعدم جذب السياح أو الزوار للمعرض مما يقوم بشراء المنتجات التي يصنعها الحرفيون.

#### ثالثا - الغش التجاري والممارسات الغير أخلاقية في البيع.

تمثل هذه الممارسات إما في المغلات في سعر السلعة، أو بيع سلع مقلد على أنها أصلية وكذلك التعامل غير الأخلاقي بواسطة كروت الائتمان فنجد أحيانا أن السائح قد يشتري قطعاً مقلدة على أنها أصلية وغالبية ما تكون منخفضة الجودة وقد يرغب السائح أيضا في تغيير بعض المنتجات شرائها أو ردها دون أسباب فيرفض البائع دون القدرة على التعامل مع السائح بصبر ولطف أو حتى تقديم تخفيض مناسب.

(1) نهي إبراهيم خليل إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 167، 168.

(2) أحمد حسين المشهوروي، وسام أكرم الرملاوي، مرجع سبق ذكره، ص 145.

(3) نهي إبراهيم خليل إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 182.

الفرع الرابع: مشكلات تؤثر على التجارة وصناعات المنتجات الحرفية التذكارية على سواء وتتعلق بطبيعة الطلب السياحي.

يمكن عرض أهم المشكلات التي تتعلق بالطلب السياحي تؤثر على تجارة وصناعات المنتجات الحرفية التذكارية في النقاط التالية<sup>(1)</sup>:

#### أولا - موسمية الطلب السياحي.

تعني الموسمية أن هناك أوقات معينة من السنة يصل الطلب السياحي إلى الذروة بينما يكون في حالة لركود نسبي في أوقات أخرى ومن هذا المنطلق يعد الطلب السياحي تحديا تحاول المقاصد السياحية مواجهته، مما ينتج عنه من مشكلات لكافة المشروعات السياحية والأعمال المرتبطة نشاطها بالسياحة لذا فإن كلا من مجال السلع السياحية والصناعات المنتجات الحرفية التذكارية تتأثر بالموسمية على حد سواء؛

#### ثانيا - حساسية الطلب السياحي.

يتسم الطلب السياحي بالحساسية لبعض الأزمات التي تحدث داخل الدولة السياحية سواء كانت أزمات اقتصادية كعدم الاستقرار الاقتصادي أو التقلب في أسعار الصرف أو الأزمات السياسية العنيفة التي قد تحدث داخل الدولة السياحية يتأثر الطلب السياحي أيضا بالحروب والحوادث الإرهابية بالإضافة إلى بعض الكوارث الطبيعية التي تحدث داخل الدولة السياحية وكذلك تدهور سمعة البلد وعداء الإعلام ضدها.

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف من أهم داعمي القطاع السياحي وذلك من خلال إنتاج منتجات تعتبر عن عادات والتقاليد ذلك البلد فيقبل السائح من مختلف دول العالم من أجل اقتناء ذلك المنتج والعودة إلى بلده مما قد يشجع سياح آخرين للمجيء ولكن يجب تجاوز العديد من معيقات التي يعاني منها الصناعات التقليدية والحرف من أجل دعم القطاع السياحي.

#### خلاصة الفصل الثاني:

<sup>(1)</sup> المرجع نفسه، ص183.

لا يخفى على أحد أهمية السياحة في اقتصاديات الدول فهي تعتبر من بين القطاعات القادرة على جلب العملة الصعبة وامتصاص البطالة، فبرغم تنوع السياحة وتعدد أهدافها إلا مقومات الجذب السياحي تمثل المتحكم الرئيسي استقطاب السياح الأمر الذي يستوجب استغلال التسويق السياحي بهدف زيادة الوعي بمقومات السياحة للبلد من جهة، ومحاولة تقليص العوائق التي تواجه السياحة من جهة أخرى، وفي هذا الصدد نجد الصناعات التقليدية والحرف من بين أهم الداعمين للقطاع السياحي فمنتجات هذه الصناعة متميزا جدا من بلد لآخر، مما يشكل دافعا للسائح لاقتناء تذكارات عن رحلته في ذلك البلد، الأمر الذي يشجع على زيارة البلد المرة الثانية وثالثة، لكن في الواقع توجد العديد من العوائق التي تواجه الصناعات التقليدية والتي تحول دون تأدية الدور المنوط بها في دعم القطاع السياحي.

تمهيد:

لقد أصبحت السياحة في السنوات الأخيرة تحتل مكانة هامة في اقتصاد الجزائري وذلك بحثا عن بدائل للتخلص من تبعية قطاع المحروقات، وبالإضافة إلى أنها تمكن الأفراد إلى التنقل إلى أماكن أخرى وذلك من أجل التطلع على عادات وتقاليد وثقافات مجتمعات أخرى فهي تقوم بتوفير فرص عمل جديدة وتقوم بامتصاص قدر عالٍ من البطالة، والمساهمة في زيادة إيرادات الدولة وما ينجم عنه إيجابيات جراء دخول العملة الصعبة إلى الوطن. لذا يجب دعم القطاع السياحي وجميع القطاعات التي لها علاقة معه في مقدمتها الصناعات التقليدية والحرف فهما مترابطان ببعضهما ارتباطا وثيقا إذ يعد قطاع الصناعة التقليدية والحرف من أهم العوامل التي تجذب السياح إلى الدولة فيرغب السائح عادة باكتشاف ثقافة المجتمع الذي يقوم بزيارته كما أن منتجات هذا القطاع تحفز السائح على إعادة زيارة المكان أو دعوة معارفه للتعرف عليه خلال ما يقوم باقتنائه كمنتجات تذكارية للمنطقة أو مكان وهو ما يساهم بصورة مباشرة في زيادة إيرادات القطاع السياحي بالرغم من المميزات العديدة التي يتميز بها هذان القطاعان إلا أنهما يواجهان العديد من الصعوبات والعراقيل التي تحول دون نجاحهما ما يتطلب وضع الحلول لتقليل هذه العراقيل، وسنقوم من خلال هذا الفصل بتوضيح ذلك.

### المبحث الأول: واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر.

شهدت الصناعات التقليدية والحرف تطورا نوعيا في الجزائر مع مرور الوقت منذ الاستقلال، نتيجة للاهتمام المتزايد بها منذ صدور الأمر 96-01 سنة 1996.

### المطلب الأول: ماهية الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر.

وضع المشرع الجزائري تعريفا للصناعة التقليدية والحرف<sup>(1)</sup> محمدا فيه أنواعها وسبل وأشكال ممارسة هذا النشاط في الجزائر وهو ما سنقوم بعرضه من خلال هذا المطلب.

### الفرع الأول: أشكال ممارسة نشاط الصناعة التقليدية والحرف.

حسب المشرع الجزائري يمكن ممارسة النشاطات في مجال الصناعات التقليدية والحرف وفق الأشكال الآتية:

#### أولا - الشكل الفردي.

يتفرع هذا الشكل على الأشكال التالية<sup>(1)</sup>:

1- الحرفي: هو كل شخص طبيعي مشكل في سجل الصناعة التقليدية والحرف يمارس نشاطا تقليديا كما هو شركة تقليديا كما هو محدد في المادة 05 من هذا الأمر، يثبت تأهिला ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمال، وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته؛

2- الحرفي المعلم: هو كل حرفي سجل في الصناعة التقليدية والحرف، يتمتع بمهارة تقنية خاصة، وتأهيل عالي في حرفته، وثقافته المهنية؛

3- الصانع: كل عامل أجير له تأهيل مهني مثبت.

#### ثانيا - في شكل مقالة حرفية.

تعرف تعاونية الصناعة التقليدية والحرف بأنها: " شركة مدنية يكونها أشخاص، ولها رأس مال قار تقوم على حرية انضمام الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي"<sup>(2)</sup>.

#### ثالثا- في شكل مقالة حرفية.

تعتبر مقالة للصناعة التقليدية كل: "مقالة مكونة حسب أحد أشكال المنصوص عليها في القانون التجاري وتتوفر على الخصائص الآتية:

① ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية؛ ② تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء؛

③ الإدارة يشرف عليها الحرفي أو الحرفي المعلم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير

التقني للمقالة عند ما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي"<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> للتوسع أكثر في تعريف غرفة الصناعة التقليدية حسب المشرع الجزائري انظر الصفحة رقم 12.

<sup>(1)</sup> المادة 10، من الأمر 01-96، مرجع سبق ذكره، ص5.

<sup>(2)</sup> المادة 13، من الأمر 01-96، مرجع سبق ذكره، ص5.

<sup>(3)</sup> المادة 20، من الأمر 01-96، مرجع سبق ذكره، ص6.

## الفرع الثاني: أنواع الصناعات التقليدية في الجزائر.

حسب الأمر 96-01 فإن النشاطات الحرفية للصناعة التقليدية في الجزائر تندرج تحت ثلاثة أنواع التالية<sup>(1)</sup>:

### أولا - الصناعة التقليدية الفنية.

الصناعة التقليدية الفنية هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عرقية وتعتبر الصناعة التقليدية فنية عند ما تتميز بأصالتها، وطابعها الانفرادي وإبداعها، مثل: العمل على القماش والنسيج، العمل على الجلود والطين والخشب؛

### ثانيا - الصناعة التقليدية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة.

هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا فنيا خاصا ، توجه للعائلات للصناعة والفلاحة مثل نشاطات الصناعة التقليدية للإنتاج والصناعة أو تحويل المرتبطة بقطاع المناجم والمقالع؛

### ثالثا - الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو ترميم الفني باستثناء تلك تسري عليها أحكام تشريعية خاصة مثل نشاطات الصناعة التقليدية للخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية.

## الفرع الثالث: خصائص الصناعة التقليدية والحرف الجزائرية.

تتميز الصناعات التقليدية الجزائرية والحرف في الجزائر في الجزائر ببعض المزايا التي تتمثل في نفس الوقت إيجابياتها وسلبياتها، تتجلى أساسا في سهولة ممارستها أو الاستثمار فيها وقدرتها على توفير مناصب شغل عديدة بموارد محدودة، فضلا عن إمكانية ممارسة أنشطتها بشكل فردي أو تعاونية أو للصناعات التقليدية إلى الجانب البعد الثقافي والحضاري المميز لمنتجاتها، هذه المزايا تحرزها الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر دون منازع وتعتبر الحافز وراء الاستثمار فيها وكذا الاستثمار فيها وكذا حمايتها ودعمها بيد أنها تعد في المقابل عائقا يحد من توسع الأنشطة وتطويرها وكذا انتهاز الحرفي المفاوض للفرص التي لا يمكنه تحقيقها بمفرده وبالتالي فإن عملية تعزيز نقاط القوة في هذه الخصائص ورفع نقاط الضعف يجعل الصناعات التقليدية والحرف تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> المادة 06، من الأمر 96-01، مرجع سبق ذكره، ص 5، 4.

<sup>(2)</sup> محمد المهدي بن عيسى، جلييلة بن العمودي، " إستراتيجية تنمية المؤسسات الحرفية في الجزائر -نظام الإنتاج المحلي ( PLS) نموذجاً-"، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي حول: " إستراتيجية تنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة القاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، أيام: 18 و19 أفريل 2012، ص 3.



عليه، نجد أن المشرع الجزائري قدم صورة واضحة المعالم عن الصناعات التقليدية والحرف من خلال الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10/01/1996، والتي من خلاله يتضح جليا أن ممارسة هذا النشاط لا تحتاج لرؤوس الأموال ضخمة بل يعتمد أساسا على الطابع التقليدي ذو العلاقة بالبعد الثقافي والحضاري.

### المطلب الثاني: تطور قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر.

لقد مرت الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر بالعديد من المراحل خلالها شهد هذا القطاع العديد من الانجازات سواء المتعلق ببناء القدرات الذاتية للحرفيين أو بناء أنظمة المعلومات وأنظمة المعلومات حول الصناعة التقليدية والحرف أو التكوين أو التمهير، وفي هذا المطلب سنتطرق للمراحل التي مرت عليها الصناعة والحرف في الجزائر.

### الفرع الأول: المرحلة الأولى من 1962 إلى غاية 1991.

يعود تاريخ تنظيم الصناعة التقليدية إلى السنوات الأولى من الاستقلال بصدر الأمر (62-625) والصادر في أوت 1962 والمتعلق بتنظيم مديرية الصناعة التقليدية وصلاحياتها، حيث أنشأت هذه الأخيرة تحت وزارة التصنيع والطاقة حيث تتكون مديرية الصناعة التقليدية من: فرع الصناعة التقليدية الفنية، فرع الصناعة التقليدية لإنتاج المواد، فرع الصناعة التقليدية للخدمات والمكتب الإداري، حيث تتكفل مديرية الصناعة التقليدية بتكفل مديرية الصناعة التقليدية بتطوير مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف التقليدية أو الحديثة، وتطوير كل أشكال التعاون الإنتاجي بالإعانة التقنية أو المالية وبصفة التقنية عامة تشجيع الإنتاج الحرفي سواء الموجه للسوق المحلي أو الخارجي وفي شهر مارس 1963 تم إلحاق الصناعة التقليدية الفنية بوزارة الشباب والرياضة والسياحة وتمارس هذه الوزارة صلاحياتها من خلال الديوان للسياحة، في شهر ماي من سنة 1964 تم تحويل إدارة إنتاج الصناعة التقليدية إلى وزارة السياحة بما فيها المؤسسات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة، وفي سنة 1965 تم إلحاق مديرية الصناعة التقليدية بوزارة الصناعة والطاقة، وقد شهدت سنة 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعة التقليدية بعد حل المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية، كان هدفها القيام بجميع العمليات التي ترمي إلى تنمية الصناعة التقليدية، أما في سنة 1973 أخذت مديرية الصناعة التقليدية تسمية جديدة وهي مديرية الصناعة التقليدية والحرف تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة حيث كان الهدف من ذلك هو جمع صلاحيات الحرف التي كانت من صلاحيات الديوان الوطني للملكية الصناعية وخلال سنة 1982 تم إصدار القانون رقم 12/82 المتضمن تعريف الحرفي وحقوقه وواجباته، وقواعد ممارسة الأعمال ومجالها كما عرف وحدد تنظيم التعاونية الحرفية، وأكد على استعداد الدولة لحماية وتشجيع دعم الأعمال الحرفية وترقيتها وتطويرها وذلك نظرا لطبيعتها ونفعها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تم أيضا تنظيم سجل الصناعات اليدوية وذلك في سنة 1983<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> "تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2009"، منشورات وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص-ص 7-2.

كما تم إدخال العديد من التعديلات في سنة 1988 تمثلت أهمها<sup>(1)</sup>:

❖ يعتبر حرفيا في نظر القانون كل شخص له المؤهلات المهنية المطلوبة ويكون مالكا أو مستأجرا مسيرا لأداء العمل الذي يمارس نشاط بغرض الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو تصليح أو أداء الخدمات ويتولى بنفسه إدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته؛

❖ فيما يتعلق بالتسجيل الطلب المكتوب للمعني بالأمر ويستلم فوراً وصل مؤقت ومؤرخ للتسجيل في سجل الصناعات اليدوية والحرف الذي يمسك على مستوى المجلس الشعبي ويكون الوصل بمثابة وثيقة أو رخصة لممارسة الحرفة إلى حين تسليم بطاقة الحرفي في أجل 60 يوماً.

### الفرع الثاني: المرحلة الثانية من سنة 1992 إلى غاية 2002.

عرفت هذه المرحلة بمرحلة إعادة بناء الصناعة التقليدية والحرف، فالتغيرات التي عرفتها البلاد في السبعينات من القرن الماضي وخصوصاً التوجه الجديد للسياسة الوطنية اتجاه اقتصاد السوق، كان لزاماً على هذه السياسة أن تعيد النظر في القطاعات الإستراتيجية، ومنها تلك التي تدعم الصادرات خارج المحروقات ولعل أبرز التغيرات المسجلة هو الاهتمام المتزايد بقطاع الصناعات الصغيرة أو الصناعة التقليدية<sup>(2)</sup>.

وللوقوف على أهم التطورات الحاصلة بهذا القطاع خلال هذه الفترة فإنه يجدر بنا المرور عبر مرحلتين

الجزئيتين التاليتين:

### أولاً - المرحلة الأولى [1992 - 2002].

عرف هذه المرحلة بدورها مرحلة تأسيسية وينبغي بها إنشاء غرف الحرف والغرفة الوطنية للحرف،

والوكالة الوطنية للصناعة التقليدية وكان الهدف الرئيسي هو تكوين نواة من الحرفيين حول الغرفة قصد التعرف الأولي على حقيقة الميدان، من ثم تسطير برامج عمل مناسبة وقد سمح العمل طيلة هذه الفترة بتعميق التفكير حول قطاع الصناعة التقليدية ورسوخ الاعتماد أنة قطاع وعد يمكن الاتكال عليه، وكانت سنة 1996 بداية المرحلة الثانية حيث تجلّى اهتمام الدولة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف بصدر الأمر الرئاسي توجيهي يضع الخطوط العريضة المحدد لتطوير القطاع والنهوض به ومع هذا الأمر لم يعد مباحاً لكل من ألت به الحاجة أن ينتحل صفة الحرفي ولا كل احتاج إلى وثيقة إدارية لأغراض متعددة أن يستخرجها من قطاع الصناعة التقليدية، لقد ارتقى قانون بالحرفة إلى الأعلى وعلى طالبي هذه الصفة أن يثبتوا جدارتهم بها، وبذلك تم إسناد عملية تسيير السجلات الحرفية لمؤسسات أكثر مهنية واحترافية ومتفرعة لأداء هذه المهمة، وقد شهد القطاع زيادة في عدد غرف الصناعة التقليدية والحرف إلى عشرين غرفة، وامتدت هذه المرحلة إلى غاية الجوان 2002<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> "تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2009"، مرجع سبق ذكره، ص 8.

<sup>(2)</sup> شكري بن زعور، " تجربة الجزائر في تنمية قطاع التقليدية والحرف 1992-2009"، (9/10/2009)، ص 03، عن

الموقع <http://mpr.a.ub.uni-muenchen.de/19108/pdf>، يوم 22/02/2016.

<sup>(3)</sup> نوال بن صديق، مرجع سبق ذكره، ص 48، 49.

كانت الأهداف الأساسية تتمحور حول النقاط التالية<sup>(1)</sup>:

للم تحسين التأطير المؤسسي للقطاع؛

للم تسيير مهني لسجلات الصناعة التقليدية والحرف؛

للم ترقية منتجات الصناعة التقليدية.

وقد شهدت هذه المرحلة بذل جهود معتبرة أهمها تتمثل في<sup>(2)</sup>:

للم جمع المعلومات حول نشاطات الصناعة التقليدية من خلال ربط علاقات ذات صلة وطيدة مع الحرفيين ولقد تعدت الصلات وطرقا أيضا؛

للم الحرفيون ممثلون بواسطة مكتب على مستوى كل غرفة كما يوجد جهاز وطني هو المجلس الوطني على الغرفة الوطنية، وقد زود الغرفة أيضا بلجان تقنية أعضاؤها هدها تدارس المسائل المتعلقة بالتسويق والتقنية والتأهيل والتكوين.

كما أن القطاع عمل توسيع دائرة النقاش والحوار إلى أكبر قدر مع الشرائح الحرفية من خلال برمجة

ملتقيات جهوية ووطنية كانت موضوعاتها مناقشة انشغالات الحرفيين ولعل أحده النقاط البارزة في هذا المجال

الجلسات الوطنية للصناعة التقليدية نهاية سنة 1997 وقد كانت محطة فاعلة للمقاييس وكذلك ترقية المنتج الحرفي

التقليدي على المستوى الوطنية، حيث برمجت صالونات وطنية بمعدل 10 معارض وصالونات سنويا، وهذا بغرض

النظر عن الأعياد المحلية التي ينتزع فيها المنتج التقليدي الصدارة دون منازع، أما على المستوى السوق العالمية، فقد

كانت الأداء الأكثر استعمالا هي برمجة مشاركة الحرفيين في أكثر من تظاهرة دولية (معدل 10 تظاهرات دولية

سنويا)، دونعدد النشاطات الخاصة بالسفارات الجزائرية لدى الدول الشقيقة والصديقة أو البرامج الثقافية التي

يكون قطاع الصناعات التقليدية والحرف طلب المشاركة فيه حيث وصل عدد الحرفيين في 2002 إلى 75000، فإذا

أخذنا بعين الاعتبار المعدل الوطني لعدد مناصب الشغل المنشأة لكل نشاط حرفي والمقدر بـ 03 نجد أن

عدد مناصب الشغل المستحدثة سنة 1998 إلى غاية 2002 هو 210000 منصب شغل كما تشير الإحصائيات

أن تطور النشاطات سنويا يقارب 15000 نشاط وهو مايعني أن القطاع ينشئ ما يعادل 45000 منصب شغل

سنويا<sup>(3)</sup>.

### ثانيا - المرحلة الثانية [2003 - 2009].

منذ بداية هذه السنة توقف قطاع الصناعة التقليدية والحرف عن وصاية وزارة السياحة وإلحاقه بعد هذا

التاريخ بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إن هذا التغيير ليس مفاجئا بل كان مطلب للعارفين بقدرات الحرف،

(1) نوال بن صديق، مرجع سبق ذكره، ص 49.

(2) المرجع نفسه، ص 49.

(3) شكري بن زعرور، مرجع سبق ذكره، ص 5، 6.

ورغم حداثة الانتماء إلى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا أنه تم اتخاذ خطوة عملاقة إلى الأمام ولذلك أولى الانشغالات وأكثرها إلحاحا هي إعداد إستراتيجية أو مخطط عمل تنمية الصناعة التقليدية (2003-2010)<sup>(1)</sup>.

ويمكن تبرير مثل هذا الجهد وفقا للمنهجية التالية<sup>(2)</sup>:

كـ الثورة التكنولوجية التي تسابق الزمن معها تنهوى مؤسسات وتفقد قدرتها التنافسية، وتزداد مؤسسات أخرى قوة، احتكار للسوق؛

كـ مع التوسع الاقتصادي المتنامي تماوت الحواجز فلا بد للتخطيط أكثر لتطوير هذا القطاع خاصة في ظل الرغبة المستمرة للجزائر في توقيع اتفاقية الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة؛

كـ لذا كان من الضروري أن تعتمد الجزائر كخطوة أولى عملية تقييم وفحص شاملة لوضعية القطاع ليتبع هذا التشخيص مباشرة تحديد الأهداف المتوخى تحقيقها ومن ثم الحديث عن أهم الإجراءات الواجب اتخاذها للوصول إلى الأهداف المسطرة.

وقد تبنت الإستراتيجية سبعة أهداف متكاملة<sup>(3)</sup>:

1. تنمية الشغل؛
  2. تغطية حاجات المجتمع من السلع والخدمات؛
  3. تحسين نوعية السلع والخدمات؛
  4. زيادة التكامل الاقتصادي؛
  5. تدعيم الصادرات خارج المحروقات؛
  6. تحسين نوعية التكوين والمهين؛
  7. دعم التنمية المحلية.
- ولتحقيق هذه الأهداف، سطرت الإستراتيجية إحدى عشرة نقطة يتطلب مراعاتها تتمثل في<sup>(4)</sup>:

1. تبسيط النصوص التشريعية والتنظيمية؛
2. تدعيم وتأطير وتعزيزه؛
3. تنمية نشاطات العمل البيئي؛
4. إعادة تأهيل الوحدات الحرفية الإنتاجية؛
5. تدعيم نشاطات الصيانة والمناولة؛
6. تدعيم نشاطات التموين؛

<sup>(1)</sup> غرفة الصناعة التقليدية للولاية باتنة، "تطور قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر"، (10/12/2012)، عن الموقع:

http://www.cambatna.com/2012-04-10.../2012-04-10-20-46-21، يوم: 2016/02/03.

<sup>(2)</sup> نوال صديقي، مرجع سبق ذكره، ص51.

<sup>(3)</sup> شكري بن زعرور، مرجع سبق ذكره، ص8.

<sup>(4)</sup> غرفة الصناعة التقليدية لولاية باتنة، "تطوير قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر"، مرجع سبق ذكره.

7. تدعيم نشاطات التسويق المنتج التقليدي وترقيته وتصديره؛
8. تحسين عمليات التكوين والتمهين؛
9. دعم الحرفيين ماليا؛
10. تحسين نظام المعلومات والاتصال؛
11. استغلال فرص التعاون الدولي.

عليه، سمحت هذه الاستراتيجية بوضع الاتجاهات المرغوب فيها وحدد الاحتياجات اللازمة لذلك، كما تم وصف الوسائل الضرورية وقد تم فسح المجال بعد ذلك لقدرات البشرية، توفير أفضل توليفة بين هذه العناصر آخذة بعين الاعتبار مسألة الزمن فالذي لا يسرع حتما سيتأخر.

### الفرع الثالث: المرحلة الثالثة من 2009 إلى حد الآن.

بحلول سنة 2009 أصبحت الوزارة الوصية على قطاع الصناعات التقليدية والحرف هي وزارة السياحة، وبتاريخ 8 ماي 2011 نظمت الغرفة الوطنية لقاء عمل الأول من نوعه بين الحرفيين ووزير السياحة والصناعة التقليدية لدراسة برنامج عمل الصناعة التقليدية الذي يهدف إلى منافسة كل من مشروع الأرضية والملفات التقنية لمخطط تنمية الصناعة التقليدية أفاق 2020<sup>(1)</sup>.

يمكن تلخيص مخطط عمل تنمية قطاع تنمية الصناعة التقليدية أفاق 2020 في النقاط التالية<sup>(2)</sup>:

#### أولا - ترقية الشغل.

ترقية الشغل في قطاع الصناعة التقليدية وكذا خلق نشاطات فردية أو على شكل مؤسسات حرفية من خلال إعداد مجموعة من الإجراءات تهدف إلى:

- ☞ الحفاظ على المناصب المتواجدة وتطوير مهارات نشاطات الصناعة التقليدية حسب طلب اليد العاملة خصوصا في المناطق الريفية وذلك لتطوير برنامج الإنتاج المحلي؛
- ☞ تطوير اليد العاملة وتكوين جيد ونوعي يتماشى مع الطلب؛
- ☞ تعميم ترقية الشغل على المستوى المحلي مع الأخذ بعين الاعتبار التخصصات الجهوية والاستغلال الأمثل للفرص الممنوحة من طرف أجهزة الشغل المتوفرة.

#### ثانيا - تطوير الإنتاج.

ترتكز الجهود المبذولة لتعزيز إنتاج أنشطة الصناعة التقليدية والحرف على أساس العوامل الأساسية

التالية:

- ☞ تحسين مسار الإنتاج عن طريق عصبة تقنيات الإنتاج؛

<sup>(1)</sup> دليل سوامي، "وزير السياحة والصناعة التقليدية في لقاء مباشر مع ممثلي الحرفيين"، مجلة الحرفي، إدارة الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية، الجزائر، العدد 07، 2011، ص 18.

<sup>(2)</sup> دليل سوامي، "ملخص مخطط عمل تنمية قطاع الصناعة التقليدية أفاق 2020"، مجلة الحرفي، مرجع سبق ذكره، ص 19، 20.

- ☞ تبني تقنيات تصميم من أجل منتج ملائم يتماشى واحتياجات السوق؛
- ☞ إعادة الاعتبار لفروع نشاطات الصناعة التقليدية والحرف؛
- ☞ إعداد وتنفيذ مشاريع الدراسات والمساعدة التقنية لفائدة تجمعات الحرفيين؛
- ☞ إعداد دلائل مرجعية تمل مختلف تقنيات عمل ونشاط فروع الصناعة التقليدية التي تحتوي على معايير ومخططات وتكنولوجيات من شأنها أن تستفيد منها مختلف الفروع على المستوى الوطني؛
- ☞ تحسين العلاقة بين التكوين وحاجيات الحرفيين خصوصا التكوين عن طريق التمهين الذي يساهم في تحسين الإنتاجية ونوعية إنتاج الأنشطة الحرفية؛
- ☞ إنشاء مرصد مختص.

### ثالثا - تلبية حاجات المجتمع.

يساهم قطاع الصناعة التقليدية في تفعيل التنمية الاقتصادية في الوسط الحضري والوسط الريفي فهو يتيح تحقيق دخل إضافيا للسكان وتزويد الفئات الاجتماعية ذات دخل المحدود بالمواد والخدمات ويساهم تنوع هيكل الأنشطة الصناعية.

### رابعا - الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

تشكل الصناعة التقليدية قوة تعزز تنمية الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للبلاد من خلال تنمية تدخل الحرفيين في ميدان الصيانة التجهيزات المعدات الصناعية، الآلات الأشغال العمومية ومشاركة الحرفيين في نشاطات المناولة.

### خامسا - تنمية المقاولاتية.

بإدراك قطاع الصناعة التقليدية في إنجاح برنامج تنمية المقاولاتية التي يجب تقييمها وتعزيزها من خلال توفير الجو للمقاولاتية أين يمكن للمؤسسات المبدعة أن تنمو لتحقيق الدعم وتبسيط الإداري.

### سادسا - ترقية التنافسية.

يجب أخذ بعين الاعتبار العناصر الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الوضع التنافسي للمؤسسات سواء على المستوى الوطني أو الدولي، ويتم ذلك من خلال:

- ☞ ترقية مفهوم خدمة الزبون داخل المؤسسة؛
- ☞ تشجيع إعادة بعث استثمارات والوصول إلى التكنولوجيات الجديدة؛
- ☞ ترقية نظم الإنتاج المحلي؛
- ☞ ترقية منافذ تصدير وتطوير برامج مرافقة المؤسسات في عمليات التصدير.

### سابعا - تنمية التصدير.

من خلال البحث عن القدرات التصديرية وتحديد الكميات الممكن تصدير ودراسة الأسواق والبحث عن المعلومات التجارية مع ضرورة الإلمام بالنصوص التشريعية والتنظيمية.

### ثامنا - الحفاظ على الصناعة التقليدية المهتدة بالزوال والاندثار.

بعد ارتفاع أسعار المنتجات وابتعاد الشباب عن تعلم وممارسة هذه المهن أحد أهم الأسباب المؤدية لاندثارها، لذلك وجب القيام بالتوثيق والجرد للمحافظة على مهن الصناعة التقليدية بتحديد وضبط الإجراءات التي من شأنها المحافظة عليها وتكوين الحرفيين.

تهدف وزارة السياحة والصناعة التقليدية في أفق 2020 الوصول إلى مستوى 960000 ألف منصب شغل وتحقيق مستوى إنتاج قطاع خام في حدود 334 مليار دج من أجل مساهمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في تنمية المحلية للبلاد<sup>(1)</sup>.

يمكن أن نستنتج أن قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر عرف تحديثات كثيرة ابتداء من 1962 إلى حد الآن، بهدف تنشيط هذه الصناعة ودفعها إلى مستويات أحسن، ويسعى وراء خلق منتج جزائري يميزها في الساحة الدولية.

### المطلب الثالث: دور الصناعات التقليدية والحرف في الاقتصاد الوطني.

إن تطور القاعدة الصناعية في أي بلد يعتبر دليلا واضحا على تنمية الاقتصادية فزيادة مستوى وحجم عوامل الإنتاج تؤدي إلى ارتفاع الاستثمار والإنتاج الأمر الذي يؤدي إلى زيادة في معدلات نمو الدخل القومي، والصناعة التقليدية والحرف قطاع استراتيجي من شأنه المساهمة في بعض المتغيرات الاقتصادية.

### الفرع الأول: مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في الإنتاج والاستثمار.

إن عملية الاستثمار والإنتاج في قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر عرفت تطورا ملحوظا في حجم الاستثمار والإنتاج وفي تزايد عدد المؤسسات التقليدية، وهذا ما يوضحه الجدول أدناه.

الجدول رقم(01): تطور عدد المؤسسات التقليدية في الجزائر 2001-2012.

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006
الصناعة التقليدية	64977	71523	79950	86732	96072	106222
السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012
الصناعة التقليدية	116347	126887	169080	-	146881	160764

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

<sup>(1)</sup> دليل سوامي، " ملخص عمل تنمية قطاع الصناعة التقليدية أفق 2020"، مجلة الحرفي، مرجع سبق ذكره، ص19.

## الفصل الثالث: واقع الصناعات التقليدية والحرف والسياحة في الجزائر

–موسى بن منصور، ميلود زكري، " فعالية اعتماد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار إستراتيجي لحل مشكلة البطالة في العالم العربي-دراسة حالة الجزائر-"، ورقة بحث مقدمة للمنتقى الدولي حول: "إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، أيام: 15 و16 نوفمبر 2011، ص2.

– سليمان ناصر، عواطف محسن، " قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل تنموي للاقتصاد الجزائري خارج قطاعات الحرفوات – المعوقات وحلول-"، ورقة بحث مقدمة للمنتقى الدولي حول: "تقييم استراتيجيات وسياسات الجزائر الاقتصادية لاستقطاب الاستثمارات البديلة للمحروقات في آفاق الألفية الثالثة بالجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، أيام: 28 و29 أكتوبر 2014، ص6.

عند قراءة الجدول رقم(01) نجد مؤسسات الصناعة التقليدية شهدت زيادة مستمرة خلال فترة الدراسة أين انتقلت من 64977 سنة 2001 إلى 160764 سنة 2012، أي بزيادة تقدر بـ 95787 مؤسسة ويعود ذلك إلى اهتمام السلطات الوصية بالصناعة التقليدية وتسهيل ممارسة هذه الصناعة وكذا تطور ثقافة المقاولات وتبسيط الأطر التشريعية والتنظيمية، إضافة إلى تيسير عملية الإنشاء والتمويل للمؤسسات الصناعية التقليدية. أما بالنسبة للنشاطات الحرفية فقد بلغ إجمالي في الجزائر حسب تصنيفات 31 غرفة للصناعة التقليدية والحرف 162085 نشاط حرفي، حيث تم تسجيل 10067 نشاط حرفي جديد في السداسي الأول لسنة 2009 وبشطب 2629 مما يوضح نمو قدره 7438 نشاط<sup>(1)</sup>. كما أن هذه الزيادة الموضحة في الجدول رقم (02) رافقتها زيادة في قيمة الاستثمار والإنتاج كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم(02): قيم الاستثمار والإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرفي فترة(2005 – 2010).

السنوات	2005	2006	2007	2008
الاستثمار(ألفدج)	2704765	2991503	3067101	4140633
التطور(%)	-	10.6	2.5	35
الإنتاج(مليار دج)	53.9	63.6	65.5	74
التطور(%)	-	18	3	13

المصدر: محمد المهدي بن عيسى، جلييلة بن العمودي، "إستراتيجية تنمية المؤسسات الحرفين في الجزائر – نظام الإنتاج

المحلي(PSL) نموذجا"، ورقة بحث مقدمة للمنتقى الدولي حول: "استراتيجيات تنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في

الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة القاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، أيام: 18 و19 أبريل 2012، ص4.

يوضح الارتفاع المستمر في قيمة الاستثمار في الصناعات التقليدية والحرف وهو ما يعكس تطور نمو تعداد هذه الصناعات خلال ذات الفترة (2005 – 2008) الأمر الذي نتج عنه زيادة في قيمة الإنتاج هذه المؤسسات من 53.9 مليار دج سنة 2005 إلى 74 مليار دج سنة 2008.

<sup>(1)</sup> نور الدين جوادي، عقبة عبد المولاي، "الصناعات التقليدية في الجزائر كأحد رهانات تنمية الصناعات خارج قطاعات الحرفوات وتنمية الاقتصاد الوطني"، ورقة بحث مقدمة للمنتقى الوطني الأول حول: "الإستراتيجية الصناعية الجديد في الصناعة الجديدة في الجزائر استمرارية أم قطيعة"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، أيام: 23 و24 أبريل 2012، ص131.



الفرع الثاني: مساهمة الصناعة التقليدية في توفير مناصب التشغيل.

الصناعات التقليدية والحرف كما سبق الإشارة إليه لها خصائص لا بد من توفيرها حتى يمكننا إدراج صياغة معنية ضمن هذا المجال، معناه أنه ليس بالسهولة إيجاد العمالة المناسبة لهذا النوع من المؤسسات والجدول الموالي يوضح مساهمتها في توفير مناصب العمل.

الجدول رقم (03): تطور تعداد المشاريع الحرفية المصرح بها في قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب الشكل القانوني للمشروع الحرفي خلال فترة (2003-2009).

شكل للمشروع الحرفي (الوحدة مشروع حرفي)	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003
حرفيون فرديون	161266	126052	115508	105365	95208	85888	78990
تعاونيات حرفية	749	763	767	782	789	787	807
مقاولات حرفية	70	72	72	75	75	57	53
المجموع	162085	126887	116347	106222	96072	86732	79850

المصدر: محمد المهدي بن عيسى، جلييلة بن العمودي، " إستراتيجية تنمية المؤسسات الحرفيين في الجزائر - نظام الإنتاج المحلي (PSL) نموذجاً -"، ورقة بحث مقدمة للمنتقى الدولي حول: "استراتيجيات تنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، أيام: 18 و19 أبريل 2012، ص 3، 4.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك ثلاثة أشكال قانونية للممارسة النشاط في قطاع الصناعة التقليدية والحرف وكل شكل من هذه الأشكال عرفت تطور ملحوظ في عدد المشاريع الحرفية في الجزائر على طول الفترة من 2003 - 2009 حيث تُقدّر نسبة الزيادة السنوية بحوالي 11%، أي ما يمثل أكثر من 11700 مشروع حرفي جديد سنويا، وهذا الأمر ينعكس إيجابا على خلق مناصب عمل، حيث نجد أن كل حرفي فردي مرفق بصانع مؤهل على الأقل، وكل تعاونية ومقاول مكوّنة على الأقل من حرفيين (02) إضافة للصاحب التعاونية أو المقاول، وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح تطور تعداد مناصب الشغل المصرح بها في قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب الشكل القانوني للمشروع الحرفي خلال فترة (2003-2009).

الشكل القانوني للمشروع الحرفي (الوحدة مشروع حرفي)	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003
حرفيون فرديون	322532	252104	231016	210730	190416	171776	157980

## الفصل الثالث: واقع الصناعات التقليدية والحرف والسياحة في الجزائر

2247	2289	2301	2346	2367	2361	2421	تعاونيات حرفية
210	216	216	225	225	171	159	مقاولات حرفية
324989	254609	233533	213301	193008	174308	160560	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على معطيات الجدول السابق.

من خلال الجدول رقم ( 04) يتضح لنا أن عدد مناصب الشغل الموفرة في قطاع الصناعات التقليدية والحرف عرف تطورا معتبرا على طول فترة ( 2003-2009) حيث بلغ إجمالي عدد مناصب العمل الموفرة سنة 2003، 2004، 2005، 160560، 174308 و 193008 منصب شغل على التوالي، وهذا التعداد بقي في تزايد مستمر إلى أن وصل إلى أعلى قيمة له سنة 2009 بـ 32498 منصب شغل، وهذا يدل على أن هذا القطاع يعد قطاعا استراتيجيا في توفير مناصب الشغل وامتصاص البطالة، وبرغم الجهود المبذولة من طرف السلطات الوصية للتطوير إلا أن مساهمة هذا القطاع في توفير مناصب العمل تبقى قليلة بالمقارنة مع معدلات البطالة المرتفع في الجزائر.

### الفرع الثالث: مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في الصادرات.

يمكن للصناعات التقليدية والحرف في دعم أن تساهم في دعم صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات وبالتالي جلب العملة الصعبة للاقتصاد الوطني وفي ما يلي عرض للكمية المصدرة من منتجات الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر وقيمتها للفترة (2003-2007).

الجدول (05): قيمة وكمية صادرات الجزائر لمنتجات الصناعة التقليدية في (2003-2007).

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007
الكميات(مليون طن)	0.34	0.069	0.616	2.997	4.091
القيمة(مليون دولار أمريكي)	0.027	0.024	0.069	0.528	1.168

المصدر: أسيا شيبان، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصادية- حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر-" ، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2009، ص14.

إن الجدول أعلاه يدل على زيادة الكميات المصدرة وكذا قيمتها خلال الفترة 2003-2007 ماعدا انخفاض قيمة الصادرات من 0.027 إلى 0.024 مليون دولار سنة 2004 هذه القيمة المتدنية للصادرات تعكس انخفاض الكميات المنخفضة المصدرة من منتجات هذا القطاع، ويعود هذا الانخفاض أساسا إلى تبعية الاقتصاد الجزائري في مجال التصدير إلى قطاع المحروقات من جهة إلى جانب ضعف الإمكانيات التي تتمتع بها مؤسسات هذا القطاع إلى جانب المشاكل التي تواجهها ويتم لاحقا التعرض لها.

أما في ميدان الإيرادات لفائدة الخزينة العمومية فقد ساهمت الصناعات التقليدية والحرف بمعدل ضريبي يقدر بـ 10000 دج للسنة لكل حرفي وبعده المتعاملين الخاضعين للضريبة (510000 حسب إستراتيجية 2010) فإن الإيرادات الحسابية السنوية في نهاية سنة 2010 قدر بحوالي 5 مليار دج<sup>(1)</sup>.

إن قطاع صناعة تقليدية والحرف ليس حديث نشأة، فبصدور الأمر 96-01 سنة 1996 أصبح لهذا القطاع إطارا قانونيا كاملا لممارسته وقد عرف مراحل تطور عديدة شهدت على مجهودات كبيرة بهدف تنشيط هذا القطاع، إلا أنه في الواقع نجد أن مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الجزائري تبقى ضعيفة جدا وهذا راجع للصعوبات التي تواجه هذا القطاع الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في ما تم انجازه وتخطيط الجيد لما سيتم القيام به.

### المبحث الثاني: واقع السياحة في الجزائر.

لقد مرت السياحة في الجزائر بالعديد من المراحل قبل أن تحتل مكانتها الحالية في الاقتصاد الجزائري وذلك نتيجة للمقومات التي تتميز بها الجزائر والتي ساهمت في تنوع السياحة بها.

#### المطلب الأول: مقومات السياحة الجزائرية وأنواعها.

تمتلك الجزائر العديد من المقومات الطبيعية والتاريخية ومن صنع الإنسان وتنوع السياحة نظرا لهذه المقومات وكل هذا يعتبر عاملا أساسيا في جذب السياح وستتطرق خلال هذا المطلب لتوضيح ذلك.

#### الفرع الأول: المقومات السياحية في الجزائر.

تمثل المقومات السياحية في الجزائر في مايلي:

#### أولا- المقومات الطبيعية.

للجزائر العديد من المقومات أو الخصائص الطبيعية تجعلها قبلة سياحية للعديد من السياح نذكر البعض منها<sup>(2)</sup>:

◆ **موقع الجزائر:** تقع الجزائر شمال أفريقيا بين تونس والمغرب وتبلغ مساحتها 2381741 كم<sup>2</sup> وهي بذلك أكبر بلد في أفريقيا تنوع التضاريس بها من الشمال إلى الجنوب، فمن شريط ساحلي أغلبه سهول إلى هضاب عليا إلى صحراء؛

◆ **السهول:** تقسم سلسلة جبال الأطلس التلي سهول الجزائر إلى سهول ساحلية وأخرى داخلية حيث تتميز السهول الساحلية بضيقها وانحصارها بين الأطلسي التلي والبحر الأبيض المتوسط حيث لا يزيد طولها عن 150 كم وعرضها عن 30 كم بارتفاع أقصى عن سطح البحر بـ 100 م تتميز بخصوبتها وتعدد المجاري المائية بها،

<sup>(1)</sup> نور الدين جوادي، عقبة عبد المولوي، مرجع سبق ذكره، ص 133.

<sup>(2)</sup> وكيبديا موسوعة حرة، "جغرافيا الجزائر"، (2016/03/12)، عن الموقع ar.wikipedia.org/wi، يوم: (2016/04/16).

أشهرها سهول متيجة وعنابة ووهران أما السهول الداخلية ترتفع عن سطح البحر ما بين 500م و800م أشهرها سهول تلمسان وسيدي بلعباس ومعسكر وسطيف؛

◆ **الجبال:** تشكل الجبال في الجزائر سلسلتين تكاد تكونان متوازيتين ممتدتان من الشرق إلى الغرب:

☞ **سلسلة الأطلس التلي:** بقمم تتميز بالحدة تتراوح بين 1000م و2000م أعلاها قمة لالا خديجة بجمال جرجرة تمتد هذه السلسلة من جبال سوق أهراس شرقا إلى جبال تلمسان غربا وتشكل حاجزا طبيعيا لتأثيرات البحر الأبيض المتوسط على باقي البلاد؛

☞ **سلسلة الأطلس الصحراوي:** تمتد من جبال النمامشة وتبسة شرقا إلى جبال القصور في الجنوب الغربي للبلاد يتراوح ارتفاع قممها ما بين 1200م و2000م وتعتبر قمة شيليا بجمال الأوراس أعلاها بارتفاع 2328م تشكل هذه السلسلة حاجزا مضاعفا لإيقاف تأثيرات الصحراء جنوبا والتأثيرات المتوسطة شمالا.

#### ثانيا- المقومات التاريخية.

للجزائر العديد من المقومات التاريخية تميزها عن الدول الأخرى لا يمكن إحصائها نذكر منها مايلي:

☒ **كنيسة السيدة الإفريقية:** وهي من أهم معالم السياحة الجزائرية ومن أكثر الأماكن السياحية زيارة في الجزائر، وهي كنيسة رومانية كاثوليكية تقع في شمال العاصمة الجزائر تأسست عام 1872 على جرف يطل على خليج الجزائر ويمكن الوصول لها بواسطة تلفريك يأخذ من وسط المدينة، حيث تقع الكنيسة على ارتفاع 124م وتعتبر الكنيسة من أكثر الأماكن السياحية الدينية أهمية ليس فقط في الجزائر بل في الوطن العربي بأسره<sup>(1)</sup>.

☒ **مدينة تيمقاد الأثرية:** توجد هذه المدينة الرائعة في ولاية باتنة، وهي مدينة تاريخية منذ العصر الروماني بنيت سنة 100 ميلادي وهي المدينة الرومانية الوحيدة التي لازالت محافظة على هيئتها كما هي، تقع تيمم قاد على بعد 418 كم من العاصمة الجزائر والمدينة ملئية بآثار الرومانية القديمة ومن الأماكن السياحية والتاريخية المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو وتعد من العلامات المميزة في السياحة الجزائرية مدينة تيمقاد أثرية رومانية توجد بولاية باتنة بالجزائر، كانت تسمى تاموقادي TAMOUGADI بُنيت سنة 100 ميلادي في عهد تراجان، وكانت في بداية الأمر تلعب دورا دفاعيا لتصبح فيما بعد مركزا حضاريا وهي المدينة الوحيدة من مدن الرومان المحافظة على هيئتها النموذجي في أفريقيا وهي مسجلة في قائمة التراث العالمي<sup>(2)</sup>.

#### الفرع الثاني: أنواع السياحة في الجزائر.

<sup>(1)</sup> منتدى العرب المسافرين، "أهم معالم السياحة في الجزائر"، (2014/03/14)، عن الموقع:

www.arabtravelers.com/travel149103.html، يوم: (2016/04/16).

<sup>(2)</sup> مدونة الآثار العامة، "مدينة تيمقاد الأثرية"، (2009/11/30)، عن الموقع: farahe.wordpress.com، يوم: 2016/04/16.

يوجد في الجزائر خمسة أنواع للسياحة والتي سنتطرق إليها على النحو التالي:

#### أولا - السياحة الساحلية.

وجود هذا النوع من السياحة مرده إلى الساحل الجزائري الذي يمتد على طول 1644 كم والذي يتم في بشواطئ ذات مناظر جميلة وغابات كثيفة وسلاسل جبلية متنوعة وبالرغم من انتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية إلا أن فاعليتها لا تزال دون مستوى المطلوب<sup>(1)</sup>.

ومن بين الشواطئ الموجودة في الجزائر<sup>(2)</sup>:

- ✓ شاطئ تامنارت (بولاية سكيكدة) ؛
- ✓ شاطئ بني بلعيد (بولاية جيجل) ؛
- ✓ شاطئ قورايا (بولاية تيبازة) ؛
- ✓ شاطئ سيرايدي (بولاية عنابة).

#### ثانيا - السياحة الصحراوية.

تربع الجزائر على مساحة شاسعة من الصحراء تقدر بـ 2 مليون كلم<sup>2</sup> أي يعادل 80% من المساحة الإجمالية للبلد، وتعد الصحراء الجزائرية ثاني أكبر صحراء في العالم تتمتع بالمقومات الضرورية لإقامة سياحة صحراوية ناجحة من خلال الواحات المنتشرة عبر أرجائها والمباني المتميزة بمهندستها إضافة إلى سلاسلها الجبلية الشاهقة ذات الطبيعة البركانية في الهقار والطاسلي، كما تحتوي صخورها بقايا حيوانية ونباتية تدل على وجود الحياة في هذه المنطقة من العصور الجيولوجية القديمة التي تعود إلى أكثر من عشرة آلاف سنة ،عليه تتميز الطبيعة الصحراوية بالسّمات الآتية<sup>(3)</sup>:

☞ النسيج الواسع للأراضي التي تسمى الحامدة ؛

☞ ثلاثة أحواض كبرى محاطة بالكثبان الرملية العرق الشرقي والعرق الغربي وعرق الشاش؛

☞ طبيعة الهقار الجبارة التي توجد فيها أكبر قيمة في الجزائر المتمثلة بقمّة تاهات.

#### ثالثا - السياحة الجبلية.

تحتوي المناطق الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة، وأصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على

(1) عوينان عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص147.

(2) منتدى سفاري، "أجمل الشواطئ الجزائرية والدول العربية والإسلامية"، (2015/08/03)، عنالموقع:

www.sfari.com/forums/sfari84/travel131980، يوم: 2016/04/13.

(3) العياشي زرزار، محمد مداحي، "السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة -الواقع والأفان" -ص ص 53، 54، عن

الموقع: http://www.caus.org.lb، يوم: 2016/03/16.

التزحلق على الثلج في منطقة تي قحدة (البويرة) وتلاغيف (تيزي وزو) والشريعة (البليدة) وانه من الخطأ حصر السياحة الجبلية على التزحلق فقط، فهناك كهوف ومغارات طبيعية تمتد على مسافات طويلة استفاد منها أجدادنا القدامى، بإضافة إلى احتواء الصحراء على الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة التي تتميز بالبرودة صيفا وفتوره شتاء وكل المميزات تعد بمثابة عوامل جذب للسياح، إذ تثير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر<sup>(1)</sup>.

#### رابعا - السياحة الأثرية.

عرفت الجزائر الحضارة عبر مختلف العصور، كالحضارة الفينيقية ثم حكم قرطاج ثم احتلها الرومان ثم بداية العصر العربي الإسلامي هذه الحضارات المتعاقبة خلفت أثارا مختلفة من مسارح ومدن قديمة مثل تيمقاد، تيبازة، الجميلة، قالمة، قصور ادرار، وفي الجنوب نجد الطاسيلي المقار... الخ<sup>(2)</sup>.

#### خامسا - السياحة الحموية .

رغم توفير طاقة معتبرة أكثر من 200 منبع حموي، إلا أن طاقة الاستقبال لهذا النوع من السياحة تبقى ضعيفة جدا ولهذا فان تنمية الحمامات المعدنية تعد ضرورية لما لها من آثار سوسيو-اقتصادية فإنها تسهم أيضا في تحسين صحة المواطن وبالتالي تخفيض نفقات الصحة العمومية<sup>(3)</sup>.

ومن بين الحمامات الموجودة في الجزائر<sup>(4)</sup>:

- ✓ حمام أولاد علي (بولاية قالمة) ؛
- ✓ حمام صالح باي (بولاية قسنطينة) ؛
- ✓ حمام الجرابعة (بولاية مسيلة) ؛
- ✓ حمام السلامة (بولاية وهران).

#### المطلب الثاني: تطور القطاع السياحي في الجزائر.

مر القطاع السياحي في الجزائر بعدة مراحل يمكن عرضها في النقاط التالية<sup>(1)</sup>:

<sup>(1)</sup> صالح فلاح، "النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي"، ص16، عن الموقع: <http://www.clubnada.jeeran.com>، يوم: 2016/03/16.

<sup>(2)</sup> الشريف بوفاس، منصف بن خديجة، "ترقية تسويق المنتج السياحي في الجزائر - الواقع والتحديات -"، ورقة بحث مقدمة إلى المنتدى الوطني الأول حول: "المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعو 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، أيام: 22 و23 أفريل 2014، ص5.

<sup>(3)</sup> عبدالقادر حرسين، "إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لأفاق 2025 الآليات والبرامج"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريبيج، الجزائر، العدد 02، 2012، ص177.

<sup>(4)</sup> الفارس العربي، "قائمة لمنابع حمامات المياه المعدنية بالجزائر"، (26/08/2008)، عن

الموقع: [www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-54905.html](http://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-54905.html)، يوم: 2016/04/14.

Ⓒ خلال الفترة 62-66: بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام هياكل سياحية فقيرة وعاجزة عن تلبية الطلب السياحي، إلا أن الدولة بادرت إلى إنشاء برنامج يهدف إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي وذلك في الفترة ما بين 1962-1966 من أجل بناء المرافق للأعمال والمؤتمرات والملتقيات المختلفة، وحددت في ثلاث مناطق كبرى هي الجهة الغربية للجزائر العاصمة مركب موريتي وسيدي فرج ومركب تيبازة، والجهة الشرقية سرايدي لعنابة وفندق بالقالة، والجهة الغربية للوطن الأندلسيات بوهران وابتداء من سنة 1966، ومع هذا صدور أول وثيقة رسمية يوم 260 مارس 1966 التي تعتبر بداية الاهتمام الحقيقي بالسياحة من قبل الدولة، فبعد تقييم شامل و عام للمشاكل التي كان يعاني منها القطاع السياحي وحصر بحمل الثروات السياحية عبر الوطن من طرف وزارة السياحة اعتمادا على هذا تم تحديد سياسة الدولة في هذا القطاع في وثيقة صادرة عن الحكومة سنة 1966 سميت ميثاق السياحة؛

Ⓒ في الفترة من 67-69: سجلت السياحة ضمن الاستثمارات الوطنية التي ترصدها الدولة للمشاريع التنموية بمختلف القطاعات الاقتصادية وكان الهدف من وراء ذلك هو جعل القطاع السياحي يساهم في عملية التنمية الوطنية؛

Ⓒ في الفترة 70-73: تم بناء مرافق سياحية موجهة بالدرجة الأولى للسياحة الخارجية، حيث ترمي الأهداف المسطرة إلى استقبال أكثر من مليون سائح مع نهاية العشرية، ولاستقبال هذا العدد وحسب تقديرات المختصين فإنه يجب رفع قدرات الاستقبال إلى 700000 و900000 سرير مع نهاية العشرية ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف برمج إنجاز 35000 سرير وذلك من أجل تلبية الحاجيات السياحية الداخلية والخارجية حيث رصد لهذا البرنامج 700 مليون دينار أي نسبة 2.5 بالمائة من إجمالي استثمارات المقدرة بحوالي 28 مليون دينار؛

Ⓒ في فترة 74-77: تم إنشاء مؤسسة الأعمال السياحية الجزائرية التي تولت مهمة إنجاز مشاريع التنمية السياحية، لكن هي الأخرى فشلت فمن بين 50000 سرير المبرمج إنجازها لم ينجز سوى 18000 سرير وخلال هذه المرحلة وصل حجم الاستثمارات المرصودة لهذه الفترة حوالي 1230 مليون دينار جزائري أي بزيادة تفوق 100% عما كان عليه غير أن ذلك لا يعني أن القطاع ارتفع في سلم أولويات التنمية الوطنية لان مقدار الزيادة المقررة في هذا المخطط كانت نفسها بالنسبة لجميع القطاعات الأخرى، وذلك بسبب زيادة حجم الميزانية العامة وارتفاع تكاليف الاستثمار في جميع القطاعات مما يجعل مكانة السياحة ثابتة في السياسة التنموية للدولة الجزائرية، وفي سنة 1976 أنشئت الشركة الوطنية للسياحة التي أسندت إليها مهمة التسويق المنتج السياحي الجزائري وقد تم الإلحاق المصالح التجارية التابعة بالوكالة التجارية للسياحة لكن هذه الأخيرة أثبتت عدم فعاليتها ولم تدم العملية سوى سنتين؛

(1) عبد القادر شلالي، عبد القادر عونان، "واقع السياحة في الجزائر وأفاق النهوض بها في مطلع 2025"، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الوطني حول: "السياحة في الجزائر واقع وأفاق"، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي آكلي محند الوحاح، البويرة، الجزائر، أيام: 11 و12 ماي 2010، ص-ص 5-14.

- **خلال الفترة 80-84:** تم تخصيص مبلغ 340000 مليون دينار جزائري لتغطية التكاليف الخاصة بتطوير ثلاثة مناطق سياحية نموذجية في شرق وغرب ووسط البلاد، والموجهة أساسا نحو السياحة الداخلية والتي توفق التقاليد الجزائرية والتي توافق التقاليد الجزائرية ووزعت هذه المبالغ كمايلي: 1.6 مليار سنتيم جزائري مخصصة للمشاريع الجديدة قيد الإنجاز و 1.8 مليار سنتيم جزائري مخصصة للمشاريع الجديدة وكان هدفهم من ذلك الوصول إلى طاقة إيواء تقدر بـ 50880 سرير سنة 1985 وعليه برمج 89 مشروع؛
- **أما خلال 85-89:** أدركت الدولة الجزائرية أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي، لذا خصصت برنامجا ماليا كبيرا هدفه متابعة سياسة التهيئة السياحة وتطوير الحمامات المعدنية و المناخية، وكذا تنويع المعاملين كالجماعات المحلية والقطاع الخاص والتحكم في الطلب السياحي، ولهذا الغرض خصصت الدولة غلafa ماليا قدره 1800 مليون دينار جزائري لتحقيق هذه المشاريع؛
- **في الفترة ما بين 2004-2007:** أنجز فيها حوالي 55000 سرير بطاقة سنوية تصل إلى حدود 13750 سرير تدخل حيز الاستغلال، وتم تسجيل 387 مشروع في طور الانجاز إذ بلغت نسبة الانجاز بحوالي 75 % وبطاقة إيواء تقديرية في حدود 38000 سرير؛
- **في فترة ما بين 2008-2013:** تم تسجيل طاقة إيواء تكون أكثر من 60000 سرير والمتوسط السنوي قدره 10000 سرير ومنه إضافة 72000 سرير التي تم إحصاءها في نهاية 2002، والطاقات التي تم توقيعها للمرحلة 2004-2017 هي 55000 سرير والمرحلة الممتدة بين 2008-2013 هي 60000 سرير أي بمجموع كلي قدره 187000 خلال 2013؛
- **في أفق 2025:** تخطط الوزارة الوصية إلى استقبال 11 مليون سائح وهذا ما يتطلب إستراتيجية حكيمة من اجل جعل الجزائر مقصد سياحي من الدرجة الأولى، إن اختيار هذه الفترة الزمنية لم تحدد عفويا بل لابد من اخذ الوقت الكافي من اجل تشجيع الشراكة مع ذوي الخبرات الواسعة في الجزائر وعبر العالم والذين يردون الاستثمار في الجزائر في ميدان السياحة بفضل ما جاءت به الترتيبات القانونية من آليات وبرامج جد مغرية معمول بها حاليا في بلادنا.

### المطلب الثالث: دور السياحة في الاقتصاد الجزائري.

بعد عرض المراحل التي مر بها تطور السياحة في الجزائر تسعى من خلال هذا المطلب لمعرفة مساهمتها في بعض المتغيرات الاقتصادية في محاولة منا للوقوف على نتائج الدعم المقدم لهذا القطاع.

#### الفرع الأول: الإيرادات السياحية الجزائرية.

تعتبر الإيرادات السياحية من بين العناصر التي تستغلها الحكومة في تحسين الأداء الاقتصادي سيما إذا كانت هذه المداخيل معتبرة، ومن البديهي القول أن هذه الإيرادات تتحقق من إنفاق السائحين، وفي الجزائر حدث تطور ملحوظا في حجم الإيرادات السياحية مما سيؤدي إلى رفع إيرادات الدولة وهو ما ينعكس حتما على اقتصاد الدولة وبحسب الديوان الوطني للإحصاء وبحسب وزارة السياحة والصناعة التقليدية بلغت عائدات القطاع السياحي



الجزائري 430 مليون وذلك سنة 2012 أي بمعدل زيادة قدره 30 بالمائة مقارنة بسنة 2009 أما في سنة 2013 فقد قدرت بحوالي 500 مليون دولار، وتعتبر هذه الإيرادات ضعيفة بالنظر دائما إلى مؤهلات الاستثمار السياحي في الجزائر وذلك لغياب إستراتيجية واضحة وبعيد المدى تركز على اعتبار القطاع السياحي عنصرا مهما من عناصر التنمية المستدامة<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: دور السياحة الجزائرية في توفير مناصب العمل.

لقد بلغ عدد المشغلين بالقطاع السياحي في الجزائر سنة 2001 بحوالي 13508 مستخدما ويتوزع هذا العدد بين القطاعين العام أو الحكومي و القطاع الخاص 8708 و480 مستخدما على التوالي، وفي بداية الثلاثي الأول لسنة 2007 قدر عدد المشاريع السياحية قيد الانجاز بـ 329 مشروعا سياحيا وقد قدرت التكلفة الإجمالية لتحقيق هذه الاستثمارات بـ 46.60 مليار دج حيث مكنتهم بتوفير حوالي 10544 منصب شغل، وخلال سنة 2013 تم انجاز حوالي 115000 سريرا مما يسمح بزيادة التوظيف ليلعب 57700 منصب عمل مباشر و172500 منصب عمل غير مباشر حيث يصبح العدد الإجمالي لمناصب العمل في نهاية الفترة ما يعادل 230000 منصب شغل في القطاع السياحي في الجزائر<sup>(2)</sup>.

### الفرع الثالث: مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر.

على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير القطاع السياحي في الجزائر، وبالنظر إلى الطاقات والمؤهلات السياحية التي تملكها الجزائر من جهة أخرى إلا أن مساهمته في الناتج الداخلي الخام لا تزال ضعيفة حيث بلغت أعلى مستوى لها حدود 4%.2 في دول الجوار<sup>(3)</sup>.

من خلال هذا المبحث اتضح لنا أن الجزائر تكتسب العديد من المقومات السياحية وهذا ما أدى إلى تنوع السياحة فيها وكذلك اتضح لنا الدور الفعال الذي تلعبه السياحة في الاقتصاد.

<sup>(1)</sup> فتيحة مناش، "قطاع السياحة ما بين المقومات والآثار التنموية - دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب"، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الوطني حول: "المقاولات ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص12.

<sup>(2)</sup> السعيد بربيش، حليلة شاي، "إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة"، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الوطني حول: "إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، أيام: 15 و16 نوفمبر 2011، ص ص8، 9.

<sup>(3)</sup> بوكري بداش، "صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات رؤية استكشافية وإحصائية"، مجلة بحوث اقتصادية عربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، العدد 66، 2014، ص20.

### المبحث الثالث: الصناعة التقليدية والسياحة في الجزائر بين المعوقات وسبل الدعم.

مما لا شك فيه أن الجزائر تزخر بالعديد من المقومات وعوامل الجذب السياحية، ومن بينها الصناعات التقليدية والحرف الجزائرية، لكن في الواقع تواجه كل من السياحة والصناعات التقليدية الكثير من الصعوبات الأمر الذي أوجب تقليل منها أو القضاء عليها بهدف تحقيق التنمية في هذين القطاعين.

#### المطلب الأول: الصناعة التقليدية كواجهة سياحية في الجزائر.

لقد أكدت الجلسات الوطنية للصناعة التقليدية والحرف التي انعقدت في قصر الأمم أن الصناعات التقليدية والحرف أصبحت تشكل عنصرا هاما في التعبير عن هوية الشعب وثقافة أمة غائرة التاريخ، إضافة إلى محافظتها على الموروث الثقافي، فهي تعمل على تطوير السياحة حيث يستند القطاع السياحي إلى حد بعيد على التراث الثقافي والطبيعي الذي يشكل في أغلب الأحيان أهم ثروة محلية، ويعتبر أهم وسيلة لتسويق المنتجات الحرفية التقليدية وتمثل الصناعة التقليدية والحرف مصدر للإيرادات السياحية كأحد بنود الإنفاق السياحي الدولي، إذ شراء هذه المنتجات يعد نشاطا هاما يمارسه السياح خلال رحلاتهم، وأنها تعد أحد عناصر الجذب الثقافية للسياح فافتناء السائح لها وسيلة للتعرف على عادات وتقاليد وثقافة السكان المحليين وباعتبارها رمزا ملموسا وتذكارا للسائح عن رحلته السياحية للبلدان التي زارها، وبالتالي فالصناعة التقليدية والحرف الجزائرية تعمل على تطوير السياحة وجذب السياح عدد كبير من السياح، كما تساهم في الحفاظ على تراث الثقافي للمجتمع الجزائري<sup>(1)</sup>. إن ولاية المدية مثلا من بين الولايات الجزائرية من بين الولايات الجزائرية التي تزخر بالعديد من المناطق الأثرية من بينها منطقة "أشير وسانو" وفي إطار المخطط التوجيهي للتنهية والتعمير الذي يهدف إلى حماية وتنمية الإمكانات الطبيعية والثقافية لأقاليم الولاية سياحية<sup>(2)</sup>.

حيث حددت عمليات النهوض بالسياحة في الولاية لما يلي<sup>(3)</sup>:

◀ إنجاز عدة مشاريع استثمارية سياحية من بينها: فنادق خمس نجوم، مخيمات، قرية سياحية، مطاعم مصنفة وراقية بالمدية و"بوغزول"؛

◀ تخصيص مساحات للصيد البري في كل من "أولاد بوعشرة"، "دراق"، "وبعطة" وتهيئة الغابات؛

◀ إنشاء مساحات وفضاءات لبيع المنتجات التقليدية على حواف الطرق الوطنية رقم: 01، 18، 08؛

◀ إعادة تأهيل وترميم المناطق الأثرية كالقصر العتيق بقصر البخاري والمدينة القديمة للمدية .

سجلت ولاية المدية في المجال الصناعة التقليدية والحرف عدة إنجازات وتمثلت هذه الإنجازات فيما يلي<sup>(4)</sup>:

◆ إنجاز مساحة للصناعة التقليدية ببلدية "تمرقيد" وهي تشهد تنوع في المنتجات ومنافسة نوعية؛

<sup>(1)</sup> نور الدين جوادي، عقبة عبد المولاي، مرجع سبق ذكره، ص 127، 128.

<sup>(2)</sup> بوبكر سكيبي، "صناعة السياحة في المدية"، مجلة جسور التطري، تصدر عن ولاية المدية، المدية، الجزائر، العدد 01، 2014، ص 10.

<sup>(3)</sup> بوبكر سكيبي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

<sup>(4)</sup> المرجع نفسه، ص 11.

✦ إنجاز فضاء للصناعة التقليدية ببلدية "بوغزول" الذي ينتظر منه أن يصبح معلما لمستقبل المدينة ذات بعد اقتصادي والسياحي.

تعد معارض الصناعة التقليدية والحرف المنظمة على مستوى كل ولاية جزائرية في مختلف المناسبات الدينية والوطنية وجهة سياحية جذابة للسياح وعامل محرك لسياحة الداخلية في الجزائر. في هذا الصدد تعد ولاية الجلفة على غرار الولايات الأخرى تشهد تنظيم معرض لمقتنيات حرفية بمناسبة اليوم الوطني للصناعة التقليدية المصادف ليوم 9 نوفمبر من كل سنة والذي يتم من خلاله الكشف عن تعدد الحرف وأصالتها وعراقتها بالمنطقة، حيث عرف هذا المعرض زيارة وفد اسباني عبر عن إعجابه بأصالة المنطقة وبما تزخر به من إمكانيات حرفية متميزة<sup>(1)</sup>.

كما تعتبر الصناعة التقليدية والحرف في "واد ميزاب" (غرداية) من أبرز الأنشطة التي تمارس بالمنطقة وأشد ازدهارا وطلبا، حيث تعتبر منطقة "واد ميزاب" مركزا تجاريا وقطبا سياحيا هاما يشكل بوابة الشمال على الجنوب، كما أن الأعداد الكبيرة من السياح الأجانب والتي تزور المنطقة في السبعينات والثمانينات لا يزال يشدها الحنين قوى العودة إليها ولا أدل على ذلك من العلاقات العديدة والصدقات القوية التي لا تزال قائمة منذ ذلك العهد وإلى يومنا هذا، بين هؤلاء السياح وعائلات المنطقة، لذا يبقى الأمر مرهونا فقط بتوفير الظروف الملائمة لعودتهم واقتناعهم بتوفر الأمن والأمان لهم، لذلك وجب التفكير بقطاع الصناعة التقليدية والحرف لماله أثر إيجابي على الساحة وذلك بترقية بعض الصناعات التقليدية إلى صناعة حديثة لما لها من إقبال واسع من طرف السياح الوطنيين والأجانب ولعل أوضح مثال على هذا المشروب المصنوع من التمور والذي يعرف بلهجة أهل المنطقة بـ "تاكروات"، إذ وبحكم توفر المادة الأولية لهذا المنتج بكثرة وهي التمور يمكن إقامة مصانع بالمنطقة لإنتاج هذه المشروبات بطرق حديثة، ثم تفكير في منتجات أخرى كالمربي، وأنواع أخرى من التمور اليابسة<sup>(2)</sup>.

هنا أيضا يمكننا الحديث عن صناعة الفضة في ولاية تيزي وزو، أين نجد حرفيو المنطقة لا يزالون يحافظون على حرفة "صناعة الحلبي" ويبدو في صناعتها يدويا باستخدام أدوات تقليدية، حيث يتم الاحتفال بعيد الفضة سنويا ويتم فيه عرض إنتاج متنوع بين عقود، خواتم، أقراط، وأساور، وهذا الحدث يستقطب عدد كبير من سياح بالمنطقة حيث وصل عددهم سنة 2013 إلى 2000 زائر يوميا، الأمر الذي يدعوا إلى تشجيع مثل هذه المناسبات التي تدعم القطاع السياحي وتساهم في زيادة إيراداته<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> محمد محمدي، "اليوم الوطني للصناعة التقليدية إقبال متميز لزوار المعرض وتتمين لجهود الحرفيين"، مجلة السياحة والحرف التقليدية، مديرية السياحة والصناعة للولاية الجلفة، الجلفة، الجزائر، العدد الخاص بمناسبة خمسينية الاستقلال، 2012، ص 5.

<sup>(2)</sup> سليمان ناصر، "تجربة وادي ميزاب في ترقية الصناعات التقليدية في الجزائر"، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي حول: "واقع ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص 6، 7.

<sup>(3)</sup> ضاوية تولاي، "صناعة الفضة مفخرة تيزي وزو تواجه التحديات"، (2013/08/21)، عن الموقع:

http://www.ech-chaab.com/ar/templates/yoo\_revista/favicon، يوم: 03 /03 /2016.

وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أن الجزائر تزخر بصناعات تقليدية متنوعة ومتعددة نجدها في المناطق من بلادنا دون أخرى وبلادنا تشتهر بعدة أنواع من الصناعات التقليدية والحرف حيث عرفتها تجارها في الكثير من البلدان العربية والأجنبية لما تتميز به من إتقان وجودة عالية ومن أهم هذه الصناعات مايلي<sup>(1)</sup>:

#### أولا - صناعة المنسوجات(الزراي).

تعد هذه الصناعة من إحدى الفروع التي تدخل ضمن الصناعات النسيجية إذ أنها تحتل مكانة كبيرة في المجتمع الجزائري سواء اليدوي أو الحضري، وتستمر عدة مدن من القطر الجزائري بصناعة الزربية وكل منطقة لها خصوصيتها وتقنياتها وهذا الاختلاف يكمن في الشكل والحجم وحسن استخدام الألوان والتفنن وكذا نوعية الأصواف المستعملة هو الذي جعل المنتج الجزائري يعرض في وقت من الأوقات في العديد من البلدان العربية والأجنبية، ومن بين المدن المعروفة بزرايها: بسكرة، الأغواط، قالمة، تبسة، غرداية، جبل عمور، معسكر، وتلمسان المدينة التي اشتهرت وطنيا وعالميا بهذا النوع من الصناعة الزراي النسيجية؛

#### ثانيا - صناعة الفخار.

إن توفر المادة الأولية(الطين) في الكثير من المدن الجزائرية هو سبب الرئيسي في وجود عدد كبير من المراكز الإنتاجية التي تهتم بالصناعة الفخارية حيث نجدها تتركز في "واد ميزاب"، "جرجرة"، "الوراس"، "الهضاب العليا"، و"تلمسان"؛

#### ثالثا - الصناعة الجلدية.

لقد استقطاع الإنسان أن يخلق من مادة الجلد حرفة ومما لا شك فيه أن الصناعة الجلدية متواجدة في كل المدن الجزائرية وخاصة في المناطق التي تتوفر على حيوانية كبيرة ومن المناطق التي لاتزال محافظة عليها الجنوب الجزائري (الصحراء)، خصوصا "تمراست" ومن المصنوعات: محافظ السفر، السروج(السديرة)، وتلمسان أيضا اشتهرت بهذه الصناعة ومن منتجاتها صناعة البلاغي المطرزة بالخيط الذهبي، سروج الخيل، والوسائد الجلدية.

في الأخير يمكن الاستنتاج أن الجزائر بقدر اتساع مساحتها هي متنوعة ثقافيا وحضاريا حيث توجد في كل منطقة بها صناعات تقليدية متنوعة ومتعددة ومتميزة، فالصناعة التقليدية الحرف تعتبر أحد عوامل الجذب السياحي التي تساهم في تنشيط الحركة السياحية في هذه المناطق سواء كان هؤلاء السياح محليين أو أجانب، غير أن هذا القطاع

<sup>(1)</sup> فريدة قدور، " مساهمة الحلي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان " ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية(غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011/2012، ص-ص32-34.

يقوم بالدور المنوط به اتجاه القطاع السياحي نظرا لكثرة العراقل التي تواجهه من جهة وتواجه القطاع السياحي نفسه من جهة أخرى.

### المطلب الثاني: معوقات الصناعات التقليدية والحرف وسبل مواجهتها.

هناك العديد من العوائق والصعوبات التي تعترض طريق تطور وازدهار قطاع الصناعة التقليدية والحرف وتؤثر عليها سلبا الأمر الذي أوجب إيجاد حلول وسبل لمواجهة هذه العوائق.

### الفرع الأول: معوقات الصناعة التقليدية في الجزائر.

بالنظر لدور الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر، نجد أن هذا القطاع مازال لا يحقق المساهمة الفعالة المتوقعة منه كقطاع فعال وعنصر محفز لدفع عجلة التنمية حيث تعترض الصناعات التقليدية والحرف مجموعة من الصعوبات تحد من تنافسيتها، وتعود بعض هذه الصعوبات إلى طبيعة الصناعات في حد ذاتها والبعض الآخر يعود إلى توفير الظروف الملائمة لترقية فعلية لهذا القطاع على المستوى الوطني ومن هذه الصعوبات ما يلي<sup>(1)</sup>:

- ✗ تعاني ورشات الصناعات التقليدية صعوبات في إنتاج الكميات والنوعيات التي تتوافق مع المعايير الدولية؛
- ✗ تنشيط ورشات الصناعات التقليدية في نوع معين من العزلة ونظرا لتمرکزها في المناطق النائية وابتعادها عن المنطق ذات النشاط الصناعي والتجاري الكبير عدم الاحتكاك بالمراكز التي من شأنها أن تساهم في تدعيم هذه الصناعات؛
- ✗ نقص المعرفة لدى صاحب العمل من حيث طرق الإنتاج والتكنولوجيا المستعملة في هذا المجال والتوجهات الحديثة في التصميم وطرق الإبداع وتجديد لاخترق الأسواق الجديدة؛
- ✗ صغر حجم الورشات يؤدي إلى صعوبة في التخزين والنظافة ويؤثر على صحة الحرفيين؛
- ✗ يتم تسويق المنتج التقليدي داخليا وخارجيا عن طريق الوسطاء التجاريين وبالتالي يغيب عن صاحب العمل المعرفة الكافية حول آليات التسويق والقنوات الأنسب لتوزيع منتجه والفرص المتاحة أمامه؛
- ✗ نقص في طرق التمويل المكيفة لطبيعة هذه الصناعة حيث أن الحرفي ينتمي في الغالب إلى بيئة اجتماعية وثقافية بسيطة ومحافظه وبالتالي لا يجدر التعامل مع البنوك بل يتم الاعتماد على التمويل الذاتي لا يتعدى مداه غالبا المحيط العائلي؛
- ✗ مشكلة المادة الأولية حيث أن صاحب العمل لا يتحصل على المادة الأولية إلا عن طريق وسيط أو أكثر مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف المنتج فيما بعد، وكذلك عدم التعامل المباشر مع المورد الأساسي، مما يسمح بالقيام بالاختيار الأنسب للنوعية المناسبة؛

<sup>(1)</sup> موسى رحمان، نسرین بوزاهر، "التعاون الوظيفي(التآزر) ودور في تأهيل المؤسسات الصغيرة للصناعات التقليدية في الجزائر"، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي حول: "متطلبات التأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسين بن بوعلي، شلف، الجزائر، أيام: 17 و18 أبريل 2006، ص588.

✕ تتجمع ورشات الصناعة التقليدية لنفس المنتج في نفس المكان، نظرا للارتباط بهذه البيئة وكذلك لعدم وجود نشاط سياحي على المستوى الوطني يساعد على الانتشار الجغرافي لهذه الصناعة مما يقلص من حصص الورشات التقليدية نتيجة ضيق السوق.

كما توجد صعوبات أخرى تتمثل في<sup>(1)</sup>:

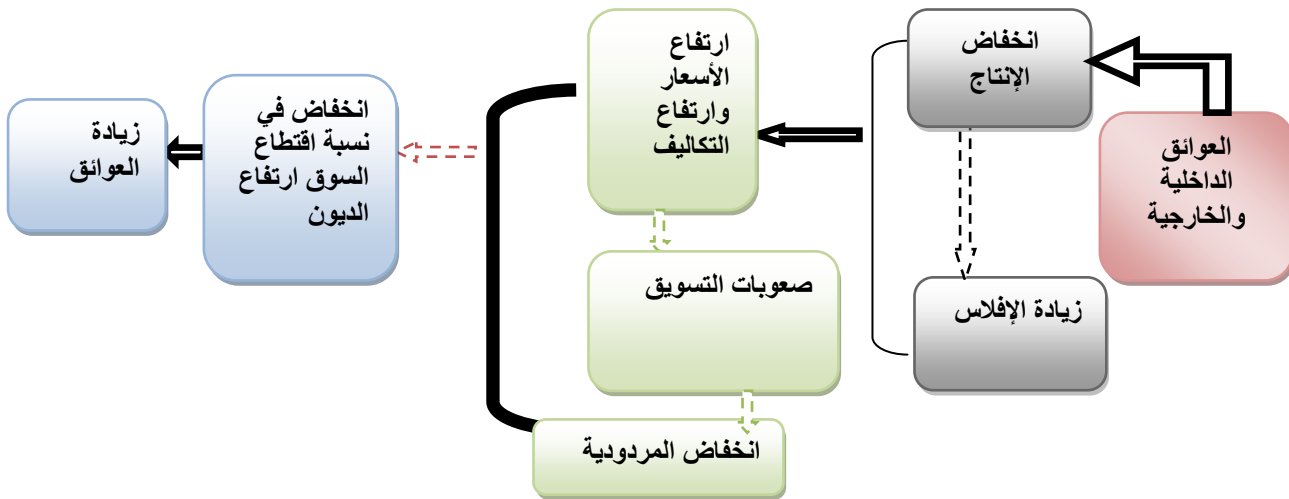
✕ غياب روح المقابلة لدى الحرفيين حيث هناك نقص في الجزائر في دورات التكوينية للحرفيين في مجال التسيير والتسويق التي تمكنهم من تحسين عمل مؤسساتهم وتطويرها فالمقابلة يجب عليه أن يعلم أن المنتج لوحده لا يكفي لتحقيق النجاح؛

✕ عدم تنافسية منتجات الصناعة التقليدية الجزائرية، وهذا راجع لارتفاع السعر العائد لارتفاع التكاليف، ونقص الجودة والتنوع فالمنتج الحرفي لا يساير تغيرات السوق وأذواق الزبائن، وانفصال النشاط التقليدي عن بقية القطاعات الاقتصادية منها الصناعة، البناء وحتى الزراعة؛

✕ إشكالية تسويق منتجات الصناعة التقليدية؛

✕ إشكالية تصدير منتجات الصناعة التقليدية لصعوبة إنتاج كميات كبيرة قابلة للتصدير هذا من جهة إلى جانب جهل الحرفيين وأصحاب المؤسسات بالقوانين التشريعات التي تحكم عملية التصدير من جهة أخرى. عموما يمكن تلخيص العراقيل التي تواجه الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر في الشكل أدناه.

الشكل رقم(03): العوائق الخارجية والداخلية التي تواجه المؤسسات الحرفية والصناعات التقليدية.



<sup>(1)</sup> أسيا شيبان، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصادية- حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر-" ، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، الجزائر، 2008/2009، صص 110-113.

المصدر: أسيا شيبان، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصادية- حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر-" ، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2009، ص113.

إن الشكل أعلاه يوضح جليا حجم العراقيل التي يوجهها هذا القطاع فهي متعددة ومتنوعة بين عراقيل تمويلية، تسويقية، صعوبة الحصول على المواد الأولية بالجودة المناسبة...أخما يتطلب ضرورة إيجاد السبل الملائمة للحد من هذه العراقيل.

### الفرع الثاني: سبل مواجهة معوقات الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر.

إن عملية تطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر يتطلب تهيئة البيئة التي تنشط فيها وإعطاء دفع لهذا القطاع الاستراتيجي لكي يؤدي الدور التنموي المنوط به، وفي ما يلي سنعرض السبل لمواجهة العراقيل التي تحول دون تطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.

#### أولا -الدعم المالي.

يعد التمويل القلب النابض في إنشاء مؤسسات صناعة تقليدية لذا أصبح لزاما محاولة إيجاد الصيغ المناسبة لتوفير الدعم المالي المناسب لهذا القطاع وذلك من خلال تفعيل التمويلات التي تمنحها كل من البنوك والأجهزة والمهينات التي تقوم بتدعيم هذا نوع من الاستثمار وتشجيعها وتنميتها<sup>(1)</sup>. ومن أهمها:

☞ الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب\* (AHSEJ)؛

☞ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر\*\* (ANJEMC)؛

☞ الصندوق الوطني للتأمين على البطالة\*\*\* (CNAC).

بالإضافة إلى ذلك نجد البنوك العمومية الجزائرية قد أدخلت صيغ تمويلية جديدة للمساهمة في التمويلية في تمويل هذا نوع من المؤسسات ومن بين هذه الصيغ ما يلي<sup>(2)</sup>:

(1) أحمد بوسهمين، "الدور التنموي لاستثمار في المؤسسة المصغرة في الجزائر" ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا، العدد01، المجلد 26، 2010، ص210.

(ANSEJ)\* : Agence Nationale du Soutien a l'emploi des Jeunes.

(ANGMC)\*\* : Agence Nationale de gestion du micro crédit.

(CNAC)\*\*\* : Caisse nationale assurances chômage.

(2) محمد زيدان، "المياكل والآليات الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر" ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد 07، 2010، صص132-125.

✓ التمويل التآجيري؛

✓ شركات رأسمال المخاطر؛

✓ شركة رأس المال الاستثماري؛

✓ **تفعيل السوق المالي:** هو عبارة عن: "نظام يتم بموجبه الجمع بين البائعين والمشتريين لنوع معين من الأوراق أو أصل من لأصل مالي معين حيث يتمكن المستثمرون من بيع وشراء عدد من الأسهم والسندات داخل الأسواق، إما عن طريق السماسرة أو عن طريق شركات العاملة في هذا المجال، لكن نمو شبكات ووسائل الاتصال أدى إلى تقليل من أهمية التواجد في مقر السوق الأوراق المالية المركزي، وبالتالي سمحت بالتعامل من خارج السوق من خلال شركات سمسة المنتشرة"<sup>(1)</sup>.

### ثالثا - تكوين الحرفيين.

يهدف قطاع التكوين والتعليم المهني في الجزائر إلى ضمان يد عاملة مؤهلة عن طريق دورات تكوينية وتدريبه لتطوير الإمكانيات الفنية المهارية للحرفي كما يسمح للمرأة الماكثة في البيت باكتساب مهارات وكفاءات في العديد من التخصصات المهنية زيادة على التكوين في الوسط الريفي ومحو الأمية<sup>(2)</sup>.  
عليه، نجد أن قطاع التكوين المهني يمكن أن يلعب دور أساسا في تقليل عراقيل فتبني إستراتيجية خاصة ومدرسة في لهذه أصبح مطلبا ضروريا على أن تتلاءم الإستراتيجية مع متطلبات السوق المحلية للصناعات التقليدية والحرف الخاصة بكل منطقة في الجزائر.

### ثالثا - ترقية المحيط الإداري.

يتطلب ترقية المحيط لا إداري تبسيط الإداري تبسيط الإجراءات الإدارية وتذليل الصعوبات أمام من يريد ممارسة هذا النشاط، ومراقبة نشاط الإدارة وتطوير<sup>(3)</sup>.

### رابع - تخفيف العبء الضريبي.

إن تخفيف العبء الضريبي وحماية الصناعة التقليدية والحرف أصبح شرطا وإجراء ضروريا لتشجيع الاستثمار في هذا المجال<sup>(4)</sup>.

### خامسا - سبل أخرى.

(1) محمد عثمان حميدة، "أسواق رأس المال و بورصة الأوراق المالية ومصادر تمويل مشروعات الأعمال"، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 1993، ص53.

(2) وزارة التكوين والتعليم المهنيين، "التكوين والتعليم المهنيين - مهام وهياكل -"، (2014/09/01)، صص 2-9، عن الموقع: [http://www.mfep.gov.dz/AR/info\\_sept2014/brochure.pdf](http://www.mfep.gov.dz/AR/info_sept2014/brochure.pdf)، يوم: 2016/03/03.

(3) مفيد عبدالملاوي، وأخرون، "الإجراءات المتبعة لتفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وواقعها في الجزائر"، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي حول: "واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الأخضر أعمار، الوادي، الجزائر، أيام: 5 و6 ماي 2013، ص5.

(4) المرجع نفسه، ص5.



إضافة إلى الحلول السابقة لابد من<sup>(1)</sup>:

- ﴿ تحسين عملية التمويل بالمواد الأولية وتجاوز مشكلة كون الحرفي هو المشتري الثاني أو ثالث للمادة الأولية وأسعار مرتفعة ونوعية لا تناسب مع متطلبات المنافسة؛
- ﴿ توفير نوعية جديدة للمادة الأولية ذات جودة وأسهل لاقتناء للحرفي بأقل تكلفة؛
- ﴿ تطوير قنوات التسويق للمنتج المحلي في التراب الوطني وعلى المستوى الدولي.

من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك العديد من الصعوبات والعوائق التي تواجه الصناعة التقليدية والحرف، إلا أن الجزائر قامت بتوفير العديد من الفضاءات التي تسمح للحرفي بتطوير من إمكانياته ومهاراته وتكسبه الخبرة، غير أن الملاحظ على هذا القطاع لا يزال يحتاج إلى تبني المزيد من الحلول والإسراع في تنفيذها حتى يستطيع الارتقاء بدور المنتظر منه اتجاه القطاع السياحي.

### المطلب الثالث: معوقات السياحة في الجزائر وسبل مواجهتها.

على الرغم من الإمكانيات التي تحتوي عليها الجزائر غير أن مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الوطني في ترقية بعيدا عن المستوى المطلوب ويرجع ذلك إلى العديد من المعوقات والعقبات التي تقف أمام تطورها وسنقوم خلال هذا المطلب للتعرض لأهم العقبات التي تواجه قطاع السياحة في الجزائر وسبل مواجهة هذه العقبات ولتطوير هذا القطاع.

### الفرع الأول: معوقات السياحة في الجزائر.

يواجه قطاع السياحة في الجزائر العديد من المعوقات وسنذكر أهمها في مايلي<sup>(2)</sup>:

- ☒ غياب الأمن و الاستقرار؛
- ☒ غياب ما يعرف بالشرطة السياحية؛
- ☒ غياب الخدمات السياحية؛
- ☒ ضعف قدرة الاستيعاب الفندقية وعدم تنوعها؛
- ☒ غياب المعلومة السياحية وغياب المنشورات التوجيهية؛
- ☒ غياب النظافة بشكل عام ونظافة الشواطئ بشكل خاص؛
- ☒ قلة الأنشطة الترفيهية وعدم تهيئة الغابات؛
- ☒ مشكلة التنقل و المواصلات الأمر الذي تسبب في عزلة الكثير من المنطق السياحية؛
- ☒ عدم تطور شبكة الاتصال؛
- ☒ ضعف مستويات المأكولات وعدم وجود صرامة في التعامل مع الباعة الذين لا يحترمون تعليمات النظافة؛

(1) موسى رحمان، نسرین بوزاهر، مرجع سبق ذكره، ص 590.

(2) كريم ايت بارة، "السياحة في الجزائر بين الإمكانيات والتحديات وأفاق النهوض"، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الوطني حول: "المقاولة ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص 15، 16.

- ✗ غلاء الأسعار خاصة في المناطق السياحية وعدم تفعيل أجهزة الرقابة على الأسعار؛
- ✗ غياب استراتيجيات تسويق المنتوجات السياحية خاصة على المستوى الدولي لاستقطاب السياح الأجانب؛
- ✗ عدم التركيز على السياحة الصحراوية وما يمكن أن تلبه من دور رائد في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر نظرا للإمكانيات المتوفرة؛
- ✗ قلة الهياكل القاعدية في الصحراء الجزائرية التي تخدم السياحة إلى جانب صعوبة النقل وقلة هياكل المبيت بها؛
- ✗ مشكلة السياحة الموسمية التي تعاني منها الكثير من المناطق السياحية، حيث يكاد ينعدم السياح خارج المواسم نتيجة عدم تشجيع السياحة الداخلية وعدم الترويج للمعالم السياحية والترفيهية الغير مرتبطة بالموسم.

#### الفرع الثاني: سبل النهوض بالسياحة في الجزائر .

- لنهوض بقطاع السياحة في الجزائر لابد من القيام بالعديد من الخطوات أهمها في مايلي<sup>(1)</sup>:
- ✓ إنعاش التسويق السياحي وتنظيمه بما في ذلك برامج التوعية الرسمية والعمل على إدخال وسائل الاتصال و الإعلام الحديثة كالاترنترنت في العملية من اجل تحسين صورة الجزائر في الخارج و الترويج لها؛
  - ✓ الاستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال السياحي وعلى رأسها مصر وتونس والمغرب، من اجل رسم معالم سياحية تسمح للجزائر بأخذ مكانها ضمن السوق السياحي العالمي ولا يتم ذلك إلا من خلال تهيئة الظروف والمناخ الملائم والإطار القانوني والتشريعي والعمل بالتخطيط السياحي والتسويق السياحي للتعرف بالمنتج السياحي الجزائري في السوق العالمي للسياحة؛
  - ✓ توفير الأمن شرطا أساسيا لتطوير هذا القطاع باعتباره من القطاعات الحساسة وتطوير النظافة في الأماكن السياحية وغيرها؛
  - ✓ ضرورة تحسين شبكة النقل والمواصلات؛
  - ✓ الترويج لأنواع الأخرى من السياحة سيما السياحة العلاجية المتاحة بكثيرة في الجزائر والاهتمام بنشر الثقافة السياحية لدى المواطنين والعاملين في هذا القطاع ؛
  - ✓ تحسين الخدمات السياحية وذلك بالاهتمام بتكوين وتدريب العاملين في هذا القطاع من خلال رفع مستواهم التعليمي والتاهيلي في المراكز خاصة وكليات متخصصة في مجال السياحة والفندقة والاهتمام أيضا باللغات العالمية بالنسبة للمرشدين سيما اللغة الانجليزية باعتبارها لغة العولمة بلا منازع؛

(1) مريم ايت بارة، مرجع سبق ذكره، ص 18، 19.

- ✓ الاهتمام بالصناعة التقليدية حيث أن السائح الأجنبي يتوق لمعرفة عادات وتقاليد البلد المضيف والجزائر تزخر بعادات وتقاليد كثيرة ومتنوعة فلا بد من الاهتمام بها وتنميتها وجعلها تساهم في ترقية السياحة الجزائرية؛
- ✓ ضرورة الاستمرار في التطبيق الفعلي والحقيقي البرامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية باعتباره السياسة الجديدة للسياحة الجزائرية على المدى الطويل وتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقعنا فيها بعد الاستقلال.

بناءً على ماسبق فالصناعات التقليدية و الحرف تساهم بشكل معتبر في دعم السياحة في الجزائر على اعتبارها أنها تجسد الموروث الثقافي الجزائري الأصيل بامتياز، رغم ما تعاني وما يواجهها من صعوبات خاصة فيما تعلق بتقليص الموارد المالية والمادية لدى الصناع والحرفيين، فإذا ما أضيفت للعقوبات السابقة العراقيل التي يواجهها القطاع السياحي ذاتي نجدنا أمام ضرورة وضع السبل والحلول المناسبة للارتقاء بمكانة القطاع السياحي في الجزائر.

### خلاصة الفصل الثالث:

من خلال ماسبق عرضه خلال هذا النص يتضح لنا جليا أن الجزائر أولت اهتماما للصناعات التقليدية والحرف منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وذلك إدراكا لأهميته منتجات هذا القطاع خاصة في المجال دعم وتنمية القطاع السياحي والاقتصادي الجزائري عامة غير إن أرقام مساهمتها في التنمية الاقتصادية تدل على ضعف مساهمة هذا القطاع في المتغيرات الاقتصادية على غرار الناتج المحلي الإجمالي و الصادرات... الخ، الأمر الذي ينتج عنه بالضرورة عدم تمكن الصناعات التقليدية والحرف من تأدية الدور المنتظر منها اتجاه القطاع السياحي رغم العادات والتقاليد المتنوعة عبر كامل التراب الوطني ويعود ذلك أساسا لكثرة الصعوبات التي تواجهها الصناعات التقليدية والحرف التي تتطلب السهر الجيد على تطبيق استراتيجيات مدروسة تتناسب مع واقع وتحديات هذا القطاع.

مكنتنا هذه الدراسة من استخلاص أنه بالرغم من الجهود المبذولة للارتقاء بالقطاع السياحي والإمكانيات التي تتمتع بها الجزائر وولاية قالمة من مقومات سياحية طبيعية وتاريخية وفنادق وبنى تحتية، إلا أنها لم تكن كافية للارتقاء بهذا القطاع للمستوى المنشود، الأمر الذي استدعى البحث عن سبل وآليات لدعم هذا القطاع، وفي هذا الصدد تعد الصناعات التقليدية والحرف أحد هذه السبل التي عمدت على تشجيعها، وهو ما أدى على تسجيل تطورا ملحوظا على المستوى الوطني والمحلي بقالمة، غير أننا استطعنا الوقوف على العديد من المشاكل التي والصعوبات التي عرقلت نمو وتطور هذا القطاع، ومن ثم حالت دون مساهمة الفعالة في دعم القطاع السياحي الأمر الذي يستدعي تفعيل الحلول وسبل لدعم قطاع الصناعة التقليدية مما ينعكس إيجابا على القطاع السياحي.

**أولا - اختبار صحة الفرضيات.**

بعد عرض جوهر الدراسة ومحاولة الإحاطة بكل الجوانب، يمكن الوقوف على مدى صحة الفرضيات المحددة في مقدمة الدراسة من عدمه كالتالي:

**1.** أدركت الجزائر أهمية القطاع السياحي في تفعيل النشاط الاقتصادي لذا خصصت العديد من البرامج المالية الضخمة بهدف تهيئة القطاع السياحي وتطويره ولهذا الغرض خصصت الدولة مبالغ مالية معتبرة من مخطط تنموي لآخر كما مكنها تسجيل 60000 سرير خلال سنة 2013. وفي ظل هذه الإمكانيات تم تحقيق حوالي 500 مليون دولار من الإيرادات السياحة سنة 2013، كما ساهمت بـ 230000 منصب عمل في نفس السنة غير أنه رغم الجهود المبذولة والإمكانيات المتاحة نجد مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري ضعيفة جدا في ظل هيمنة قطاع المحروقات من جهة ومؤهلات الاستثمار السياحي في الجزائر من جهة أخرى.

← ما سبق، يثبت صحة الفرضية الأولى.

**2.** عرف قطاع الصناعات التقليدية والحرف تحديثات كثير منذ الاستقلال، غير أنها شهد اهتمام أكبر في السنوات الماضية دفعها إلى مستوى أحسن، وتطور تعدادها ليصل إلى 160764 مؤسسة حرفية سنة 2012 كما بلغ إجمالي الاستثمار في هذا القطاع سنة 2008 بـ 4140633 دج والإنتاج بلغ 74 مليار دج من نفس السنة، كما ساهم القطاع أيضا في خلق 160560 منصب عمل سنة 2003 ليتطور ويصبح 324989 منصب عمل سنة 2009، وهذا يدل على تطور قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر.

← عليه، فالفرضية الثانية صحيحة.

**3.** تتمتع ولاية قالمة بالعديد من عوامل الجذب السياحي من آثار رومانية وحمامات معدنية ومحميات طبيعية وفنادق وجبال وسهول تأهلها لتكون قبلة سياحية من الدرجة الأولى، إلا أن إهمال القطاع السياحي لعدة سنوات، وعدم وجود هيئات أو جهات تُعرف بالسياحة والمناطق السياحية لولاية قالمة، وعدم قدرة الوكالات

السياحية والأسفار على تسير وخلق منتج سياحي، كلها عوائق حالت دون نجاح وتطوير القطاع السياحي ما أثر على مساهمة في دعم التنمية المحلية على مستوى ولاية قلمة.

← إذن، ما سبق يشبث صحة الفرضية الثالثة.

4. شهدت الصناعات التقليدية والحرف تطورا ملحوظا في ولاية قلمة حيث بلغ عدد الإجمالي للحرفيين في ولاية قلمة 139 سنة 2004، ليصل إلى 2031 سنة 2015، الأمر الذي ساهم في بروز دور الجمعيات والحرفيين في دعم السياحة من خلال المشاركة في المعارض التي تقام على مستوى ولاية قلمة. فمثلا بلغ عدد المعارض التي شاركت فيها جمعية الينابيع الثقافية الخاصة بالفنون والصناعات التقليدية ما بين 9 و13 معرض سنويا، كما تقوم هذه الجمعية أيضا بإقامة معارض على مستوى فندق مرمورة في ولاية قلمة المهدف منها التعريف بالمنتج التقليدي "القلمى" للسياح المحليين والأجانب، كما تقوم جمعيات أخرى بتنظيم ملتقيات والمحافظة على التراث وتنظيم رحلات سياحية للسياح الأجانب هدفها إبراز كيفية تفاعل الإنسان مع المحيط من عناصر طبيعية وانعكاس ذلك على المظاهر الثقافية من ممارسات وعادات وتقاليد كالجمعية الولائية لترقية الثقافة والتراث الأمازيغي والفنون التقليدية، هذا إلى جانب صناعة العجائن التقليدية التي حضرت بإعجاب السياح كثيراً، إلا أن نشاط هذه الجمعيات والحرفيين تواجه العديد من الصعوبات والمشاكل التي تحول دون دعم القطاع السياحي منها: الاستخفاف بالمنتجات الصناعات التقليدية وتأثيرها بالتحويلات العالمية كالعولمة وانفتاح السوق، غلاء المواد الأولية... الخ كلها عوائق تهدد زوال العديد من أنواع الصناعات التقليدية .

← من خلال ماسبق، يجعلنا نرفض صحة الفرضية الأخيرة.

ثانيا - نتائج الدراسة.

حلُصنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن صياغة أهمها على النحو التالي:

### 1. نتائج الجانب النظري:

- ✓ تعتبر الصناعات التقليدية والحرف مصدر غير مكلف لخلق مناصب الشغل جديدة فهي قادرة على خلق فرص عمل أكثر من المشروعات الضخمة كما تساهم في تعبئة وجمع نسبة كبيرة من المدخرات، كما توفر هذه الصناعات الكبيرة فيما يتعلق بالصناعات المغذية؛
- ✓ يعتبر قطاع الصناعات التقليدية قطاعا واعدا يستطيع بناء اقتصاديات الدول حيث بلغ مساهمة هذا القطاع في المغرب في الناتج المحلي الداخلي بـ 19% سنة 2013 بالمغرب، وبـ 4% سنة 2009 بتونس، وهذا ما يدل على الأثر الإيجابي لهذه الصناعة على اقتصاديات الدول؛
- ✓ السياحة قطاع من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسا للدخل الوطني في اقتصاديات الحديثة، كما أنها تشكل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع؛

- ✓ النشاط السياحي يقوم على مجموعة من الأسس تتمثل في الطلب السياحي، التسويق السياحي، الاستثمار السياحي، الإنفاق السياحي، والإيراد السياحي إذ يشترط التكامل بين هذه العناصر والتنسيق فيما بينها حتى يكون النشاط السياحي ناجح وذو فعالية ويعود بالنفع على البلد المضيف؛
- ✓ تشكل الصناعات التقليدية والحرف بندا هاما من بنود الإنفاق السائحين ومنتجاتها وطنيا متميزا يُقبل السائحون على شرائه وعلى ذلك فهي تساهم في الدخل أو الإيرادات السياحية للبلد المضيف مما يدفع الجهات المسؤولة الاهتمام أكثر بهذين القطاعين.

### 2. نتائج الجانب التطبيقي:

- ✓ شهد قطاع الصناعات التقليدية والحرف العديد من الإنجازات سواء المتعلقة بالحرفيين أو بالصناعات التقليدية في حد ذاتها في الجزائر، فهذه الأخيرة تتميز بسهولة ممارستها في الجزائر أو الاستثمار فيها وقدرتها على توفير مناصب العمل عديدة بموارد محدودة، فضلا عن إمكانية ممارسة أنشطتها بشكل فردي أو تعاونية أو مقاوله حرفية؛
- ✓ يهدف مخطط عمل تنمية قطاع الصناعات التقليدية آفاق 2020 لترقية الشغل وتطويره الإنتاج وتلبية حاجات المجتمع، وكذا الاندماج الاقتصادي والاجتماعي من خلال تنمية المقاولاتية وترقية التنافسية وتنمية الصادرات؛
- ✓ قدر عدد المؤسسات الحرفية في الجزائر سنة 2012 بـ 160764 مؤسسة حرفية حيث بلغت نسبة تطور الاستثمار في هذا المجال 35% الأمر الذي يعكس تطور تطورا في نمو في القطاع، كما قدرة نسبة الزيادة السنوية في مناصب العمل في هذا القطاع بـ 11% للفترة 2003-2009، ويدل على أن القطاع له قدرة كبيرة على خلق مناصب العمل.
- ✓ تتمتع الجزائر بالعديد من المقومات الطبيعية منها: موقع الجزائر، السهول، الجبال، مقومات تاريخية منها: كنيسة السيدة الإفريقية ومدينة تمقاد الأثرية التي جعلت مناها قبلة سياحية للعديد من السياح ؛
- ✓ تتنوع السياحة في الجزائر منها: السياحة الساحلية، والسياحة الصحراوية والسياحة الأثرية والحموية... الخ، كل ذلك يجعلها تتمتع بثروات سياحية تسمح لها أن تثير الفضول والرغبة في اكتشاف المكونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر من طرف السياح؛
- ✓ منذ الاستقلال عملت الجزائر على تطوير القطاع السياحي، كنتيجة لذلك استطاعت هذا القطاع أن يساهم بحوالي 500 مليون دولار من الإيرادات السياحية، كما تعتبر أحد القطاعات التي تساهم بشكل كبير في خلق مناصب العمل أين وفرت في نهاية 2013 ساهمت بـ 230000 منصب عمل؛
- ✓ تعد الصناعات التقليدية والحرف أحد العوامل الجذب عوامل الجذب السياحي في الجزائر فلكل ومدينة جزائرية ما يميز من طبيعة وأثار وصناعات تقليدية فصناعة المنسوجات تشتهر بها كل من مدينة: الأغواط، قالمة، جرجرة، تبسة، معسكر، وصناعة الفخار تشتهر بها كل من: واد مزاب، جرجرة، الأوراس، الهضاب

العليا... الخ، وبذلك يمكن القول أن الجزائر هي بلد متنوع جغرافيا وثقافيا وحضرية أيضا، الأمر الذي يساهم في تنشيط الحركة في السياحة داخل الجزائر،

✓ تعاني ورشات صناعات التقليدية من العديد من الصعوبات في الإنتاج بالطريقة التي تتوافق مع المعايير الدولية، كما أن هذه الورشات في عزلة داخل مناطق نائية، كما أن أصحاب هذه الورشات لديهم نقص بطرق الإنتاج الحديثة والتكنولوجيات المستعملة الأمر الذي يستدعي تفعيل العديد من الحلول لدعم هذا النشاط، وفتح دورات تكوينية وتدريبية للحرفيين؛

✓ إن غياب الأمن والاستقرار وغلاء الأسعار وغياب استراتيجيات التسويق للمنتجات السياحية خاصة على المستوى الدولي الأمر الذي يستدعي وضع برامج توعية رسمية وإدخال وسائل الإعلام الحديثة واستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر؛

✓ تتمتع ولاية قلمة بالعديد من المقومات السياحية، فلها موقع استراتيجي بين الولايات الشرقية للوطن وهي قريبة من البحر، كما تشتمل الولاية على العديد من الجبال والتلال منها: جبل ماونة، جبل دباغ، جبل طاية... الخ، كما لها مناخ معتدل وتتمتع أيضا بالعديد من الحمامات المعدنية والآثار الرومانية كل ذلك أهلها لتصبح قبلة سياحية متميز جدا؛

✓ تحتوى ولاية قلمة على حوالي 17 وكالة سياحية كما تتوفر على شبكة طرقات هامة يبلغ طولها 29791502 كلم كما بلغ عدد فنادق 13 فندق في نهاية 2015 تساهم ولو بنسبة ضئيلة في جذب السياح أجنبان كانوا أم محليين؛

✓ تواجه السياحة في ولاية قلمة العديد من الصعوبات التي تعرقل تطورها منها: نقص في هياكل الإيواء، كما يوجد نقص كبير في العقار المخصص للمشاريع السياحية، إلى جانب نقص كبير لدى الوكالات السياحية في تسيير الأسفار وخلق منتج سياحي، وغياب ثقافة سياحية لدى المستثمرين والمواطنين، وكل هذه المشاكل يستدعي في البحث عن آليات لدعم هذا القطاع ومنها الصناعات التقليدية والحرف؛

✓ إضافة إلى مديرية السياحة والتي تقوم بتدعيم القطاع السياحي لولاية قلمة نجد انه يوجد العديد من الهيئات الأخرى منها غرفة الصناعات التقليدية والحرف التي تعمل على ترقية نشاطات الصناعات التقليدية وتطويرها وكذا تنظيم المعارض وتكوين وتأهيل الحرفيين؛

✓ إن تنوع الصناعات التقليدية والحرف التي تتواجد داخل ولاية قلمة ساهم في تزايد عدد الحرفيين حيث بلغ عدد الحرفيين فيها 8396 حرفي في فيري 2016؛

✓ تساهم جمعية الينابيع الثقافية الخاصة بالفنون والصناعات التقليدية في تدعيم الصناعات التقليدية والحرف ومنه القطاع السياحي من خلال المشاركة في المعارض من خلال المشاركة في المعارض وإقامة المعارض في فندق مرمرورة الأمر الذي يساهم بتعريف بالصناعات التقليدية للسياح الأجنبان وتشجيع الاحتكاك الثقافات بين مختلف البلدان؛

- ✓ تقوم الجمعية الولائية لترقية الثقافات والتراث الأمازيغي والفنون التقليدية بتنشيط الحركة السياحية من خلال تنظيم المعارض والمقتنيات لتعريف بالمرورث الثقافي ومختلف الصناعات التقليدية على مستوى المحلي والدولي كما تقوم أيضا بتنظيم رحلات سياحية للسياح الأجانب للتعريف بالولاية بما تكسبه من معالم أثرية وتاريخية وصناعات تقليدية؛
- ✓ لقد عبر العديد من السياح الأجانب والمحليين عن إعجابهم بالصناعة العجائن الغذائية التقليدية في العديد من التظاهرات المعارض فالأكل التقليدي الجزائري غني بالعجائن وخضر ومميز وفريد من نوعه؛
- ✓ يعاني قطاع الصناعات التقليدية والحرف العديد من المشاكل في ولاية قلمة منها عدم وجود المناخ الثقافي السائد لا يرسخ قيم الاحترام لكل ما هو موروث أو محلي الصنع، وعدم وجود سياسات ملائمة تهدف للتسويق وترويج منتجات الصناعة التقليدية، وقلة الطلب على المنتجات الحرفية والصناعات التقليدية... الخ، كلها مشاكل حالت دون تأدية الصناعات التقليدية الحرف للدور المنوط بها في دعم القطاع السياحي.

### ثالثا- توصيات الدراسة.

- بناءً على الدراسة النظرية والتطبيقية التي تم استعراضها واستنادا للنتائج المتوصل إليها، فقد تمت التوصية بما يلي:
  - ✍ دعم إبداع الحرفي بتنظيم دورات تكوينية بهدف قدراتهم وتشجيعهم على الابتكار؛
  - ✍ تخصيص فضاءات داخل المتاحف والمعارض والصالونات لممارسة الحرف التقليدية وأخرى للتسويق أمام السياح الأجانب والمحليين؛
  - ✍ العمل التعريف بالصناعات التقليدية والحرف الجزائرية للسياح الأجانب من خلال الملتقيات والمطويات الاشهارية وتكثيف الومضات الاشهارية في الإذاعة والتلفزة؛
  - ✍ دعم مناطق الجذب السياحية وتطويرها لتناسب مع المعايير الدولية؛
  - ✍ السعي لتسويق أفضل المنتجات السياحية خصوصا منتجات الصناعة التقليدية؛
  - ✍ وضع سياسات وبرامج للعمل المتكامل والمنسق بين جهات المسؤولة على الصناعات التقليدية والقطاع السياحي بهدف استقطاب السياح، كلها عوامل من شأنها دعم الصناعات التقليدية ومن ثم دعم قطاع السياحي .
- رابعا- آفاق الدراسة.

بعد استكمال مختلف أطوار هذا البحث والخروج بأهم نتائجه تبلورت لدينا جملة من المواضيع ذات علاقة والتي يمكن التوسع فيها مستقبلا نذكر منها:

- ☉ مساهمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تقليص البطالة في الجزائر؛
- ☉ أساليب ترقية وتطوير الإنتاج في مؤسسة للصناعات التقليدية؛
- ☉ مكانة القطاع السياحي ضمن المخططات الوطنية؛
- ☉ دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير القطاع السياحي؛
- ☉ تأثير تكنولوجيا المعلومات على الصناعة التقليدية والحرف.



الأحد 23 شعبان عام 1416 هـ

الموافق 14 يناير سنة 1996 م



العدد 3

السنة الثالثة والثلاثون

الجمهورية الجزائرية  
الديمقراطية الشعبية

# الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية، قوانين، ومراسيم  
قرارات وآراء، مقررات، مناشير، إعلانات وبلاعات

الإدارة والتحرير الأمانة العامة للحكومة الطبع والاشتراك المطبعة الرسمية	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	الاشتراك سنوي
7 و9 و13 شارع عبد القادر بن مبارك - الجزائر الهاتف 65.18.15 الى 17 ح.ج.ب 50 - 3200 الجزائر Télex : 65 180 IMPOF DZ بنك الفلاحة والتنمية الريفية KG 68 060.300.0007 حساب العملة الأجنبية للمشاركين خارج الوطن بنك الفلاحة والتنمية الريفية 060.320.0600.12	بلدان خارج دول المغرب العربي	سنة
	سنة	النسخة الاصلية ..... النسخة الاصلية وترجمتها ...
	تزداد عليها نفقات الإرسال	1540,00 د.ج 3080,00 د.ج 642,00 د.ج 1284,00 د.ج

ثمن النسخة الاصلية 7,50 د.ج  
ثمن النسخة الاصلية وترجمتها 15,00 د.ج  
ثمن العدد الصادر في السنين السابقة : حسب التسعيرة.  
وتسلم الفهارس مجاناً للمشاركين.  
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.  
ثمن النشر على أساس 45 د.ج للسطر.

**فهرس**

**أواخر**

- 3 أمر رقم 96-01 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف.
- 11 أمر رقم 96-02 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يتضمن تنظيم مهنة محافظ البيع بالمزايدة.
- 15 أمر رقم 96-03 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يتضمن الموافقة، مع التحفظ، على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لسنة 1979.
- 15 أمر رقم 96-04 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يتضمن الموافقة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر وخاصة في إفريقيا، الموافق عليها في باريس بتاريخ 17 يونيو سنة 1994.
- 16 أمر رقم 96-05 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يتضمن الموافقة على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.
- 16 أمر رقم 96-06 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يتعلق بتأمين القرض عند التصدير.
- 18 أمر رقم 96-07 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يعدل ويتم القانون رقم 90-22 المؤرخ في 18 غشت سنة 1990 والمتعلق بالسجل التجاري.
- 19 أمر رقم 96-08 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يتعلق بهيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة (هـ.ت.ج.ق.م) (ش.إ.ر.م.م) و (ص.م.ت).
- 25 أمر رقم 96-09 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يتعلق بالاعتماد الإجباري.
- 34 أمر رقم 96-10 مؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يعدل ويتم المرسوم التشريعي رقم 93-10 المؤرخ في 23 مايو سنة 1993 والمتعلق ببورصة القيم المنقولة.

تحدد كفاءات تنظيم هذه الغرف وسيرها  
ومجال اختصاصها وصلاحياتها بموجب مرسوم  
تنفيذي.

### الفصل الثالث

#### التعريفات

#### الفرع الأول

#### الصناعة التقليدية والحرف

المادة 5 : يقصد حسب مفهوم هذا الأمر،  
بالصناعة التقليدية والحرف، كل نشاط إنتاج أو  
إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح  
أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس :

- بصفة رئيسية ودائمة،

- في شكل مستقر، أو متنقل، أو معرضي،

في أحد مجالات النشاطات الآتية:

\* الصناعة التقليدية، والصناعة التقليدية  
الفنية،

\* الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد،

\* الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات،

- وحسب الكفاءات الآتية :

\* إمّا فردياً،

\* وإمّا ضمن تعاونية للصناعة التقليدية  
والحرف،

\* وإمّا ضمن مقاول للصناعة التقليدية  
والحرف.

المادة 6 : يقصد حسب مفهوم هذا الأمر  
ما يأتي :

- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية  
الفنية، هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي،  
ويستعين فيه الحرفي أحياناً بألات لصنع أشياء  
نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي  
طابعاً فنياً يسمح بنقل مهارة عريقة.

وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية  
فنية عندما تتميز بأصالتها، وطابعها الانفرادي  
وإبداعها،

### الباب الأول

#### أحكام عامة

#### الفصل الأول

#### المبادئ العامة

المادة الأولى : يهدف هذا الأمر إلى تعريف  
الصناعة التقليدية والحرف، وتنظيم ممارسة  
النشاطات التقليدية والحرف، وقواعدها ومجالها،  
وكذا واجبات الحرفيين وامتيازاتهم.

المادة 2 : تحدد الدولة بموجب ترتيبات  
متعددة الأشكال، شروط ما يأتي :

- حماية الصناعة التقليدية والحرف، واثمينها،

- تحسين إطار تنمية الصناعة التقليدية

والحرف،

- ترقية الحرفيين،

- إدماج نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في

مناطق النشاط.

### الفصل الثاني

#### الأجهزة التطبيقية

المادة 3 : تضع الدولة أجهزة التطبيق  
المتخصصة لهذا الغرض قصد تطبيق هذا الأمر.

المادة 4 : تؤسس غرفة وطنية للصناعة  
التقليدية والحرف، وغرف للصناعة التقليدية  
والحرف ذات اختصاص إقليمي يغطي ولاية أو عدة  
ولايات.

تشكل هذه الغرف إطاراً تنظيمياً وتشاورياً  
فيما بين الحرفيين والسلطات العمومية.

يجب على الغرف أن تشجع كذلك التشاور  
المهني مع المنظمات والجمعيات والقطاعات المعنية.

تمثل هذه الغرف مصالح الصناعة التقليدية  
والحرف بهدف ضمان المحافظة عليها وحمايتها  
وترقيتها.

كما يجب عليها أن تطور التعاون مع الهيئات  
الأجنبية المماثلة والمنظمات الدولية المختصة.

- حرفي معلم في حرفته، كل حرفي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يتمتع بمهارة تقنية خاصة، وتأهيل عال في حرفته، وثقافة مهنية،  
- صانع، كل عامل أجير له تأهيل مهني مثبت.  
تحدد التأهيلات المهنية الواردة في هذه المادة بمرسوم تنفيذي.

**المادة 11 :** يمكن الحرفي الفردي في ممارسة نشاطاته أن يلجأ إلى :

- مساعدة عائلية ( زوج، أصول وفروع )  
تترتب عليها، عند الضرورة، الاستفادة من تغطية اجتماعية،

- متمهن واحد إلى ثلاثة ( 3 ) متمهين يربطهم به عقد تمهين يعد وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

**المادة 12 :** يجب على الحرفي أن يشعر غرفة الصناعة التقليدية والحرف بكل تغيير أو تحويل أو توقف عن النشاط ويسجل في أجل ستين ( 60 ) يوما في سجل الصناعة التقليدية والحرف مثلما هو منصوص عليه في المادة 29 من هذا الأمر. ويسلم له وصل عن ذلك.

### الفرع الثالث

#### تعاونية الصناعة التقليدية والحرف

**المادة 13 :** تعاونية الصناعة التقليدية والحرف، شركة مدنية يكونها أشخاص، ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي حسب مفهوم هذا الأمر.

**المادة 14 :** تهدف تعاونية الصناعة التقليدية والحرف، إلى إنجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا.

**المادة 15 :** يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت قيمة حصة كل واحد منهم في

- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة، هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لاكتسب طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة،

- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات، هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح و الترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة.

**المادة 7 :** تحدد قائمة قطاعات النشاطات التقليدية والحرف المطابقة للتصنيف المذكور في المادتين 5 و 6 من هذا الأمر بموجب مرسوم تنفيذي.

تحدد مراسيم تنفيذية، كلما اقتضت الضرورة، التنظيم الخاص ببعض النشاطات التقليدية والحرف، نظرا لخصوصياتها.

**المادة 8 :** تنشأ علامة للتوعية وللأصالة.

تحدد بموجب مرسوم تنفيذي شروط تسليم علامات التوعية، والأصالة والختم، وكيفيةاتها وأشكالها.

**المادة 9 :** يمكن أن يعد الأشخاص الذين يمارسون في المنزل نشاطات حرفية ونشاطات الصناعة التقليدية الفنية، حرفيين، ويستفيدون الامتيازات المرتبطة بهذه الصفة.

تحدد بموجب مرسوم تنفيذي، ممارسة النشاطات الحرفية، ونشاطات الصناعة التقليدية الفنية في المنزل في إطار ممارسة عمل بناء على الطلب.

### الفرع الثاني

#### الحرفي

**المادة 10 :** حسب مفهوم هذا الأمر تمنح صفة :

- حرفي، كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يمارس نشاطا تقليديا كما هو محدد في المادة 5 من هذا الأمر، يثبت تأهिला ويتولى بنفسه ومباشرة تنفيذ العمل، وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته،

الفرع الرابع  
مقولة الصنّاعة التّقليديّة والحرف

الجزء الأوّل  
مقولة الصنّاعة التّقليديّة

المادّة 20 : تعتبر مقولة للصنّاعة التّقليديّة كلّ مقولة مكوّنة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التّجاريّ وتتوفّر على الخصائص الآتية :

- 1- ممارسة أحد نشاطات الصنّاعة التّقليديّة كما حدّدتها المادّتان 5 و 6 من هذا الأمر،
- 2 - تشغيل عدد غير محدد من العمّال الأجراء،
- 3 - إدارة يشرف عليها حرفيّ أو حرفيّ معلّم كما هو محدد في المادّة 10 من هذا الأمر، أو بمشاركة أو تشغيل حرفيّ آخر على الأقلّ يقوم بالتّسيير التّقنيّ للمقولة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفيّ.

الجزء الثاني

المقولة الحرفيّة لإنتاج الموادّ والخدمات

المادّة 21 : تعتبر مقولة حرفيّة لإنتاج الموادّ والخدمات، كلّ مقولة تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التّجاريّ وتتوفّر فيها الخصائص الآتية :

- 1 - ممارسة نشاط الإنتاج أو التّحويل أو الصّيانة أو التّصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج الموادّ أو الخدمات كما هو محدد في المادّتين 5 و 6 من هذا الأمر،
- 2 - تشغيل عدد من العمّال الأجراء الدائمين أو صنّاع لا يتجاوز عددهم عشرة ( 10 ) ولا يحسب ضمنهم :

- رئيس المقولة،
- أشخاص لهم مع رئيس المقولة الرّوابط العائليّة الآتية :
- \* زوج ،
- \* أصول وفروع ،

رأس المال التّأسيسيّ، ولا يمكن التّمييز بينهم اعتبارا لتاريخ انضمامهم إلى التّعاونيّة.

يلتزم المتعاون بالمشاركة في نشاطات التّعاونيّة، عند اكتتابه أو اقتنائه حصّة من رأس المال. يمكن أن يحدّد القانون الأساسيّ للتّعاونيّة عدد الحصص من رأس المال التي يجب اكتتابها أو امتلاكها من قبل كلّ متعاون، وفقا لالتزامه بالنّشاط.

المادّة 16 : يثبت إنشاء تعاونيّة الصنّاعة التّقليديّة والحرف بعقد موثّق .

ترفق إجراءات الإشهار القانونيّ بالتعليق على مستوى غرفة الصنّاعة التّقليديّة والحرف لمكان إقامة التّعاونيّة.

المادّة 17 : يجب أن تسجّل تعاونيّة الصنّاعة التّقليديّة والحرف، المشكّلة قانونا، في سجلّ الصنّاعة التّقليديّة والحرف.

يودع مسير التّعاونيّة طلب التّسجيل مرفقا بالقانون الأساسيّ لدى غرفة الصنّاعة التّقليديّة والحرف، المختصة إقليميا.

وفي كلّ الحالات يترتّب على هذا التّسجيل تسليم مستخرج من سجلّ الصنّاعة التّقليديّة والحرف.

المادّة 18 : يجب أن يشعر مسير التّعاونيّة غرفة الصنّاعة التّقليديّة والحرف بكلّ تغيير أو تحويل أو توقّف عن النّشاط، ويسجّل في أجل ستين ( 60 ) يوما في سجلّ الصنّاعة التّقليديّة والحرف وفقا للشروط المنصوص عليها في المادّة 29 من هذا الأمر، ويسلم وصل عن ذلك .

المادّة 19 : تضبط قواعد تشكيل تعاونيّة الصنّاعة التّقليديّة والحرف، وتنظيمها، وسيرها، بقانون أساسيّ نموذجيّ، يحدّد بموجب مرسوم تنفيذيّ يتخذ بناء على تقرير من الوزير المكلف بالصنّاعة التّقليديّة والحرف.

الملحق رقم: (01).

Guelma et sa région disposent d'un parc hôtelier important, constitués d'hôtels et de complexes thermaux pour l'accueil des curistes.

Hôtel Mermoura  
Hôtel Tarik  
Hôtel la Couronne  
Hôtel d'Orient  
Complexe thermal El Baraka - Hôtel A / B  
Complexe thermal Bouchahrine  
Hôtel Ben Nadji  
Complexe thermal Chellala  
Motel Houara  
Hôtel de l'étoile  
Hôtel El Karama  
Dar Al Mouatim

Boulevard Soudani

Place du 8 Mai 1945

Hôtel MERMOURA

Complexe BOUCHAHRINE

statue HOUARI BOUMEDIEN

قالمة إبداع الخالق

**Repères géographiques**

Ville de l'intérieur de l'Algérie fondée et restaurée par le général Duvivier. Petite sous-préfecture, dans une covette jalonnée de ruines romaines, entourée par les monts de l'Alouana, des Beni Mezzelme, du Datar et de la Mahouana, repaires naturels de bandes rebelles. Berceau de Mohamed Boukharrouba (Houari Boumediene). Garnison de la Légion.

**Thermalisme**

Guelma est réputée pour sa position stratégique, ses ressources thermales (ruines des thermes romains), Eaux carbonatées, sodiques, légèrement ferrugineuses prescrites pour le traitement de la goutte, des rhumatismes, des affections respiratoires et circulatoires.

La région de Guelma comporte de nombreuses sources thermales :

- Ain Chedakta
- Ain Ben Nadji
- Ain Echifa
- Hamman debagh (appelé aussi houmin ou encore Hamman Mar-Hamman Ouled Ali)
- Hamman N'hails
- Hamman Belhachani, Ain Larbi

**Belles Promenades**

La région de Guelma possède un riche patrimoine, permettant de faire d'agréables promenades. L'éventail très large est de nature à satisfaire tous les goûts.

**Histoire ancienne**

Citadelle byzantine, et Ruines romaines (tombeaux, stèles), reste de citadelle, Théâtre archéologique, un musée d'un grand intérêt archéologique, est abrité dans le Calama (Guelma) sur les fondations de la Calama (Guelma) ville romaine est bâtie sur l'emplacement d'une cité berbère saint Augustin. Vestiges romains importants.

D'abord connu sous le nom de MALAKA, site punique important, puis nommé CALAMA, centre qui existait déjà avant la conquête romaine l'endroit était réputé pour sa position stratégique, ses ressources agricoles et thermales.

Saint Augustin et Donatus évoquent la prospérité de cette cité et, de cette

Hamman Chellala

الملحق رقم (03): هياكل الإيواء والاستقبال المعتمدة على مستوى ولاية قلمة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

هياكل الإيواء والاستقبال المعتمدة على مستوى ولاية قلمة

الرقم	اسم المؤسسة	نمط المؤسسة	التصنيف	سعة الاستقبال		المسوان
				عدد الغرف	عدد الأسرة	
01	فندق مرمورة	حضري	* 3	71	144	01 شارع علي شرفي - قلمة -
02	المركب المعدني الشلالة	حموي	* 2	170	625	بلدية حمام دباغ- قلمة-
03	نزل هواة	نزل الطريق	*2	26	38	بلدية النشماية- قلمة-
04	فندق التاج	حضري	بدون نجوم	21	30	شارع أول نوفمبر 54 - قلمة-
05	المركب المعدني البركة	حموي	غير مصنف	90	200	حمام أولاد علي هليوبوليس - قلمة-
06	المركب المعدني بوشهرين	حموي	بدون نجوم	90	236	حمام أولاد علي هليوبوليس - قلمة-
07	فندق بن ناجي	حموي	هيكل معد للفندقة	21	54	بلدية حمام دباغ- قلمة-
08	مؤسسة معدة للفندقة (النجمة)	حضري	هيكل معد للفندقة	17	27	19 شارع سليمان عمار- قلمة-
09	مؤسسة معدة للفندقة (طارق)	حضري	هيكل معد للفندقة	14	30	05 ساحة عبدي مبروك - قلمة-
10	مؤسسة معدة للفندقة (الشرق)	حضري	هيكل معد للفندقة	15	25	23 شارع أول نوفمبر 54 - قلمة-
11	مؤسسة معدة للفندقة (الكرامة)	حضري	هيكل معد للفندقة	12	16	24 شارع سليمان عمار- قلمة-
12	فندق النخيل	حضري	بدون نجوم	11	20	شارع بن رابع بغدادي دائرة بوشقوف ولاية قلمة
13	فندق دار المعلم	حضري	في طريق التصنيف	17	41	طريق عين العربي بلدية قلمة ولاية قلمة
14	فندق الفردوس	حضري	بدون نجوم	10	20	حي 61 مسكن بلدية بوشقوغ ولاية قلمة
المجموع				585	1506	



الملحق رقم(04):وكالات السياحة والأسفار المعتمدة في ولاية قالة.

وكالات السياحة والأسفار المعتمدة على مستوى ولاية قالة

الرقم	إسم الوكالة	الصنف	نوع النشاط	العنوان
01	مرمورة تور	أ	السياحة استقبلية والوطنية	06 شارع 01 نوفمبر 54 قالة
02	صارة تور	أ	السياحة استقبلية والوطنية	نهج سريدي محمد الطاهر 117 قالة
03	مسك تور	ب	سياحة موفدة للسواح	05.ساحة عابدي مبروك-قالة-
04	ماونة للسياحة والأسفار	ب	سياحة موفدة للسواح	تحصيص 02 رقم: 55 هليوبوليس
05	أميمة تور	ب	سياحة موفدة للسواح	تحصيص 19 جوان رقم 217- قالة -
06	فرع وكالة ملاك تور	ب	سياحة موفدة للسواح	22 طريق 08 ماي 45 - قالة -
07	رتاج للسياحة و السفر	ب	سياحة موفدة للسياح	حي أومدور عبد الحق طريق بلخير
08	وكالة السد	ب	سياحة موفدة للسياح	حي حسن الإستقبال شارع عيسات إيدر رقم:07 بلدية قالة
09	فهم ترافل	ب	سياحة موفدة للسياح	تحصيص 19 جوان 2 الصنوبر رقم 8 ولاية قالة
10	الماسة للسياحة و الأسفار	ب	سياحة موفدة للسياح	حي 57 مسكن عمارة 01 ولاية قالة

11	الطيب للسياحة و السفر	ب	سياحة موفدة للسياح	حي الأمير عبد القادر عمارة رقم:01 رقم 04 ولاية قالة
12	مرودة تور	ب	سياحة موفدة للسياح	حي 19 جوان الشطر الثاني ولاية قالة.
13	باية فور إيفار	ب	سياحة موفدة للسياح	نهج سويداني بوجمعة رقم:03 ولاية قالة
14	فرع وكالة الزعاطشة للسياحة و السفر	ب	سياحة موفدة للسياح	حي أول نوفمبر 1954 رقم:39 رمز A
15	كنزي كومبي	ب	سياحة موفدة للسواح	حي 19 جوان رقم 02، محل رقم 01
16	يايا للسياحة و الأسفار	ب	سياحة موفدة للسواح	شارع ميهوب بن الطيب، عمارة 02، الطابق الأرضي، محل رقم 07 أ ولاية قالة.
17	نور الايام	ب	سياحة موفدة للسواح	المنطقة السكنية الحضرية الجديدة قطعة رقم 08 أ، بوشقوف ولاية قالة.
18	مازلة للسياحة و الأسفار	أ	السياحة استقبلية والوطنية	حي رابع لوصيف الحصبة الريفية رقم:71 وادي زناتي ولاية قالة
19	فرع الراية للسياحة و الأسفار	ب	سياحة موفدة للسواح	حي 70 مسكن إجتماعي تساهمي، المدخل 07 رقم الباب 62 حمام دباغ ولاية قالة

الشعبية  
الجزائرية  
الجمهورية

ولاية

مديرية السياحة والصناعة التقليدية  
مصلحة السياحة

تقرير حول متعاملي قطاع السياحة  
من سنة 2000- إلى غاية 2015.

مجموع رقم الأعمال	الإطعام	الإيواء	عدد الوافدين		عدد المستخدمين		عدد الفنادق المصنفة	عدد الفنادق المعتمدة	قدرات الإستقبال الإجمالية	السنة
			الأجانب	الجزائريين	مؤقتين	دائمين				
/	/	/	28	15380	/	/	2	2	592	2000
/	/	/	56	9900	/	/	2	2	592	2001
/	/	/	60	14076	/	/	2	2	592	2002
/	/	/	351	69577	/	/	2	10	823	2003
/	/	/	623	60272	/	/	2	10	1048	2004
/	/	/	856	49360	/	/	2	11	1025	2005
د 582.778.304.30	442.667.121.00	140.111.183.30	752	60723	107	261	2	11	1010	2006
د 317.844.106.20	152.325.483.50	165.518.622.70	495	76097	124	291	2	11	1043	2007
د 369.538.955.30	173.431.703.80	196.107.251.50	675	66951	142	271	2	11	1264	2008
د 392.526.368.50	176.026.084.29	216.500.284.21	932	81030	158	267	2	11	1360	2009
د 436.354.027.65	181.363.433.70	254.990.593.95	1030	93006	163	275	2	11	1425	2010
د 364.788.733.93	119.459.997.93	245.328.736.00	1389	94682	168	281	2	11	1425	2011
د 257.152.724.31	80.001.549.31	177.151.175.00	1505	106651	168	281	2	11	1425	2012
د 322.027.225.92	97.457.191.58	224.570.034.34	1472	95034	160	348	2	11	1425	2013
د 371.951.892.44	/	/	2018	97209	155	348	10	12	1465	2014
457.092.078.05	/	/	2459	88419	155	352	11	13	1486	2015



وزارة السياحة و الصناعة التقليدية



غرفة الصناعة التقليدية و الحرف قالة

## غرفة الصناعة التقليدية و الحرف قالة



### الصناعة التقليدية أصالة وإبداع





**نشأت غرفة الصناعة التقليدية و الحرف قالة:**

أنشأت غرفة الصناعة التقليدية و الحرف قالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09/323 المؤرخ في 11 أكتوبر 2009، المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 97 - 100 المؤرخ في 29 مارس 1997، الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية و الحرف و عملها.

**مهام غرفة الصناعة التقليدية و الحرف قالة:**

- مسك سجل الصناعة التقليدية و الحرف و تسييره.
- ترقية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف و تطويره.
- تحمل و تزود السلطات العمومية و الهيئات الولائية و الوطنية بالمعلومات و المقترحات التي تتعلق بالصناعة التقليدية و الحرف.
- تنظيم و تشارك في و المعارض.
- تكوين و تأهيل الحرفيين لبعث الصناعة التقليدية و الحفاظ عليها، خاصة الحرف التي تكاد أن تفرس.

غرفة الصناعة التقليدية و الحرف قالة  
الموقع: 13 ساحة الشهداء - قالة  
هاتف: 59 - 18 - 0371 28  
E-Mail: camguelma@yahoo.fr

**اللباس التقليدي:**

تشتهر قالة باللباس التقليدي الذي يتميز بالطرز على القفطية الذي يأخذ أشكالاً قديمة و جميلة يستعمل الخط الذهب في رسم زهور و عصاير كغرز الطماوس مثلا و تحدها المرأة القاهمة في قنحورة المجيدو الكراكو... إلخ معظم هذه الصناعات تقوم بها النساء في البيوت أو في ورشات.

**الطرز التقليدي:**

يعد الطرز التقليدي من النشاطات العريقة في قالة و يكون عام الأقمشة و القفطية بوضع أشكال و رسومات متنوعة باستخدام الحرير و الكتان و يستعمل تزيين مختلف أثناء العمل كطقم الفرائش السري و طقم الطاولة، و من أنواع الطرز على القماش: الحجاب، طرز اللبال.

**الفساتين:**

و هي لباس يرتديه الرجال تصنع النساء من الصوف يكون غالبا من اللون البيج.

**صناعة الفخار:**

إن الفخار يعتبر منتجاً جليلاً فهو يحمل الخصوصية الجغرافية لمنطقة قالة و يشتهر بالصلابة و السماكة و الجمال و بساطة في تصنيعه و زخرفته و يوجد بها أفضل الطعالم الأبيض (KAOLIN) يصام جاج.

و تنتشر صناعة الفخار عبر معظم مناطق الولاية و تتركز بكثرة في كل من: بلدية بن جراج، قلعة بوعصب، الركينة، هيلجوبوليس و الخازرة.

**الحلي التقليدي:**

إن الصناعة التقليدية للحلي تعرف انتشاراً واسعاً على مستوى الولاية إذ يمارسها عدد كبيراً من الحرفيين و تعتمد هذه الصناعة على الذهب و الفضة و بأشكال مختلفة تتمثل في:

المقياس، المخزفة الذهبية، الخخال، السخاب، القربطين.

**أهم الصناعات التقليدية بولاية قالة:**

من أهم الصناعات التقليدية و الحرف بالولاية نجد ما يلي:

**صناعة النسيج:**

يعتبر النسيج من أهم الحرف التقليدية التي تمارسها النساء حيث نجدها تنتشر في معظم البيوت و تعتمد هذه الصناعة التقليدية على الصوف و شعر المعازر و بعض المستحضرات الطبيعية النباتية للتلوين و من هذه الصناعات النسيجية نجد:

• الحائك القاصي أو الحليل.

نسيج من الصوف الذي يحضر ثم يلون بمسحرات طبيعية نباتية للحصول على أنواع معينة من الألوان المستوحاة من البيئة المحلية، كاللون الأزرق الذي يستخرج من البنية.

• الزربية:

تعتبر صناعة الزربية من أهم الصناعات التقليدية في المنطقة و لا تزال تمارس خاصة بمركز الزرابي و الطرز المتواجدة بجامعة الولاية التعاونية الفلاحية (cassap) و هي ذات جودة عالية و سميكة وطنية و تستعمل لجها عدة اوان كالمسحاة، الخالصة، القص... و من أهم أنواع الزربية المعروفة بالمنطقة (زربية القارة، زربية ابيك، كروسيب، نورساد... إلخ).

الملحق رقم (07): تطور تعداد الحرفيين في ولاية قالمة خلال الفترة (2004 – 2015).

التسجيل و الشطب من سنة 2004 إلى غاية 29 فيفري 2016

Total général														التسجيل
	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	
3499	204	1103	982	525	300	169	64	39	19	40	22	22	10	فنية
1840	16	230	241	259	240	298	177	96	57	65	46	53	62	إنتاج مواد
3057	127	698	485	468	369	248	158	104	94	79	74	86	67	خدمات
8396	347	2031	1708	1252	909	715	399	239	170	184	142	161	139	Total général

Total général														الشطب
	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	
1046	111	447	319	105	37	16	3	0	2	0	4	0	2	فنية
488	18	83	88	81	62	79	24	1	8	14	11	8	11	إنتاج مواد
672	42	162	164	106	68	63	15	1	2	7	13	12	17	خدمات
2206	171	692	571	292	167	158	42	2	12	21	28	20	30	Total général

التكوين و التأهيل من سنة 2004 إلى غاية 29 فيفري 2016:

249	التكوين في GERME
10813	تأهيل الحرفيين
1718	تأهيل التزلاء المؤسسات العقابية







ملحق رقم 10

**جمعية البنابيع الثقافية الخاصة بالفنون والصناعات التقليدية**

**ولاية قلمة -**



جمعية البنابيع الثقافية الخاصة بالفنون والصناعات التقليدية

المقر: 180 مسكن عمارة 20 رقم 02 قلمة - عبادوي  
صالح بلدية قلمة. الهاتف النقال: 0777 48 35 69 -  
Email: yanabii\_24@yahoo.fr. 0665 26 54 51

**الفئات المستهدفة**

- المناطق النائية "شباب وشابات"
- الأميين
- التربسب المدرسي "فتيات وفتيان"
- ذوي المواهب

**النسيج**




**أكلات شعبية**





**نشاطات الجمعية**





**الأبسة التقليدية**





**التعريف بجمعية البنابيع الثقافية الخاصة بالفنون والصناعات التقليدية**

تأسست جمعية البنابيع الثقافية الخاصة بالفنون والصناعات التقليدية في 16 سبتمبر 2007 تحت رقم اعتماد 2007/47.

**أهداف الجمعية**

- المحافظة على الصناعة التقليدية
- تعليم الصناعات التقليدية على أسس فنية
- إدخال تقنيات حديثة على الصناعات التقليدية
- التعميم على التراث التقليدي الوطني ومن بينها:
  - صناعة الأفرشة التقليدية والأبسة من بينها:
    - ✓ صناعة الزينة والطرز باليد
    - ✓ الطرز بالألوان على القماش
    - ✓ الرسم على القماش
    - ✓ التزيين بالجواهر الاصطناعية على القماش
    - ✓ فرض القادر وتصميمها بالخيط الذهبي منها المجوود والفتلة
  - ✓ الطبخ التقليدي:
    - ✓ أكلات شعبية
    - ✓ حلويات تقليدية

## أولاً- الكتب.

1. إبراهيم خليل إبراهيم نهي ، "الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية" ، مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة، مصر، 2009.
2. احمد عبد الرحمان يسري،"تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها"،الدار الجامعية،الإسكندرية،مصر،1997.
3. الأسرج حسين عبد المطلب، "المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية" ، وزارة التجارة والصناعة،القاهرة،مصر، 2010.
4. البرنوطي سعاد نائف، "إدارة الأعمال الصغيرة"،دار وائل للنشر،عمان، الأردن، الطبعة الثانية،2008.
5. البكري فؤادة عبد المنعم،"التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية في عصر تكنولوجيا الاتصالات" ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2000.
6. الحديدي إبراهيم إسماعيل، "إدارة التسويق السياحي"، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
7. الحريهباس رجاء،"التسويق السياحي في المنشآت السياحية"، دار أسامة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
8. الحميري موفق عدنان عبد الجبار، "أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة" ، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2009.
9. الخربوطلي صلاح الدين، "السياحة صناعة العصر"، دار حازم، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2002.
10. السعيدة فيصل جميل،نضال عبد الله فريد،"الإدارة والتحليل المالي"،مكتبة المجتمع العربي،عمان، الأردن،الطبعة الأولى،2004.
11. السعيد عمام حسن، "التسويق والترويج السياحي والفندقي"، دار الراية، عمان، الأردن، 2008.
12. السكر مروا محسن، "السياحة مضمونها وأهدافها"، دار الجدلاوي، عمان، الأردن، الجزء الأول، 1994.
13. السميع صبري عبد، "التسويق السياحي والفندقي"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2006.
14. السيد عبده أبو السيد احمد فتحي،"الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية"،مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، مصر، 2005.
15. السيسي ماهر عبد الخالق،"مبادئ السياحة"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2001.
16. الشريف عليان، رشاد العصار، الأخرس عاطف الجعبري احمد ، الهنيبي إيمان ، "الإدارة والتحليل المالي" ، دار البركة، عمان، الأردن، 2007 .
17. الشمري صادق راشد، "أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية" دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى،2011.
18. الصيرفي محمد،"مهارات التخطيط السياحي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2009.
19. الطائي حميد، "أصول صناعة السياحة"، مؤسسة وراق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001.
20. الظاهر نعيم، سراب إلياس، "مبادئ السياحة"، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001.
21. العمري محمد أحمد، "الأمن السياحي المفهوم والتطبيق"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى،2014.
22. القرشي مدحت،"اقتصاديات العمل"،دار وائل للنشر،عمان،الأردن،الطبعة الأولى،2007.
23. القهيوي ليث عبد الله ، الوادي بلال محمود، "المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية" ، دار حامد،عمان،الأردن،الطبعة الأولى،2012.
24. الملكاوي عمر جواير، "مبادئ التسويق والترويج السياحي والفندقي"، دار الوراق، عمان، الأردن، 2008.
25. النبي صالح ونيس، "المعتمد في السياحة وتطبيقاته"، دار المناهج، عمان، الأردن، 2005.



26. بشرات هيا جميل، "التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة"، دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
27. بن عمارة نوال صالح، "المراجعة والرقابة في المصارف الإسلامية"، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
28. بن غضبان فواد، "الجغرافية السياحية"، دار البازوري، عمان، الأردن، 2014.
29. جواد نبيل، "إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، الطبعة الأولى، 2007.
30. حافظ عبد الكريم، "الإدارة الفندقية والسياحة"، دار أسامة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
31. حجاب محمد منير، "الإعلام السياحي"، دار الفكر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2002.
32. حسني فلاح حسن، "المشروعات الصغيرة"، إدارة دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
33. حمدان عبد المطلب عبد الرزاق، "المضاربة كما تجرّيها المصارف الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2005.
34. درادكة حمزة، العلوان حمزة، ابو رحمة مروان كافي مصطفى، "الجغرافيا والمعالم السياحية"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.
35. رواشدة أكرم عاطف، "السياحة البيئية الأسس والمرتكزات"، دار الراية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
36. سليمان زيد منير، "الاقتصاد السياحي"، دار الراية، عمان، الأردن، 2008.
37. سمحان محمود حسين، الوادي حسين محمد، "المصارف الإسلامية - الأسس النظرية والتطبيقات العملية -"، دار المسيرة عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
38. شاو ستيفن شاو لورانس ترجمة محمود إبراهيم مهدي البلقيني محمد توفيق، "رياضيات التمويل والاستثمار"، ترجمة دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009.
39. طشطوش هايل عبد المولى، "المشروعات الصغيرة ودورها في تنمية"، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
40. طه الحوري مثنى، محمد علي إسماعيل، "مبادئ السفر والسياحة"، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2000.
41. عبد الحميد عبد المطلب، "اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة"، الدار الجامعية، القاهرة، مصر.
42. عبد الرحيم يوسف توفيق، "إدارة الأعمال التجارية الصغيرة"، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2002.
43. عبد السميع صبري، "أصول التسويق السياحي"، مطبوعات كلية السياحة، القاهرة، مصر، 1992.
44. عبد العزيز ماهر، "صناعة السياحة"، دار الزهران، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
45. عبد العظيم أبو زيد، "بيع المراجعة وتطبيقاته المعاصرة في المصارف الإسلامية"، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2004.
46. عبد الغفور عبد السلام، "إدارة المشروعات الصغيرة"، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001.
47. عبد القادر مصطفى، "دور الإعلان في تسويق السياحي - دراسة مقارنة -"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 2003.
48. عبد الوهاب صلاح الدين، "التسويق السياحي والقومي والتجاري"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1994.
49. عثمان محمد حميدة، "أسواق رأس المال و بورصة الأوراق المالية ومصادر تمويل مشروعات الأعمال"، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 1993.

50. عثمان مصطفى سراج الدين، "إدارة أصول ومخاطر التمويل في العمل المصرفي التقليدي والإسلامي"، اتحاد المصارف العربية، الخرطوم، السودان، 2002.
51. عربيات وائل، "المصارف الإسلامية و المؤسسات الاقتصادية"، دار الثقافة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
52. عمر أيمن علي، "إدارة المشروعات الصغيرة"، الدار الجامعية، مصر، 2007.
53. كافي مصطفى يوسف، "أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
54. \_\_\_\_\_، "بيئة وتكنولوجيا إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.
55. كواش خالد، "السياحة مفهومها أركانها وأنواعها"، دار التنوير، الجزائر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2007.
56. محمير عبد العزيز جميل، عبد الفتاح عبد الحليم احمد، "دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلة البطالة بين شباب في الدول العربية"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
57. مقابلة خالد، "فن الدلالة السياحية"، دار وائل، عمان، الأردن، 2003.
58. \_\_\_\_\_،
- السراي علاء، "التسويق السياحي الحديث"، دار وائل، عمان، الأردن، 2000.
59. ملوخية أحمد فوزي، "مدخل إلى علم السياحة"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007.
60. منصو العالي طاهر محسن، "إدارة وإستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة"، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009.
61. مؤمن محمد عمر، "التخطيط السياحي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2009.
62. هيكل محمد، "مهارات إدارة المشروعات الصغيرة"، مجموعة النيل العربية، مصر، الطبعة الأولى، 2003.
63. "تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2009"، منشورات وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009.
- ثانيا- الملتقيات و الندوات.**
- أ - الملتقيات:**
1. الملتقى الدولي الأول حول: "المقاولتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، أيام: 8 و9 نوفمبر 2015.
2. الملتقى الدولي حول: "واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الأخضر أعمار، الوادي، الجزائر، أيام: 5 و6 ماي 2013.
3. الملتقى الدولي حول: "إستراتيجية تنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة القاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، أيام: 18 و19 أفريل 2012.
4. الملتقى الدولي حول: "السياحة رهان التنمية -دراسة حالة تجاب بعض الدول -"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، اليليدة، الجزائر، أيام: 24 و25 أفريل 2012.
5. الملتقى الدولي حول: "متطلبات التأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلوي، شلف، الجزائر، أيام: 17 و18 أفريل 2006.

6. الملتقى الدولي حول: "واقع ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر"، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، قصر الثقافة، بشار، الجزائر، أيام: 20 و21 ديسمبر 2003.
7. الملتقى الوطني الأول حول: "المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة 08 ماي 1945، قلمة، الجزائر، أيام: 22 و23 أفريل 2014.
8. الملتقى الوطني الأول حول: "الإستراتيجية الصناعية الجديد في الصناعة الجديدة في الجزائر استمرارية أم قطيعة"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، أيام: 23 و24 أفريل 2012.
9. الملتقى الوطني حول: "إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، أيام: 15 و16 نوفمبر 2011.
10. الملتقى الوطني حول: "السياحة في الجزائر واقع وأفاق"، معهد العلوم الاقتصادية المركز الجامعي آكلي محند والحاج، البويرة، الجزائر، أيام: 11 و12 ماي 2010.

#### ب - الندوات.

11. ندوة الويبو الوطنية حول: "حماية الصناعات الحرفية العمانية"، مسقط، عمان، أيام 13 و14 فبراير، 2005.
12. ندوة حول: "المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي"، القاهرة، مصر، أيام 20 و21 سبتمبر، 2006.

#### ثالثا-المجلات.

1. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، العدد 02، 2012.
2. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد 07، 2010.
3. مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 03، جوان، 2008.
4. مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 07، جوان، 2010.
5. مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، العدد 294، ديسمبر 2006.
6. مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 01، 2004.
7. مجلة الباحث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 13، 2013.
8. مجلة الثقافة الشعبية، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، المنامة، البحرين، العدد 11، 2010.
9. مجلة الحرفي، إدارة الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية، الجزائر، العدد 07، 2011.
10. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 09، ديسمبر 2009.
11. مجلة السياحة والحرف التقليدية، مديرية السياحة والصناعة للولاية الجلفة، الجلفة، الجزائر، العدد الخاص بمناسبة خمسينية الاستقلال، 2012.
12. مجلة بحوث اقتصادية عربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، العدد 66، 2014.
13. مجلة جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة فلسطين، المجلد 09، العدد 02، 2015.
14. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا، العدد 01، المجلد 26، 2010.
15. مجلة جسور التطير، تصدر عن ولاية المدية، المدية، الجزائر، العدد 01، 2014.
16. مجلة دراسات العلوم الإدارية، عمادة البحث العلمي، عمان، الأردن، المجلد 37، العدد 02، 2010.
17. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، بغداد، العراق، العدد 26، 2013.
18. مجلة كلية للعلوم الاقتصادية، بغداد، العراق، العدد 28، 2011.

## رابعاً- الأطروحات والمذكرات.

### أ - أطروحات دكتوراه.

1. بوعموشة حميدة، "دور قطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012/2011.
2. جميل احمد، "الدور التنموي للبنوك الإسلامية-دراسة نظرية تطبيقية 2005-2006"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2005.
3. عوينان عبد القادر، "السياحة في الجزائر الإمكانيات والمقومات ( 2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT 2025"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر3، الجزائر، الجزائر، 2013/2012.
4. عيساني عامر، "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة - حالة الجزائر-"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009.

### ب- مذكرات ماجستير.

1. بن العمودي جلييلة، "إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر في فترة 2003-2010"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012/2011.
2. بن صديق نوال، "التكوين في الصناعات التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013/2012.
3. بن صديق نوال، "التكوين في الصناعات التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013/2012.
3. حاج الله حرزية، "الاستثمارات السياحية في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، بلدية، الجزائر، 2006/2005.
4. شيبان آسيا، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصادية- حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009/2008.
5. صديقي سعاد، "دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006/2005.
6. طاهر نجوان عمر حسين، "أثر التخطيط الاقتصادي في جذب الاستثمار الأجنبي لقطاع السياحة السوداني"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان، 2012/2011.

7. عيساني ربيع، " دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية-دراسة حالة ولاية سطيف-" ،  
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة  
الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.

8. قدور فريدة، "مساهمة الحلّي التقليدي في التنمية بمنطقة تلمسان" ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير  
في العلوم الاجتماعية (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر،  
2012/2011.

9. مسكين عبد الحفيظ، "دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر - حالة الديوان الوطني للسياحة-"،  
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية،  
جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009.

#### ج- مذكرات ماستر.

1. أوجاني فاطمة، خردوش أحلام، " اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة-دراسة حالة-"، مذكرة مقدمة  
ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،  
جامعة 8 ماي 1945، قلمة، الجزائر، 2013/2012.

#### خامسا-المواقع الالكترونية.

1. ar.wikipedia.org/wi
2. combatna.com
3. farahe.wordpress.com
4. kenanaonline.com
5. mpra.ub.uni-muenchen
6. thefaireconomy .com
7. ww.hdhod.com
8. www .baty.com
9. www :public /french/bureau /stat/isoco/isco88 /7 .htm
- 10- www. combatna.com.
- 11.www.almohasb1.com
12. www.arabtravelers.com
13. www.artisamat.gov
14. www.baty.com
15. www.caus.org.lb
16. www.clubnada.jeeran.com
17. www.cosit.gov.ia
18. www.djelfa.info/vb/archive/index
19. www.ech-chaab.com
20. www.hd had.com /favicon.com
21. www.maroc.na/fr/tags
22. www.mfep.gov.dz
23. www.sfari.com
24. www.startimes.com
25. www.wikimaroc.com

## الملخص.

تحتوي الجزائر على العديد من المقومات التي تؤهلها لان تكون من أم الوجهات السياحية غير أن القطاع السياحي لم يحقق الأهداف المنتظرة منه وظلت إنجازاته ومساهماته الاقتصادية ضعيفة مقارنة مع باقي القطاعات رغم الاستراتيجيات المسطرة والجهود المبذولة في هذا الإطار.

عليه تمهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الصناعات التقليدية والحرف في دعم السياحة على المستوى الوطني والمحلي من خلال إسقاط ما تم تناوله على ولاية قالمة كمثال محلي من منطلقه أن السائح يجد جاذبية خاصة لشراء هذا النوع من المنتجات ذات الخصوصية التي لا يمكن أن يجد جاذبية خاصة لشراء هذا النوع من المنتجات ذات الخصوصية التي لا يمكن أن يجدها في مكان آخر نظرا لتعبيرها على المنطقة المنتجة لها من ناحية وأصالتها من ناحية أخرى.

## الكلمات المفتاحية:

الصناعات التقليدية، الحرف، السياحة، الانفاق السياحي، المنتج السياحي، مقومات السياحة، الجذب السياحي.

## Résumé.

l'Algérie est un payé riche en milieu touristique, qui contient plusieurs constitutif qui lui permet d'être parmi les premiers pays touristique n'a pas réalisé le but attendu vu les efforts qui ont été prises pour son développement, car ses finition et participation économiques sont faibles parallèle aux autre secteurs malgré les stratégies étudiées et les efforts effectuées dans ce cadre.

Cette étude a pour but d'améliorer tout ce qui est artisanal au niveau national, prenant comme exemple la wilaya de guelma ou les touristes trouvent les produits touristiques comme Les industries traditionnelles et artisanat un miroir qui reflet l'histoire de cette wilaya. Donc les produit touristique achetée par le touriste prouvent la spécialité qu'on ne peut trouve que dans cette wilaya parce qu'elle montre sa région mère d'un cote et son originalité de l'autre cote.

## les mots clés:

Les industries traditionnelles, artisanat, tourisme, Les dépenses touristiques, produit touristique, Les éléments du tourisme, attraction touristique.

## Summary.

Algeria contains numerous features that make it one of the most important touristic countries but tourism hasn't reached its purpose yet .

That's why the government should give an open eye on other fields that could help tourism to reach a higher level. A new study role is focusing on traditional industry and crafts to support tourism at national and local level. As an example we take our city Guelma. Tourists are always fascinating by crafts objects which they do not find nowhere in the world because they express our origins and habits.

## key words:

traditional industry, crafts, Tourism, Tourist spending, Tourism product, The éléments of tourisme, Touriste attraction.